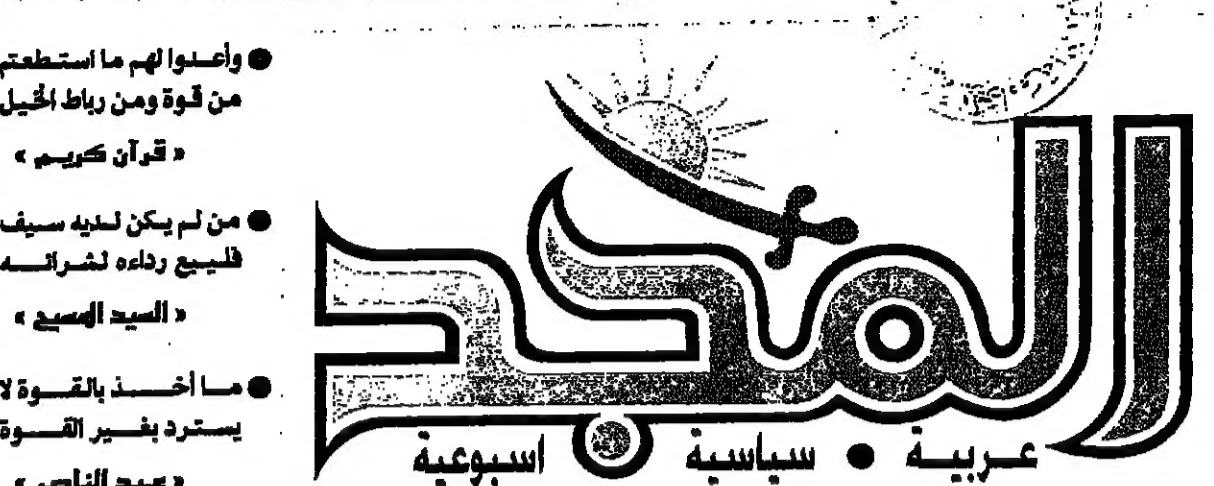
بانتظار تدخل الحسين.. حوار الحكومة والمعارضة يصل الجدار المسدود

تعديل وزاري وشيك لتحييد الحكومة انتخابيا واسترضاء احزاب المعارضة

قادة الفكر والنضال العربي يؤكدون استحالة الصلح بين العرب واسرائيل



● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

المجد
عربية • سياسية • اسبوعية
١٢ صفحة | العدد ١٧٦ - الاثنين ٢٢ ربيع ثاني ١٤١٨هـ الموافق ٢٥ آب ١٩٩٧م | ٢٥٠ فلسا
AL- MAJD weekly - no 176 - Mon. 25 August 1997, Amman

احمد عبيدات: اصرار الحكومة على قانون الصوت الواحد امعان بتمزيق الوحدة الوطنية

حمد الفرحان: سأستقيل من رئاسة الجبهة القومية اذا شاركت احزابها فى الانتخابات

فتح تخترق الحزب الوطنى الدستورى وتثير ازمة فى صفوفه

القائمة شبه الكاملة لاسماء مرشحي الحزب للانتخابات النيابية.. والبقية تأتي

قيادة الحزب تضع خطة لاستمالة المخيمات ومحاربة نفوذ المصري وعبيدات والكباريتي فيها

علمت "المجد" ان الخلافات الدائرة في الاوساط القيادية العليا بالحزب الوطني الدستوري ماتزال تحول دون الاتفاق النهائي على قائمة مرشحي الحزب المنوي طرحهم للانتخابات النيابية المقبلة.

وقال مصدر حزبي مطلع "للمجد" ان ثمانين بالمئة من اسماء المرشحين قد تم الاتفاق عليهم غير ان الخلاف مازال يدور حول العشرين بالمئة الباقين.

واشار المصدر الى ان ابرز الاسماء التي تتردد بوصفها مرشحة على قوائم الحزب الوطني الدستوري سواء من اعضائه او اصدقائه هي.. عبدالله الجازي، وراتب السعود، ومحمد الصقور، وجميل الحشوش، وعبد الهادي المجالي، ومحمد عبدربه الشعواني، وموسى بجالي، ونومان الغويري، وفياض جراد، وراشد الشاقيه، وفرح الريضي، وعلاشة الرازم، وجمال معلواني، ومنير صوبر، وهاشم الدباس، وموفق الزعبي، واحمد القضاة، وطلال الرمحي، وعبد الرحيم معايعه، وحمود الخلايلة، وعلي قوقزه، وعبدالله القويكي، وحمد ابو زيد، وعبد الباقي جمو، وهشام شرادي، وحاتم الغزاوي، وفوزي الطعيمه، وعبد الرزاق النسور، وصالح شمواطه، وانور حباييه، وعبد المجيد العزام، ومحمد سالم النويب، وسمير قعوار، ومحمود الهويمل.

كما علمت "المجد" ان القيادة العليا للحزب الوطني الدستوري قد فوجئت مؤخراً بحجم الاختراق الذي حققته حركة فتح في صفوف الحزب، حيث انضم عدد كبير من عناصر وكوادر فتح الى الحزب الذي جرى تشكيله قبل بضعة اشهر من حاصل جمع ثمانية احزاب وسطية.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان القيادة العليا للحزب التي تلقت تقريراً من الاجهزة الامنية الاردنية حول هذا الاختراق الفتحاوي للحزب، قد اصيبت بالصدمة واهتزاز الثقة قبل ان تضع على الفور خطة سرية للتخلص من عدد من الفتحاويين، وتقليص دور آخرين.

واستبعاد عدد آخر من قوائم مرشحي الحزب للانتخابات النيابية.

واشار المصدر الى ان التسلل الفتحاوي لتركيبة الحزب الوطني الدستوري قد تأتي من خلال احزاب التقدم والعدالة، والجماهير، والوحدويون التي انضمت لتشكل مع احزاب اخرى، الحزب الوطني الدستوري، فيما كانت تضم اعداداً غير قليلة من كوادر وعناصر حركة فتح.

واكد المصدر ان القيادة العليا للحزب التي ما زالت تتكتم على هذا الاختراق، لا تستطيع فصل جماعة فتح من الحزب دفعة واحدة، نظراً لحاجتها في هذا الوقت لجماهير المخيمات وابناء الاصول الفلسطينية لدعم مرشحي الحزب الوطني الدستوري في الانتخابات النيابية التي اصبحت على الابواب.

وكشف المصدر النقاب عن ان قيادة الحزب الوطني الدستوري قد وضعت مؤخراً خطة طموحة لتعزيز تواصلها مع المخيمات الفلسطينية، ومعظم الشرائح الاردنية من اصول فلسطينية، بهدف استقطابها وابعادها عن التأثيرات السياسية المضادة للحزب والتي يقوم بها على قدم وساق عدد من كبار السياسيين المناوئين للحزب الوطني الدستوري، وابرزهم احمد عبيدات، وطاهر المصري، وعبد الكريم الكباريتي، والمحامي كمال ناصر.

حشود عسكرية عراقية على الحدود مع كل من سوريا والسعودية والكويت

قالت مصادر عراقية معارضة نقلاً عن عراقيين مختصين بالشان العسكري، ان العراق بدأ منذ اربعة ايام بحشد قواته على الحدود العراقية - السعودية، والعراقية - الكويتية، والعراقية - السورية.

وذكر المختصون العسكريون ان حركة الآليات العسكرية بدت غير طبيعية في تنقلها بين المحافظات العراقية، اضافة الى نشر بطاريات صواريخ، ومدفعيات مضادة للطائرات في جميع الاراضي العراقية المحاذية للحدود المشتركة مع سوريا.

وعللت المصادر العراقية المعارضة هذه التحركات وحشد القوات على الحدود السعودية، والكويتية بانها من قبيل التخوف من دخول قوات امريكية لارض العراق، في حال مشاركة القوات العراقية في اسناد الجيش السوري، اذا ما وقعت مواجهة عسكرية مع اسرائيل.

جدير بالذكر ان جريدة "بابل" العراقية التي يشرف عليها عدي نجل الرئيس صدام، كانت قد دعت في عددها الصادر امس الاول الى قيام تحالف عسكري بين سوريا والعراق، رداً على التحالف العسكري المتنامي بين تركيا واسرائيل.

ورحبت الصحيفة بتعزيز الروابط التجارية بين دمشق وبغداد وحثتهما على استئناف العلاقات الدبلوماسية بالسرعة الممكنة.

سوريا ترفض إستقبال عرفات

علمت "المجد" ان سوريا قد رفضت استقبال ياسر عرفات في الوقت الراهن.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة "للمجد" ان سوريا قد ابلغت فاروق قدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الذي حاول التوسط لدى سوريا خلال زيارته الاخيرة لدمشق لاستقبال عرفات.. ان سوريا لن تغير موقفها الراهن من عرفات حتى يغير موقفه من اتفاق اوسلو، وتورطه في مسار التسوية السياسية المنفردة.

تغييرات واسعة في السلك الدبلوماسي

ذكرت مصادر مقربة من وزارة الخارجية، ان حركة تغييرات واسعة في السلك الدبلوماسي سوف تتم قريباً.

واوضحت المصادر ان وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة، يدرس هذه الايام لاجراء هذه التغييرات، بحيث يتم استبدال جميع السفراء الذين تزيد مدة خدمتهم في مواقعهم عن ست سنوات، بسفراء جدد.

وبينت المصادر بان الطراونة، وضع شروطاً جديدة لمن يتسلم منصب سفير.

تعديل وزاري قريب جداً لاخراج وزراء الحزب الدستوري

علم مندوب "المجد" ان الارادة الملكية بحل مجلس النواب الحالي، سوف تصدر خلال الثماني والاربعين ساعة القادمة.

كما علم مندوب "المجد" ايضاً ان هناك نية لدى المراجع القيادية العليا لاجراء تعديل وزاري قريب جداً على حكومة المجالي يشمل اربع الى خمس حقائب وزارية هي الزراعة، الاعلام، البلديات، المالية، والثقافة والشباب.

وهمست المصادر الرسمية المطلعة في اذن مندوب "المجد" ان معظم الوزراء الذين سيغادرون وزاراتهم، هم من اعضاء الحزب الوطني الدستوري، وان السبب الرئيس في اجراء هذا التعديل الوزاري هو استرضاء احزاب المعارضة وبالذات حركة الاخوان المسلمين، وذلك من خلال اضفاء المزيد من الموضوعية والحيادية على حكومة المجالي المتهمة بمحاباة الحزب الوطني الدستوري.

حركة الجهاد تفند مزاعم السلطة حول استعدادها لوقف العمليات الاستشهادية

اعلنت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين ان ما نقلته بعض وسائل الاعلام على لسان امين عام سلطة الحكم الذاتي، الطيب عبد الرحيم حول وجود اتفاق بين سلطة الحكم الذاتي وحركة الجهاد الاسلامي بوقف العمل العسكري ضد الاحتلال الصهيوني، لا اساس له من الصحة، ويأتي ضمن محاولات السلطة المستمرة، عبر مزاعمها والاعيبها المكشوفة، لتشويه سمعة الحركة وجهادها المقدس.

وقالت الحركة في بيان صدر عنها امس.. اننا نستنكر وبشدة هذه المحاولات الرخيصة لاستغلال مشاركتنا في المؤتمر الوطني، استجابة منا للتحديات التي يفرضها العدو على شعبنا، ذريعة لترويج الاشاعات الكاذبة والمغرضة التي تباعد ولا تقارب بين ابناء الشعب الواحد في مواجهة العدو الواحد.

ان حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، تؤكد لجماهير شعبنا وامتنا وكل محبيها واصدقائها في العالم، وكما عهدتموها دوماً وابداً انها ستظل الحركة المتمسكة بكل ثوابتها ومبادئها المقدسة برفضها مؤامرة تصفية قضيتنا عبر اتفاقات اوسلو المشؤومة.. الوفية لدماء الشهداء وعذابات السجناء، لا تساوم ولا تهادن، ولن تلقي السلاح مهما كان الثمن، وان فلسطين كل فلسطين بلا استثناء هي مناطق عمليات لمجاهدينا الابطال مهما كانت العوائق والتحديات التي تفرضها سلطة الحكم الذاتي بالتنسيق مع العدو الصهيوني حفاظاً على امنه ومصالحه على حساب امن ومصالح شعبنا.

واضافت حركة الجهاد تقول في بيانها.. ان كل محاولات التشويش والتضليل لن تنال من عزمنا على المضي قدماً على درب الجهاد والاستشهاد. انها ليست للمرة الاولى التي تطلق فيها سلطة الحكم الذاتي مثل هذه الشائعات استرضاء للعدو، لكنها، وكما في مرات سابقة، لن تكون الا حافزاً جديداً لنا لتوجيه مزيد من الضربات للعدو الغاصب لوطننا.. واننا نقول للعدو وشركائه ان زمن الاستفراد بالقوى المجاهدة والمناضلة قد ولى، فالشعب الذي عانى ويعاني يومياً من ارهاب العدو وغطرسته، سيلقن العدو الدروس التي لا تنسى، وسيحمل المستقبل مفاجآت للعدو تجعله وشركاءه يندمون على كل ما يفعلونه لضرب جهاد شعبنا ونضاله العادل والمشروع.

لقاء شكلي بين المجالي واحزاب المشاركة المشروطة

اكد د. سعيد ذياب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية لـ "المجد" ان لقاء الاحزاب الخمسة مع رئيس الوزراء الذي تم ظهر امس الاحد كان لقاءً بناءً وايجابياً.

واشار د. ذياب الى ان الاحزاب الخمسة صاحبة المشاركة المشروطة في الانتخابات النيابية القادمة قد لمست توجهاً ايجابياً لدى الرئيس لفتح باب حوار موسع سيشمل جميع الاحزاب وفي وقت واحد.

واوضح ذياب انه تم في الاجتماع الذي حضره امناء الاحزاب ونائب رئيس الوزراء د. عبدالله النسور مناقشة محورين هامين هما روحية شروط الاحزاب التسعة التي وردت في بيانها، وتصريحات وزير الداخلية الاخيرة والمتكررة بحق الاحزاب.

واضاف د. ذياب اننا لمسنا عدم رضا رئيس الوزراء عن هذه التصريحات، حيث اكد على اهمية وجود الاحزاب وضرورتها في الجسم الديمقراطي الاردني بغض النظر عن حجمها.

واكد د. ذياب على ان الرئيس لم يحدد معهم موعداً ثابتاً لبدء الحوار، لكنه دعا الاحزاب الخمسة لاعتبار ذلك اللقاء لقاءً تداولياً ومن باب تبادل وجهات النظر بين الحكومة وبين الاحزاب.

من جهة اخرى قال فرج الطميزي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني الذي حضر اللقاء ان الوفد اكد للرئيس رفضه لقانون الصوت الواحد، داعياً الحكومة الى خلق اجواء ثقة تساعد الاحزاب والمواطنين على المشاركة بالانتخابات ترشيحاً واقتراعاً.

واكد الطميزي على ان رئيس الوزراء وعد الوفد الحزبي بتقديم قانون انتخاب جديد بعد الانتخابات النيابية يتضمن صوتين لكل ناخب، واحد للمرشح الفردي، وآخر للقائمة الحزبية.

واضاف الطميزي ان المجالي وعد الوفد بفتح كافة وسائل الاعلام لجميع المرشحين بالتساوي الحزبيين منهم او غيرهم.

وذكر الطميزي ان الوفد طالب الرئيس بضرورة مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ليكون موقف الاردن متماثلاً مع مواقف غالبية الدول العربية.

ونقل الطميزي عن رئيس الوزراء قوله انه لم يأخذ قراراً بالذهاب لمؤتمر الدوحة الاقتصادي وان الاردن لا يزال يدرس مصلحته من المشاركة او عدمها، وسيتخذ القرار بناءً على نتائج الدراسات.

واكد المجالي للوفد انه حين قام بتشكيل حكومته لم يكن يعلم بان بعض وزرائه اعضاء في الحزب الوطني الدستوري.

حوار الحكومة والمعارضة يصل الجدار المسدود

الذنيبات والزعبي والتل يحملون على الحكومة ويتهمونها بالمماطلة والتسويف

حتى قال ان بيننا بشكل جدي وصل الحوار بين الحكومة والاحزاب المقاطعة للانتخابات الى ما يشبه الجدار المسدود، حيث تتعمد الحكومة تمييع مواضيع الحوار واعتماد اسلوب المماطلة والتسويف وشراء الوقت.

وقررت الاحزاب المقاطعة يوم [illegible] الاول منح الحكومة مهلة [illegible] لبدء الحوار الجدي [illegible] وبخلاف ذلك ستعلن تلك الاحزاب مقاطعتها للحوار وتحمل الحكومة مسؤولية تلك [illegible].

وقال مسؤول في احد الاحزاب [illegible]

الايجابي مع الاحزاب المقاطعة بشكل خاص.

واعرب هذا المسؤول عن اعتقاده بان الحكومة اضعف من ان تمنح احزاب المعارضة اية تنازلات تبيح لها العدول عن قرار مقاطعة الانتخابات، وان احزاب "المشاركة بشروط" سوف تجد نفسها آخر الامر عازفة عن اية مشاركة، الامر الذي سوف يعني توسيع رقعة المقاطعة للانتخابات، مما قد يستدعي تدخل جلالة الملك خلال اسبوعين او ثلاثة، بغية تصويب هذا الوضع السياسي المختلف والمأزوم.

ومن جانبه حمل المحامي عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام للاخوان المسلمين على الحكومة واتهمها بالمماطلة والدوران حول موضوع الحوار الذي تريده شكلياً او بروتوكولياً فقط مؤكداً ان مثل هذا النهج الحكومي لا يعتبر حواراً، ولا امل البتة ان يؤدي الى اية نتائج ايجابية تسهم في تقليص فجوة الخلاف بيننا وبينها.

واكد الذنيبات "للمجد" ان القوى المقاطعة للانتخابات ترى ان لا جدوى من اي حوار يبدأ بعد اسبوع من الآن لضيق الوقت، ولفوات الفرصة على المشاركة فيها اذا قررت هذه القوى المشاركة.

واضاف الذنيبات يقول ان هذه القوى قد اتفقت على تقديم برنامج وطني ينبثق عن بيانات القوى المقاطعة التي اعلنت من خلالها مواقفها ليتم اقراره لاحقاً.

واشار الذنيبات الى ان القضية ليست قضية مشاركة او مقاطعة الآن، ولكنها الخشية على الوطن الذي يشهد تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية، وكذلك معاناة المواطن اليومية وغيابه عما يجري.

واوضح الذنيبات ان جميع القوى المقاطعة اكدت ولا تزال تؤكد على وحدة الموقف وتماسكه منوهاً ان لا امل في الحوار مع الحكومة في الوقت الذي تدور فيه الحكومة حول نفسها ازاء موضوع آلية الحوار وذلك دون الدخول في الجوهر.

ومن جانبه قال محمد الزعبي، امين عام حزب حق ان الحكومة قد ادارت ظهرها لكل حوار جاد، واعلنت على لسان رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء وآخرين في الحكومة انه لا حوار حول الثوابت.

من هنا فهم لا يريدون الحوار حول الثوابت، ونحن لنا مطالب، وهي الغاء قانون الصوت الواحد، وتجميد العمل بقانون المطبوعات، وضمان نزاهة الانتخابات، وطالما ان الحكومة غير مستعدة لبحث هذه الامور فانني ارى اننا سنصل الى طريق مسدود، وسيكون السبب في فشل الحوار "ان حدث" هو تعنت الحكومة، وليس احزاب المعارضة التي اعلنت المقاطعة.

وقال الزعبي ايضاً.. وبهذه المناسبة فاننا نحمل الحكومة كامل المسؤولية عن عدم البحث عن وسائل لحل هذه الازمة.

الى ذلك دعا ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية كافة القوى الوطنية والاحزاب والنقابات والشخصيات المستقلة التي اعلنت قرار المقاطعة الى اغلاق ملف الحوار الذي ابدت فيه الحكومة انها في وادٍ غير وادي الشعب والوطن، لتنقذ نفسها من الدوران في حلقة مفرغة لا جدوى منها، ولن تعود الا بالضرر على التحرك الشعبي المتسع النطاق باتجاه مقاطعة الانتخابات.

وشدد التل على ان الحوار وفق شروط الحكومة بتحييد الحديث في الثوابت هو مضيعة لوقت القوى الوطنية التي تريد الجماهير منها اقفال هذا الملف لازدياد قناعتها بانه لا جدوى من الحوار.

ودعا التل القوى الوطنية للتمسك بثوابت الشعب الوطنية والقومية في مواجهة تمسك الحكومة برأيها، وثوابتها.

واشار التل الى ان اتفاقاً قد تم بين القوى الوطنية المقاطعة للانتخابات يقضي بالتوجه الى كافة قطاعات الشعب في مختلف المناطق لحثها، وحشدها لمقاطعة الانتخابات، مؤكداً انه قد تم تحديد العناوين الجوهرية لهذا التوجه، اضافة الى الاتفاق على آليات اخرى "لا يحسن الحديث عنها الآن" حسب قوله.

اشتباك بين ممثلي السلطة وحماس في مؤتمر الحوار الفلسطيني برام الله

علمت "المجد" ان الجلسة المسائية في مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني الذي انعقد يوم الخميس الماضي في رام الله، قد شهدت "طوشة" ساخنة بين الطيب عبد الرحيم ممثل السلطة الذي تراس الجلسة في غياب عرفات، وبين محمود مصلح ممثل حماس بالمؤتمر.

وقد اندلعت هذه "الطوشة" الحامية جراء ما ورد في كلمة الطيب عبد الرحيم من تهجم على حركتي حماس والجهاد الاسلامي اللتين اتهمهما بالتزمت وقصر النظر، كما تمن عليهما بعدم اقدام السلطة على اعتقال قياداتهما وعناصرهما.

وقال الطيب ايضاً وهو يرتجف تشنجاً وانفعالاً.. ان السلطة ستظل ملتزمة بنهج اوسلو وبالتنسيق الامني مع اسرائيل، رغم كل مطالب فصائل المعارضة وضغوطها.

وقد رد محمود مصلح بعنف على كلمة الطيب، ونصحه بعدم التشنج والانفعال وهو يتحدث، واكد ان حماس والجهاد لم تحضرا مؤتمر الحوار خوفاً من سجون السلطة "التي تعودنا عليها" على حد قوله.

الطيب من جانبه طلب من مصلح الجلوس وعدم الحديث بدون اذن منه باعتباره رئيس الجلسة، ولكن مصلح سخر منه مما حدا بهما الى التشاتم وكيل السباب والاتهامات، حتى تدخل كل من سليم الزعنون وهاني الحسن لفض الاشتباك. فيما قدم الطيب استقالته من لجنة التنسيق احتجاجاً.

صدام وعرفات [illegible] على الدعوة لقمة عربية

كشفت مصادر دبلوماسية اسرار اللقاء الذي جرى في مبنى السفارة العراقية في عمان بين ياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الذاتي والسفير العراقي في عمان نوري لويس.

وقالت هذه المصادر ان اتصالاً هاتفياً مطولاً جرى في تلك الليلة بين الرئيس العراقي صدام حسين وياسر عرفات تم خلاله التنسيق بين الجانبين للدعوة الى عقد قمة عربية.

واضافت المصادر تقول انه تم الاتفاق خلال هذا الاتصال على ان يتولى صدام حسين الاتصال برؤساء ليبيا وتونس والسودان والامارات وقطر، بينما يتولى عرفات الاتصال بالعاهلين السعودي والمغربي والرئيس اليمني.

واكدت المصادر ان بعض هذه الاتصالات قد تمت بالفعل حيث تحفظت بعض الدول العربية على حضور صدام حسين للقمة المقترحة وطالبت بان يشارك العراق بوفد يترأسه وزير الخارجية في اول عودة لبغداد الى مؤسسة القمة العربية.

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن

دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول

فهد الريماوي

هيئة التحرير

خليل خرمه
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين

يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان

سمير الريماوي
عاهد صبحي
سهام عبد اسماعيل

الانجاز الفنى

شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات

احمد اليماني
العقبة

ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة

صلاح عزازي

مكتب دمشق

احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت

طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن

خالد الحروب

الادارة والتحرير

ضاحية اسكان الحسين
– اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص . ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠
عمان – الاردن

الاشتراكات السنوية

للافراد والمؤسسات

اربعون دينارا

الاعلانات

يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة

المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ٢٥ آب ١٩٩٧ ■

ابتسامة الرئيس

● مسؤول في رئاسة الوزراء اتصل برئيس تحرير جريدة يومية لوضعه في صورة الغضب الشديد الذي تملك رئيس الوزراء جراء مقال نشرته الجريدة بقلم صحفي موهوب ومشاغب، جاء فيه ان الرئيس لا يعرف كيف يبتسم.

المسؤول في الرئاسة ابلغ رئيس تحرير الجريدة انه لولا طيبة الرئيس وسعة صدره لتم تحويل هذه الواقعة الى المدعي العام بوصفها تشكل اساءة شخصية لدولة "ابو سامر" !!!

تكريم شومان

● مادبة عشاء فاخرة اقامها يوم الخميس الماضي الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي السابق، على شرف العين عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة البنك العربي.

المادبة التي حضرها لفيف من مدراء البنوك ورجال المال، حضرها من السياسيين مضر بدران، وعبد الكريم الكباريتي، والمحامي حسين مجلي.

حرب احصائية

● يدور هذه الايام ما يشبه "الحرب الاحصائية" بين الصحف اليومية حول توزيع كل منها.

"الرأي" تقول ان توزيعها في ازدياد، "والدستور" تؤكد ان ظهور جريدة يومية جديدة لم يؤثر على توزيعها بالمطلق، فيما "العرب اليوم" تقول انها اصبحت تقع من حيث التوزيع في نقطة المنتصف بين "الرأي" وبين "الدستور".. والله اعلم.

بدون رواتب

● مئات من المعلمين الذين يعملون على حساب التعليم الاضافي ما زالوا بدون رواتب منذ ٤ شهور.

هؤلاء المعلمين راجعوا مديريات التربية اكثر من مرة وفي كل مرة تحولهم المديريات الى الوزارة ولكن بدون جدوى.

ممارسة الرذيلة

● ضبطت الجهات الامنية الاسبوع الماضي شبكة لممارسة الرذيلة في الزرقاء.

هذه الشبكة المكونة من ١٠ نساء كانت تقوم باستئجار منازل في مناطق متفرقة من المدينة لممارسة الرذيلة الى ان تم القاء القبض عليها.

مماطلة النائب

● قال احد المحامين ان احد النواب مدين بـ ١٥ الف دينار يماطل في تسديدها.

المحامي قال بانه قام بختم الشيكات التي اصدرها النائب تمهيداً لتقديمها الى المدعي العام بعد ان راجع النائب عدة مرات وفي كل مرة يعده بالتسديد ولكن بدون تنفيذ.

محطة النائب

● حصل احد النواب مؤخراً على ترخيص محطة وقود في منطقة الاغوار.

الكثير من الاهالي استهجنوا ذلك لان بعضهم كان قد تقدم منذ سنوات بطلب للحصول على رخصة محطة وقود ولكن بدون فائدة.

رئيس البلدية والنائب

● قام احد رؤساء البلديات الكبرى قبل ايام بطرد احد النواب من مكتبه بعد ان كثرت طلبات هذا النائب.

رئيس البلدية قال للنائب بالحرف الواحد : "يكفي زورتها كل يوم وانت جايب واحد شكل".

النائب من جانبه لم يسكت لرئيس البلدية بل كال الصاع صاعين.

تمويل الحملة

● احد النواب يقول انه مديون بـ ٣٥ الف دينار لا غير بسبب مصاريف حملته الانتخابية السابقة.

النائب يؤكد خلال جلساته الانتخابية ان تمويل حملته الجديدة ستكون على حساب الجماهير التي يمثلها.

المدير العام

● قالت مصادر وزارة التربية والتعليم ان الحكومة اقرت مؤخراً خطة سيتم بموجبها الغاء منصب المدير العام من مختلف وزارات الدولة.

المصادر قالت ان تنفيذ هذه الخطة سيبدأ في وزارة التربية والتعليم حيث سيتم الغاء ١٢ منصب مدير عام.

املاك الاردنيين

● اكد مواطنون اردنيون من مدينة العقبة ان ايلات مدينة اردنية مشيرين الى انهم يمتلكون سندات تسجيل لمدينة ايلات.

اصحاب هذه الاراضي قالوا ان اسمها "ام الرشراش" وانها احتلت في العام ١٩٥٢ مؤكدين انهم سيتقدمون بدعوى امام المحاكم المختصة للمطالبة باملاكهم هناك.

ابن الشيخ

● نجل احد المتنفذين في احدى الوزارات لا يداوم اطلاقاً بل يقوم بزيارة الوزارة مرة او مرتين في الاسبوع حسب الظروف.

العاملون في الوزارة يقولون بان احداً من المسؤولين لم يراجع هذا الموظف او يستجوبه بسبب غيابه ويقولون "ابن الشيخ شيخ".

التغريد خارج السرب

● نائب اسلامي معروف بدا يغرد خارج السرب الاخواني حيث يقوم بجولات في دائرته الانتخابية مؤكداً انه سيخوض الانتخابات.

النائب اعرب عن تفاؤله بنتائج الحوار مع الحكومة مؤكداً انه سيخوض الانتخابات لان خدمة ابناء منطقته مهمة مقدسة ولا يجوز التخلي عنها.

انتخابات نزيهة

● قام بعض المسؤولين في المحافظات باستدعاء عدد من الذين ينوون ترشيح انفسهم للانتخابات النيابية.

المسؤولون اكدوا للمرشحين ان الانتخابات ستكون نزيهة جداً وان الحكومة مستعدة لازالة العقبات التي ستواجه المرشحين.

دعم انتخابي

● احد المرشحين للانتخابات تلقى الاسبوع الماضي مبلغاً مالياً كبيراً لدعم حملته الانتخابية.

الجهة الداعمة طلبت من المرشح تبني افكارها وارائها.

المجد والانترنت

● نقلت شبكة الانترنت خبراً موسعاً عن صحيفة "المجد" الاسبوع الماضي.

الخبر الذي تم بثه باللغتين العربية والانجليزية قال ان "المجد" سوف تستمر بالصدور بعد ان صوبت اوضاعها.

للعلم فان الاخبار التي تنشر في "المجد" تبثها شبكة الانترنت باستمرار، رغم ان المجد غير مشتركة في خدمة الانترنت

عودة المصري

● النائب طاهر المصري قطع زيارته الى اوروبا وعاد على اول طائرة الى عمان للمشاركة في المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس.

الدكتور اسحق الفرحان رئيس المؤتمر وجه الشكر على هذه المبادرة التي استقبلت باستحسان كبير من المشاركين في المؤتمر.

استنكاف

● قالت مصادر وزارة التربية والتعليم ان نسبة المستنكفين عن التعيين في وزارة التربية لهذا العام بلغت ٩٠٪.

واشارت المصادر الى ان الوزارة بدات بتوظيف مدرسين على حساب التعليم الاضافي وانه لا نية لديها لتوظيف مدرسين بدل المستنكفين.

رسوم الدخول

● بدأت ادارة المناطق الحرة باستيفاء مبلغ خمسة دنانير عن كل سيارة تدخل الى هذه المناطق.

مصادر المناطق الحرة قالت ان هذا النظام كان مطبقاً في الثمانينات وتم الغاءه ثم اعيد العمل به مطلع الاسبوع الماضي.

حالة من التذمر سادت اوساط المستثمرين الذين اعتبروا تطبيق هذا القرار مقدمة لفرض ضرائب جديدة.

شروط قاسية

● ٥ مصانع كبرى في المنطقة الحرة اغلقت ابوابها مؤخراً وانتقلت للعمل في المنطقة الحرة بجبل علي في دبي.

مستثمرون قالوا لـ "المجد" ان سبب الاغلاق يعود للشروط الصعبة التي بدات ادارة المناطق الحرة بفرضها على المستثمرين حيث تم رفع ايجار الاراضي والرسوم المستوفاة من المصانع.

ضعف التيار

● يقول سكان بلدة كريمة في الاغوار ان ضعف التيار الكهربائي والانقطاع المتكرر له عن البيوت ادى لتخريب الاجهزة الكهربائية في منازلهم واحتراق بعضها.

الاهالي اشاروا الى انهم يفكرون باللجوء الى القضاء اذا استمر وضع التيار الكهربائي على هذه الحال بعد ان يئسوا من الشكوى الى الشركة.

المجالس القروية

● وضعت وزارة الشؤون البلدية والقروية خطة لالغاء جميع المجالس القروية في الاردن.

وبموجب هذه الخطة سيتم دمج المجالس القروية في البلديات المجاورة.

دعم الخبز

● ما زالت مديريات المالية في مختلف محافظات المملكة تشهد ازدحاماً غير عادي من قبل المواطنين الذين حرموا من الاستفادة من الدعم النقدي للخبز.

المواطنون يؤكدون ان وزارة المالية لم تنظر في الاستدعاءات المقدمة من قبلهم منذ بدء العمل بالدعم النقدي للخبز.

فصل المطبعين

● خلاف يدور في احدى النقابات المهنية حول ٣٥ عضواً قاموا بالتطبيع مع اسرائيل.

عدد من اعضاء مجلس النقابة يطالبون بفصل هؤلاء المطبعين في حين يخشى اخرون من قيام هؤلاء برفع قضية على النقابة وكسبها الامر الذي يضع النقابة في موقف حرج.

الوزارة طفرانة

● اتخذت وزارة الثقافة مؤخراً قراراً بعدم شراء او دعم او طباعة اي من الكتب او المنشورات الاردنية التي كانت تقوم بدعمها في السابق وفق برنامجها الخاص بدعم الكتاب الاردنيين.

سبب هذا القرار الذي اثار استياء المثقفين الاردنيين هو الازمة المالية الخانقة التي تمر بها الوزارة هذه الايام بسبب عدم كفاية ميزانيتها السنوية لتغطية نشاطاتها وبرامجها المختلفة.

حبش والشكعة

● عناق مطول جمع بين الدكتور جورج حبش وبسام الشكعة امام مقر قصر الثقافة اثناء انعقاد مؤتمر "القدس لنا".

حبش اصر على ان يكون المبادر في زيارة الشكعة بالفندق الذي ينزل فيه وذلك رغم الحاح الاخير على ان يكون صاحب المبادرة.

مشادة كلامية

● مشادة كلامية وقعت بين رئاسة مؤتمر "القدس لنا" واحد اعضاء المؤتمر القادمين من الضفة الغربية بسبب دعوة العضو الى تضمين وثائق المؤتمر اشارة الى تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني.

المشاركون من الضفة الغربية هددوا بالانسحاب اذا لم تتراجع رئاسة المؤتمر عن موقفها الامر الذي دفع الدكتور الفرحان الى الاعتذار علناً.

مشاجرة بالايدي

● مشاجرة حامية استخدمت فيها الايدي وقعت بين اثنين من الاسلاميين اثناء خروجهما من قاعة مؤتمر القدس.

الحضور الكثيف لاعضاء المؤتمر تدخلوا للحيلولة دون تطور الامور.

تأييد اوسلو

● منعت رئاسة مؤتمر "القدس لنا" ممثل الحزب الشيوعي الفلسطيني من القاء كلمته في المؤتمر خشية ان يعبر عن تاييده لاتفاق اوسلو.

ممثل الحزب الذي حضر المؤتمر هو من المعارضين لاوسلو ومعارضته هذه دفعته للانشقاق عن حزب الشعب الفلسطيني.

تقسيم الشعب

● مالك احدى الصحف الاسبوعية قسم الشعب الاردني الى قسمين.

هذا المالك قال في دائرة المطبوعات والنشر ان نصف الشعب الاردني يرتاد ستاد عمان والنصف الاخر – يرتاد مطاعم عمان الغربية.

مؤسسات الاحداث

● ثلاث مؤسسات جديدة خاصة بالاحداث والمتسولين والمتشردين سيتم اقامتها في المحافظات الشمالية والوسطى والجنوبية.

قرار وزارة التنمية الاجتماعية بانشاء هذه المؤسسات جاء في ضوء نجاح البرنامج الوقائي الاجتماعي لحماية الطفولة والاحداث.

العمل التطوعي

● تجاوز عدد المواطنين الذين تقدموا للالتحاق بفرق العمل التطوعي الاجتماعي المائة مواطن.

مديرية تنمية المجتمعات بدات بدراسة طلبات المواطنين لتوزيعهم على المؤسسات المناسبة لميولهم ومؤهلاتهم.

رفضت التطبيع

● دعوة قضائية اقامتها احدى موظفات وزارة الثقافة ضد وزير الثقافة د. قاسم ابو عين الاسبوع الماضي على خلفية رفض الموظفة لقرار الوزير بتكليفها بالسفر الى فرنسا للالتقاء بوفود اسرائيلية هناك.

الموظفة رفضت هذا القرار باعتباره تطبيعاً، فما كان من الوزير الا ان تلفظ بحقها بكلمات غير لائقة، اضافة الى اتخاذ جملة من القرارات الادارية بحقها.

لن تفوز

● حديث ودي دار بين صحفي ينوي ترشيح نفسه عن محافظة البلقاء وشخصية لها صلة بالصحافة وعدت الشخصية بفتح صوتها للصحفي.

الشخصية اكدت للصحفي انه لن يفوز بالانتخابات اذا كانت الانتخابات نزيهة.

مزرعة نموذجية

● شخصية حكومية كبيرة قامت بشراء قطعة ارض كبيرة في منطقة ام الصليح في محافظة الزرقاء.

اهالي المنطقة يقولون ان هذه الشخصية تعتزم اقامة مزرعة نموذجية في هذه الارض.

مبنى جديد

● تتاهب الطواقم الادارية في احدى الوزارات للانتقال من مبنى الوزارة الحالي الى المبنى الجديد الذي تم الانتهاء من انشائه.

المبنى الجديد القيم على ١٨ دونماً وسيتم تاثيث مكاتب الادارات العليا باثاث جديد.

هل هذه هي سياسة التطوير والتحديث الاداري ؟

دورة تثقيفية

● وصل الى عمان الاسبوع الماضي مدير العلاقات العامة في البنك الدولي لشمال افريقيا والشرق الاوسط عبدالله بوخبيب.

هدف الزيارة عقد ورشة عمل لعدد من الصحفيين الذين نشروا تحليلات وتعليقات تناولت برامج الاصلاحات التي تنفذ في الاردن.

عرض اسرائيلي

● شركة اردنية تعبئية تلقت عرضاً من مجمع صناعات ورقية اسرائيلي لتزويدها بحاجتها من اوعية التعبئة.

السعر والعينة المرفقة بالعرض كانت افضل العروض المقدمة.

ادارة الشركة حائرة في قبول او رفض للعرض الاسرائيلي لانه سيحرم مصانع محلية من تصريف منتجاتها.

كراج البقعة

● مشكلة بين عشيرتين بدات تظهر على السطح في منطقة حوض البقعة حول احقية كل منهما في ان يكون كراج البقعة المنوي اقامته في الشهور القادمة في ارضها.

نقل الكراج الذي لم يتم لغاية الآن ياتي ضمن الخطوات الاولى المنوي تنفيذها في نهاية هذا العام ضمن خطة حزمة الامن الاجتماعي الخاصة بالمخيمات لتطويرها، وسيتزامن مع هذه الخطوة توسيع الطرق والشوارع الداخلية والارصفة في المخيم.

وجبة سمك

● احد الصحفيين الذي تربطه علاقة مع السفارة الاسرائيلية في عمان غادر يوم الخميس الماضي الى تل ابيب بناءاً على دعوة خاصة.

الصحفي لياه قام بالتغطية على زيارته بقوله انه ذاهب بدعوة من السلطة الفلسطينية لزيارة غزة ولتناول وجبة سمك على شاطئها.

الوزارة حرقته

● وزير في الحكومة السابقة ظلب من زميل له في نفس الحكومة التوسط له مع اهالي احد المخيمات بدعمه في الانتخابات النيابية القادمة.

الوزير المرشح قال لزميله "يبدو ان الوزارة حرقتنا".

ضريبة المبيعات

● بلغت قيمة ضريبة المبيعات المطلوبة من احدى شركات المشروبات الغازية اكثر من ٣٫٠ مليون دينار..

هذه الشركة ما زالت تعاني من قلة السيولة لتسديد هذه الضرائب.

مياه ملوثة

● اصيب اكثر من ٧٠ من الاطفال والشيوخ بحالات تسمم في منطقة المحطة نقلوا على اثرها الى المستشفيات.

سبب التسمم كان حسب الفحوصات تلوث المياه.

لجنة تحقيق

● تم تشكيل لجنة تحقيق مركزية مؤخراً في احدى مديريات التموين للتحقيق في سرقة اعلاف وشعير مخصص للماعز.

التحقيقات الاولية اثبتت ان اثنين من عائلة واحدة متورطين في هذه السرقة.

اختلاس وتزوير

● عملية اختلاس اموال وتزوير اوراق رسمية ووثائق تم كشفها في احدى السفارات الاردنية.

التحقيقات الاولية بينت تورط ملحق في هذه السفارة بهذه السرقات.

حملة على القادة

● شن استاذ جامعي حملة ضد عدد من الزعماء العرب مما اثار استياء الطلاب.

الاستاذ نفسه كان قد شن حملة على احدى الشخصيات الوطنية الاردنية.

صورة شاذة

● في محاضرة حول اثر المخدرات على المجتمع عرض المسؤولون عن المحاضرة سلايدات توضح مخاطر المخدرات.

صورة شاذة هي عبارة عن صورة لفتاة عارية كانت بين السلايدات وتم عرضها مما احرج الجمهور والمحاضرين الذين سارعوا لتغيير الصورة والاعتذار من الحضور.

تنقلات المعلمين

● على الرغم من اقتراب بداية العام الدراسي الجديد الا ان بعض المديريات لم تعلن عن التنقلات الداخلية.

كما ان المعلمين في عدد من المدارس التي الغيت ما زالوا لا يعرفون مصيرهم ولا اين سيداومون.

القوائم الاستثنائية

● اجراءات مشددة ستتخذ هذا العام في لجنة القبول والتسجيل في الجامعات الاردنية بشأن القوائم الاستثنائية.

هذه القوائم ستخضع الى مراقبة شديدة من الجهات المسؤولة.

دعوى قضائية

● احد الصحفيين العاملين باحدى الصحف اليومية رفع قضية ضد زميل له يعمل في صحيفة يومية اخرى.

سبب الدعوى تعرض هذا الصحفي للضرب من قبل زميله في احد الاماكن العامة.

على الواحدة ونص

● بعض الاندية الليلية والمطاعم بدات باستخدام فتيات دون السن القانوني للعمل كراقصات فيها.

الاندية تتبع هذا الاسلوب لجذب الزبائن ومعظم الراقصات من اسر مفككة.

اصطياد الحسناوات

● شركات اردنية متخصصة باقامة عروض الازياء بدات بالبحث عن عارضات في صفوف طالبات الجامعات الحسناوات.

هذه الشركات تقدم للفتيات عروضاً مغرية للعمل معها.

الزي الموحد

● تعميم داخلي وصل الى المدارس يطالب بالتشدد في اجبار الطلاب على ارتداء الزي الموحد للقضاء على الفوارق الطبقية بين الطلاب.

احد المدرسين علق على هذا التعميم بالقول ان جميع الطلاب غير قادرين على شراء الزي وهذه مساواة حقيقية.

العطور بدل الدواء

● بعض المشمولين بالتامين الصحي يقومون بعمليات احتيال بالتعاون مع بعض الصيدليات.

ويقوم هؤلاء باعطاء الصيدليات روشيتات وهمية مقابل الحصول على علب العطور بدلاً من الدواء.

يبيعون لحسابهم

● قال بعض اصحاب البسطات ان بعض المراقبين يقومون بحجز بسطاتهم وبضائعهم في مخازن مخصصة لذلك يستفيدوا منها لحسابهم الخاص.

واضاف هؤلاء ان المراقبين يقومون ببيع المحجوزات للجمعيات الخيرية ومحلات تجارية باسعار مخفضة.

اسعار الذهب

● بدا بعض تجار الذهب بشراء كميات كبيرة من الذهب مستغلين انخفاض اسعار المعدن الاصفر.

التجار يخزنون هذه الكميات لاعادة تصديرها الى الخارج او بيعها بعد ارتفاع اسعارها.

كبار السن

● احدى المؤسسات الانتاجية الكبرى شنت حرباً على كبار السن حيث قامت بانهاء خدمات اكثر من ٣٠ شخصاً.

هذه المؤسسات استبدلت هؤلاء بشبان يعملون بالمياومة رغم ان العاملين الذين انهيت خدماتهم يعيلون عائلات كبيرة جداً.

احالات للتقاعد

● احدى الوزارات احالت ٩ من كبار العاملين فيها الى التقاعد بسبب مرور اكثر من ٣٠ سنة على خدمتهم.

الموظفون اعربوا عن استيائهم لان كتب الاحالة ارسلت لهم مع المراسلين.

دورات قيادية

● تغييرات هيكلية جديدة ستتم قريباً في عدد من الوزارات المهمة من خلال استبدال الموظفين الكبار في السن بآخرين من الشبان.

هذه الوزارات بدات بتهيئة هؤلاء الشبان من خلال تنظيم دورات قيادية.

حشد والوحدة

● خلافات حادة نشبت بين حزبي حشد والوحدة الشعبية بسبب تصريحات لامين عام احد الحزبين التي اتهم بها الحزب الاخر بانه غير جاد في توحيد قوى اليسار.

ويذكر ان الحزبين اتخذا موقفين متناقضين بشأن الانتخابات النيابية القادمة.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني الى الصديق قيس الفاخوري بمناسبة زفافه على الآنسة المهندسة ليندا الناصر.. بالرفاء والبنين والف مبروك.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق عبد القادر الدويك مدير بنك الاسكان، بوفاة شقيقه المرحوم الحاج عبد الغفار الدويك.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

مؤتمرات

اقرار محاور المؤتمر الوطني للعمل الاجتماعي الاردني

● اقرت اللجنة المنبثقة عن اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر الوطني للعمل الاجتماعي الاردني المحاور التي ستعرض وتناقش في المؤتمر.

مصدر مسؤول في وزارة التنمية الاجتماعية اكد انه من المقرر ان يضع هذا المؤتمر، المنوي عقده خلال الشهرين القادمين، سياسة واستراتيجية النهوض بالعمل الاجتماعي في القرن القادم.

اما عن المحاور التي ستعرض في المؤتمر فقد حددها المسؤول بالشكل التالي : –

– واقع واولويات العمل الاجتماعي في الاردن.

– التشريعات المتعلقة بالعمل الاجتماعي.

– المنظمات غير الحكومية العاملة بالحقل الاجتماعي.

– دور المؤسسات الحكومية في معالجة المشكلات الاجتماعية.

– دور القطاع الخاص في معالجة القضايا الاجتماعية.

– دور المنظمات والهيئات العربية والاسلامية والدولية العاملة في الاردن.

– دور المنظمات النسائية في العمل الاجتماعي.

وقال المصدر ان الدعوة للمشاركة بالمؤتمر ستوجه الى كافة المهتمين والمختصين من مختلف الجهات الرسمية والاهلية والاقتصادية.

لجان

دعوة اهالي مأدبا لرفض التعامل مع السياح اليهود

● اصدرت اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع فرع مادبا بياناً قالت فيه ان محافظة مادبا بشكل عام ومدينة مادبا بشكل خاص تتعرض الى تواجد يهودي مكثف يتناسب مع الاطماع الصهيونية في المنطقة، ويستهدف ترويض المواطنين وتدجينهم لقبول اليهود وازالة الحاجز النفسي، وقتل روح المواطنة في نفوسنا، مع محاولة ادخالهم الى كل مناحي حياتنا بهدف جعل وجودهم على ارض فلسطين والاردن امراً عادياً، ودعت اللجنة المواطنين جميعاً الى عدم نسيان ان اليهود اعداء يحتلون اقدس مقدساتنا، ويدنسون مساجدنا وكنائسنا، ويسيئون الى انبيائنا، ويمزقون مصاحفنا ويهودون القدس والخليل وكل فلسطين ويمدون بابصارهم الى الشرق لذا فاننا ندعو المواطنين الى ما يلي :

– اليهود اعداؤنا، شردوا واعتقلوا وقتلوا وافسدوا، وهم سرطان في جسم امتنا، قال تعالى (لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا : اليهود) فالعداوة والحقد متاصلان عندهم ضدنا.

– لا بد من احتقارهم ونبذهم وعدم التكلم معهم، ولا يجوز التعامل معهم ابداً لانهم محتلون، ارهابيون، قتلة، مغتصبون.

– لا بد من اشعارهم بانفة العربي المسلم، ولا بد من تذكير الاطفال الذين يقومون بالوقوف عند حافلاتهم بضرورة الابتعاد. واشعارهم بنبذنا لهم وعدم رضائنا عن وجودهم حتى يعودوا الى بلادهم الاصلية من حيث اتوا، قال تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) صدق الله العظيم.

– استنكار تصرفاتهم، وملابسهم الخليعة، واظهار روح الاشمئزاز من وجودهم بين ظهرانينا، وعدم محاكاتهم من قبل بعض ابنائنا وبناتنا.

– لا بد ان نعلم ابناءنا وبناتنا واحفادنا الى ان ما يعادل ٢٠٪ تقريباً من سكان المحافظة واكثر من ٥٠٪ من سكان الاردن ممن شردهم يهود من فلسطين، فكيف نقبل بوجود من شرد اخواننا، ويرفض حقهم في العودة الى اوطانهم.

التحذير من التعامل مع سفارة العدو

● تحت عنوان "هذا بيان للناس" وجهت اللجنة المركزية لمقاومة التطبيع في جنوب عمان رسالة الى الشعب الاردني، حذرت فيها من التعامل مع سلع العدو الصهيوني، مهما كانت مغرية في تدني ثمنها، لان في ذلك تدمير للاقتصاد الوطني وتعزيز لاقتصاد العدو الغاصب.

وجاء في الرسالة.. "يا اخوتنا الشباب.. العمل في اسرائيل خيانة وكفر، والعمل في مصانعهم على ارضنا هنا في الاردن استعباد لنا ومهانة.. فمتى كنا خدماً لسالبي الارض وقاتلي الاب والجد ؟!".

وطالبت اللجنة في رسالتها الامهات اللواتي يتشوقن لزيارة القدس والارض والاهل في وطننا المحتل الصبر، وان يتوقفن عن طلب التاشيرات من سفارة العدو، لان هذا متفق عليه بين اليهود والحكومات وسلطة عرفات، كجزء من انجاح عملية التطبيع.

كما طالبت اللجنة في رسالتها افشال هذا المخطط بعدم التعامل مع سفارة العدو، ولا مع المكاتب السياحية المرتبطة بهذه السفارة، لان ذلك سيجبر السلطة والحكومات على ايجاد وسائل اخرى، بعيداً عن مذلة النوم امام سفارة العدو المغتصب، لان الذهاب اليها يعطي هذا الكيان الغاصب الشرعية على ارضنا المحتلة، واقرار منا واعتراف به.

جامعات

مجلس الطلبة ينتقد برامج التلفزيون

● اصدر مجلس طلبة الجامعة الاردنية يوم الثلاثاء الماضي بياناً استنكر فيه ما عرضه التلفزيون الاردني في برنامج "وقت الفرح" من مناظر مخلة بالاداب العامة تم اذاعتها في اوائل هذا الشهر.

وادان مجلس الطلبة ما يعرضه التلفزيون الاردني من برامج مشينة، ولا تهدف الا الى تمييع ابنائنا.

ودعا المجلس القائمين على ادارة التلفزيون لاتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع نشر القيم الفاسدة التي لا تمت لنا ولشعبنا الاصيل باية صلة، مؤكداً ان مثل هذه البرامج تعتبر اعتداءاً صارخاً على طفولة ابناء الوطن باسم الثقافة والحرية والانفتاح.

شطب طلبة قاموا بتأجيل دراستهم

● بدات بعض الجامعات الخاصة بشطب اسماء الطلبة الذين قاموا بتاجيل دراستهم، من سجلات التسجيل.

هذا الموقف جاء لكسب مقاعد جديدة، بعد ان قامت وزارة التعليم العالي بتحديد النسبة المخصصة لكل جامعة.

اعلام اسرائيلية.. كأرضية لاقدام الطلبة

● مجلس طلبة الجامعة الاردنية قام برسم اعلام اسرائيلية على المداخل الرئيسية لكليتي الشريعة والتربية القديمة.

الاعلام الاسرائيلية ستستخدم كارضية لاقدام الطلبة من هاتين الكليتين.

اضراب ٣٠٠ طالب

● اضرب اكثر من ٣٠٠ طالب من طلاب كلية الحقوق باحدى الجامعات الخاصة، احتجاجاً على اسلوب تعامل الادارة معهم وقت التسجيل للفصل الدراسي القادم.

الطلاب اعتبروا هذا الاسلوب محاولة من الادارة لتطفيشهم.

احزاب

المؤتمر الرابع لحزب البعث التقدمي

● عقد حزب البعث العربي التقدمي مؤتمره السنوي الرابع الاسبوع الماضي بحضور اعضاء القيادة المركزية واعضاء قيادات المناطق والفرق الحزبية.

وقد افتتح المؤتمر بكلمة من امين القيادة المركزية حيث اكد على دور الحزب في النضال من اجل تحقيق اهداف الجماهير العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية، واهاب بالحضور لمواصلة درب النضال من اجل العمل على خدمة الشعب والوطن والامة.

وبعدها ناقش المؤتمر مسيرة الحزب التنظيمية والثقافية ودور الحزب في النقابات المهنية والمنظمات الشعبية واسهام الحزب في النشاطات السياسية والاجتماعية، كما تحدث بعض اعضاء القيادة المركزية عن الاوضاع السياسية في المنطقة وعن الوضع في الاردن اقتصادياً وسياسياً وعن علاقات الاردن العربية والاقليمية وتم التركيز على اهمية تطوير العمل الديمقراطي والحريات العامة واحترام الراي الاخر.

واكد المتحدثون على اهمية الوحدة الوطنية وعلى ان الشعب العربي في الاردن جزء من امته العربية ومستقبله مع امته، كما استعرضوا قضية الانتخابات البرلمانية على اعتبار انها احد اهم مرتكزات الديمقراطية، وتم تحليل الازمة القائمة واسبابها وكيفية التعامل معها، واكدوا على الحوار مع الحكومة للوصول الى نتائج تخدم الشعب والوطن.

وتم استعراض الوضع السياسي العام في المنطقة وما آلت اليه مسيرة التسوية خاصة بعد مجيء حكومة نتنياهو ومواقفه المعادية للامة العربية وقيام حكومته بالاستيلاء على الارض وبناء المستوطنات والعمل على تهويد القدس العربية وخلق لاجواء الحرب في المنطقة، واقامة تحالفات عسكرية تهدد الامن القومي العربي بعامة وتعمل على تطويق القطر العربي السوري بخاصة كونه يرفض الخضوع لمشروع التسوية بالشروط الصهيونية، واشاد المتحدثون بدور سورية القومي والذي تم التعبير عنه بالتحركات النشطة التي قامت بها القيادة السورية لبناء تضامن عربي يواجه تهديدات العدو، ويحول دون تنفيذ مخططاته الهادفة الى تفكيك اواصر الامة من اجل الهيمنة والسيطرة على الوطن العربي والتحكم به سياسياً واقتصادياً.

وادان الحضور التحركات والضغوطات الامريكية من اجل عقد مؤتمر دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادي في العاصمة القطرية الدوحة، كما ثمنوا ما قامت به سورية من فتح افاق التعاون الاقتصادي بين القطرين الشقيقين سورية والعراق.

مستشفيات

المستشفى الاسلامي يحتفل بذكرى تأسيسه

● استعداداً للاحتفال بمرور ١٥ عاماً على انشاء المستشفى الاسلامي وتقديمه للخدمات الطبية المتميزة والمتطورة للمواطنين قامت ادارة المستشفى التنفيذية بتشكيل لجنة للاحتفال بهذه المناسبة برئاسة زياد ابو غنيمة مساعد المدير العام وعضوية نبيه دواس/ مساعد المدير الاداري للشؤون المالية والمهندس احمد القاسم مساعد المدير الاداري للشؤون الفندقية وعبد العزيز عويضة رئيس قسم العلاقات العامة والمهندس علي الدرويبي مدير صندوق الادخار.

وقد قامت اللجنة بوضع التصورات والاستعدادات اللازمة لهذا الاحتفال بالتعاون مع قسم العلاقات العامة.

معارض

معرض الفنان اكرم عبد الجابر

● افتتح امس الاول السبت المعرض الشخصي الرابع للفنان اكرم حسن عبد الجابر.

ويستمر المعرض المقام في قاعة حمورابي للفنون الشعبية حتى يوم غد الثلاثاء حيث يستقبل الزوار من ١٠ صباحاً الى ٢ بعد الظهر ومن ٤ مساء الى التاسعة ليلاً.

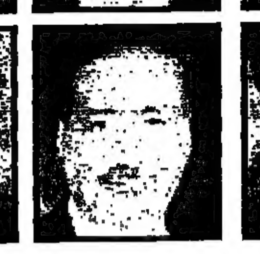
ردا على امهال وزير الداخلية للاحزاب من اجل تصويب اوضاعها

امناء الاحزاب : لا مخالفات لدينا والمحاكم هي الفيصل










تحقيق : سحر ابو حجلة

تختلف مضمون الديمقراطية من بلد الى اخر، ومن عصر الى اخر، ايضاً حسب المجتمع التي تريد تطبيقها.

ولما كانت مختلف فئات المجتمع ذات مصالح متضاربة او متناقضة احياناً، فان مفهوم الديمقراطية لدى كل فئة يختلف عنه لدى الفئة الاخرى، لكن يبقى اساس واحد تبنى عليه جميع المضامين، هو التعددية السياسية المتمثلة في الاحزاب.

غير اننا في بلدنا العزيز، الاردن اصبحنا نناقض هذه الاسس. ففي التصريحات الاخيرة التي ادلى بها وزير الداخلية، كان هناك تهجم بل حملة على احزاب المعارضة، حسب راي هذه الاحزاب، وقد تم التطرق الى ضرورة تصويب اوضاعها، لانها "مخالفة" لقانون الاحزاب.

"المجد" ارتأت ان تسال ممثلي احزاب المعارضة هؤلاء عن جلية الامر بهدف معرفة الحقائق منهم، فطرحت اسئلة عن اوضاعها وما اذا كانت تلك الاحزاب في حاجة الى تصويبها، وهل هنالك فعلاً مخالفات لقانون الاحزاب، وما هي توقعات الاحزاب فيما يختص بالحديث عن قانون احزاب جديد، وكيف ستواجه ذلك في حال حصوله ؟

عرار : على الاحزاب المخالفة تصويب اوضاعها
زيادين : لا نتوقع خيراً من نوايا الحكومة تجاه الاحزاب
الحمصي : ملتزمون بقانون الاحزاب ولا مخالفات لدينا
النحاس : الحكم على الاحزاب يأتي من قبل الشعب
التل : نتوجس من سياسة جديدة تجاه الاحزاب
الزعبي : الحكومة ضاقت ذرعاً بمواقف احزاب المعارضة
ذياب : لا نستبعد صدور قانون مؤقت للتضييق على الاحزاب
المجالي : القانون الجديد سيكون مفصلا على قياس حزب واحد
عربيات : رفضنا تدقيق موازنتنا من طرف خارجي
دبور : القانون والمحاكم هما الفيصل في حال وجود مخالفات
العوران : نريد قانونا ايجابيا يشجع الانضمام للاحزاب
خير : على البرلمان القادم وضع قانون للاحزاب
المعايطة : لنترك الامور تأخذ مجراها الطبيعي

حزب المستقبل

سليمان عرار امين عام حزب المستقبل اكد من جانبه ان الحزب لم يستلم اي اشعار او كتاب من وزارة الداخلية. وقال حسب علمي ليس لدينا اي مخالفات للقانون. اما الاحزاب المخالفة اذا كانت موجودة فعليها تصويب اوضاعها. وما يقال عن اصدار قانون احزاب جديد، فلا اتصور ان الحكومة بصدد ذلك.

الحزب الشيوعي

السياسات المعتمدة لتشويه الاحزاب ووضع العراقيل والعصي في دروب كفاحها. ونحن واثقون بانه حينما يكف عنا هذا الشر الاعظم سيلحق بنا الكثير من ابناء الشعب الذين يحقق في الكثير من الاحيان مع بعضهم لمجرد حضورهم الندوات وليس فقط حين يلتحقون بالاحزاب.

اما فيما يتعلق باستلام كتاب رسمي من الداخلية، فلم نستلم اي شيء.

جبهة العمل الاسلامي

د. عبد اللطيف عربيات امين عام جبهة العمل الاسلامي قال : هناك مراسلات بين الجبهة ووزارة الداخلية بخصوص الميزانية وقد طلبت الوزارة اجراء تدقيق للشؤون المالية، وقلنا لهم ان هذا من اختصاص الوزارة ولا نريد اي طرف خارجي وتوقف الامر عند هذا الحد، ولا اعتقد ان هناك اي مشكلة او مخالفة.

اما ما يقال عن الاحزاب ومخالفاتها فهذا لا يجوز ابداً لان هذه الاحزاب ...

وجود له في ظل الهجمة على الاحزاب لدرجة تصل فيها العلاقة الى المعاداة. وحتى لو كانت هناك خلافات في وجهات النظر، فالمقياس يجب ان يكون مصلحة الوطن.

اما غير ذلك وفي ظل هذه التعبئة، فلن تستطيع الاحزاب القيام بدورها. ولنا اتساءل لماذا لا تقوم الدولة بتقديم الدعم والمساندة لهذه الاحزاب ؟ بدلاً من شن الحملات الاعلامية ضدها ؟

حزب الارض العربية

– نحن نعتقد بان اصدار قانون احزاب جديد او العمل على تعديل بعض نصوصه يقع ضمن شرعية ومسؤولية مجلس الامة، ونتمنى من المجلس النيابي القادم ان يعيد دراسة قانون الاحزاب بشكل مفصل اخذاً بعين الاعتبار التجربة السابقة والمعيقات التي واجهت الاحزاب والمتغيرات والتوجهات المحلية والعربية والاقليمية والدولية، وسوف تكون هذه الخطوة من خلال نواب الحزب الوطني الدستوري ...

تفعيل مواقف المقاطعين للانتخابات

الفرحان : ساستقيل من قيادة الجبهة القومية اذا قررت احزابها المشاركة بالانتخابات
عبيدات : الاصرار على الصوت الواحد امعان بتمزيق الوحدة الوطنية
الجنيدي : لم يبق شيء للحوار مادامت الحكومة متمسكة بمواقفها
قمحاوي : نرجو ان تمتلك الحكومة المرونة للاستجابة للمطالب
العرموطي : اجتماع قريب للموقعين للتداول بالخطوة التالية

كتبت يسرى الكردي

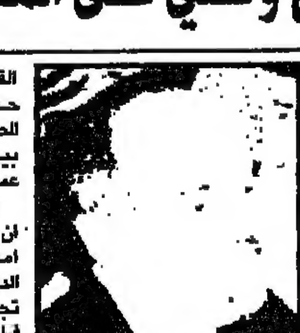
اتسعت دائرة المقاطعة للانتخابات النيابية القادمة بشكل كبير حيث انضمت مجموعة من الشخصيات الوطنية الى الاحزاب والنقابات المهنية التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات.

"المجد" استطلعت اراء عدد من الموقعين على بيان الثمانين الذين اعلنوا مقاطعتهم للانتخابات ترشيحاً وتصويتاً حول الالية التي سيتبعونها بشأن تفعيل قرار المقاطعة :

● حمد الفرحان رئيس الجبهة القومية الديمقراطية قال ان الجبهة لم تتخذ موقفاً بعد وسوف تجتمع يوم غد الثلاثاء لتقرير المشاركة او عدمها، وهناك تباين في وجهات النظر بين الاحزاب التي تتكون منها الجبهة في الموقف من الانتخابات حيث بات من الواضح ان الحزب التقدمي الاشتراكي سيشارك في الانتخابات، كذلك حزب الارض.

اما من وجهة نظري الشخصية فالمقاطعة صحيحة واذا تخلت الجبهة القومية الديمقراطية عن قرار المقاطعة فمن المؤكد انني ساتخلى عن كوني رئيساً للجبهة واؤيد ...





على اجراء الانتخابات في ضوء قانون متخلف اساءة للدستور ولحق المواطنين في انتخاب برلمان يمثل مصالحهم الحقيقية تمثيلاً صحيحاً، ولذلك قلنا ان هذا الاصرار انما هو امعان في تمزيق الوحدة الوطنية وتشويه للحقيقة الديموقراطية، ونحن في غنى عن اعطاء اية حكومة الفرصة للتشبث بيافطة الديموقراطية، واضفاء الشرعية على ممارسات نعتقد انها تخل اخلالاً جوهرياً بالديموقراطية وبحق المواطنين في المشاركة الحقيقية.

● الدكتور راتب الجنيدي اعرب عن اعتقاده بان تنسيقاً سيتم بين الشخصيات المستقلة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات وبين الاحزاب والقوى والنقابات المقاطعة من اجل تفعيل المقاطعة لتحقيق المطالب الشعبية التي ادت الى اتخاذ قرار المقاطعة.

واضاف انه كان من المفروض تشكيل لجنة من الشخصيات الموقعة على البيان من اجل التنسيق والاتصال مع القوى الاخرى مؤكداً ان امر تشكيل هذه اللجنة يتوقف على الشخصيات التي دعت الى اجتماع الشخصيات المستقلة.

...

واضاف انه ستتم قريباً الدعوة الى اجتماع قريب لمن وقعوا على البيان نتداول فيه الخطوة الثانية. ولم يكن الغرض من ذلك البيان تصليب موقف الاخوان بل هو تعبير عن وجهة نظر المستقلين الذين لا ينضوون تحت حزب معين، ولكنه في المحصلة يصب في خانة دعم موقف الاخوان المسلمين وباقي الاحزاب المقاطعة للانتخابات.

اعتقد انه كان للبيان صدى لدى الجهات الحكومية وتدارسته واخذته على ماخذ الجدية. واذا لم تتغير الشروط والظروف الموضوعية التي اجبرتنا على اتخاذ موقف المقاطعة فلن نتراجع عن موقفنا فهناك معطيات اوصلتنا الى اعلان مقاطعتنا للانتخابات، واذا لم تتغير هذه المعطيات فلن يتغير موقفنا.

... الصامتة. والبيان من وجهة نظري ممارسة ديموقراطية سليمة مستندة الى الدستور والقانون، ومن حق الموقعين على البيان وغيرهم من المواطنين ان يمارسوا حقهم، وان يكون لهم حرية التعبير عن رايهم في اي مسالة جوهرية تمس مستقبل البلد واستقراره وقانون الانتخاب في راس هذه المسائل، فالمواطن الاردني حر في ان يمارس حقه الدستوري او لا يمارسه وفقاً لقناعاته، وان من يدعي خلاف ذلك ويحاول التشبث بالدستور انما يمارس نوعاً من انواع الارهاب الفكري على المواطنين.

واذا كان الحق الدستوري محفوفاً بالمخاطر والمحددات ومحكوماً بظروف مسبقة واجراءات تجهض هذا الحق فان المواطنين في حل من امرهم بالنسبة لمسالة الانتخابات، ولا داعي عندئذ لتضييع الوقت بينما نعتبر اصرار الحكومة ...

عمارين : لن ارشح نفسي للانتخابات في حالة التوصل لاجماع وطني على المقاطعة

كتب وليد حسني

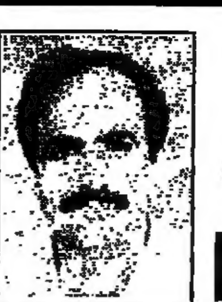
اكد النائب د. نزيه عمارين انه لن يقوم بترشيح نفسه للانتخابات النيابية القادمة في حالة وجود اجماع وطني من كل قوى المعارضة الوطنية لمقاطعة الانتخابات النيابية.

...

القائم للانعقاد حتى ولو في قاعة الصور لمناقشة بيانها او برنامج عملها.

بالمنطق

الاردن ومئوية مؤتمر بال





موفق محادين

تحتفل الحركة الصهيونية هذه الايام بمرور مئة عام على انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول في مدينة بال بسويسرا، وتستقبل ذلك بانجازات قياسية تجعت فلسطين المحتلة الى ما تسميه بالمجال الحيوي ايضاً.

ولم يعد سراً القول ان الاردن كان لخطر حلقات هذا المجال وفق الفهم الصهيوني نفسه، الذي رافق واعقب التوقيع على معاهدة وادي عربة.

وقد اصبح واضحاً تماماً، ان اقتطاع الاردن من سوريا الكبرى وتشكيله كدولة خاصة، كان مشروعاً فلسطينياً بالمعنى الإسرائيلي، اكثر منه مشروعاً اردنياً، فقد كان مشروعاً لاستيعاب الفلسطينيين المطرودين من فلسطين وتصفية قضيتهم فيه ومن خلاله.

واذا كانت الظروف الدولية والعربية والاقليمية السابقة قد سمحت للاردن بهامش مناورة معقول فيما مضى، فان الظروف الحالية لم تعد تسمح بذلك بل تجعل الاردن يدور عملياً في دائرة المجال الحيوي الاسرائيلي المباشر، وضمن المعطيات الامنية والاحتياجات الديموغرافية لهذه الدائرة، وذلك في ضوء الاعتبارات التالية : -

(١) سعي اسرائيل لتجديد نفسها ودورها بتوفير جزء من متطلباتها وتكاليفها، ومن خلال اعادة هيكلة نفسها، بانتاج البعد الامني، من خلال البعد الاقتصادي - السياسي.

هو ما يعني، اولاً، انها مشغولة بانتاج نفسها كاسرائيل شرق اوسطية وامبريالية اقليمية، مسكونة بالاعتبارات الاقليمية المتحركة اكثر، مما هي مسكونة بالايديولوجيا.

وهو ما يعني، ثانياً، ان هذا المشروع، يستدعي ادواته وشروطه الاخرى ضمن ابعاد وعلاقات جديدة، ممثلة بمشروع البنيلوكس الثلاثي الذي يضم المركز واطرافه الحيوية.. الامر الذي يحتاج الى تفكيك واعادة تركيب هذه الاطراف من خلال تصفية الطابع السياسي السابق لها، وتفريغها من مضمونها الاجتماعي، وتحويلها الى كانتونات وادارات مدنية - بوليسية.

(٢) ان الاردن، واحدة من اضعف الحلقات في الاستحقاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاقليمية لمرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، وبالاحرى لمرحلة ما بعد انتهاء دولة الجغرافيا للسياسية البيروقراطية الريعية في العالم، ذلك ان الملامح البيروقراطية الريعية المذكورة، لم تؤسس لاعتبارات داخلية محضة على غرار مثيلتها العربية والعالمية، بل لاعتبارات خارجية، وفي مقدمتها المتطور الاسرائيلي واعتباراته المختلفة، وخاصة الاعتبارات الفلسطينية، وهو ما يفسر، بالمقابل، الطبيعة السياسية لحزمة القوانين والاجراءات الاقتصادية المتسارعة التي يشهدها الاردن منذ التوقيع على معاهدة وادي عربة، فصاعداً.

فالخصخصة وتحرير التجارة لم تتم في اطار الميل العالمي، وحسبه، بل عبرت في الاردن، عن متطلبات تفكيك الشكل السابق للدولة، واستبداله بشكل كانتوني جديد، ينسجم مع المتطلبات الاقليمية الجديدة في بعدها الإسرائيلي الجديد بحيث لا يقتصر الاحتفاء الصهيوني بمئوية بال على المرتفعات الفلسطينية فقط.

قادة الفكر والنضال يؤكدون ان لا سلام الا بالقوة



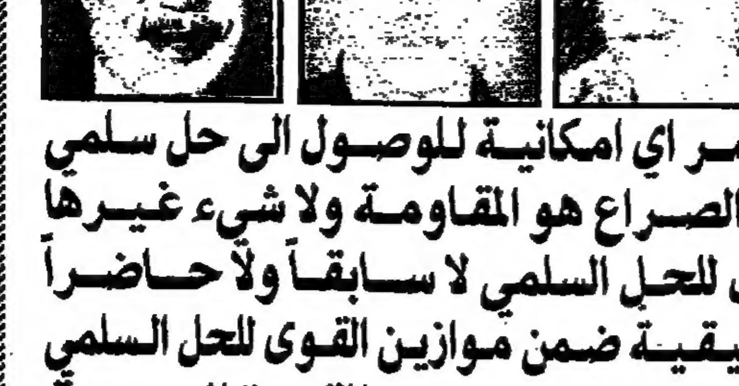












حواتمة : حكومة نتنياهو تدمر اي امكانية للوصول الى حل سلمي
مشعل : الخيار الوحيد لحل الصراع هو المقاومة ولا شيء غيرها
الشكعة : لم يكن هناك مجال للحل السلمي لا سابقاً ولا حاضراً
الطاهر : لا توجد مقومات حقيقية ضمن موازين القوى للحل السلمي
الاسعد : الحل السلمي بعيد المنال لغياب القوة العربية
ضرغام : رفض الشرعية الدولية وقهر الشعب الفلسطيني ابعدا عملية السلام
حنفي : نتنياهو يفرض ارادته علينا باسم السلام والمقاومة هي الحل

كتب علي الرنتيسي

كان انعقاد المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس فرصة للالتقاء ببعض اصحاب الفكر والراي وبعض قادة العمل النضالي الذي يخوضه شعبنا العربي الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة، فطرحنا عليهم سؤالاً محدداً قد يبدو في نظر البعض بانه سؤال شاذ في هذا الزمن، زمن ابرام معاهدات السلام مع العدو الصهيوني الذي ما زال يمعن في غطرسته وغروره وانتهاج سياسته التوسعية والعدوانية ويرفض الانصياع لقرارات الهيئات الدولية التي اقرت للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

والسؤال الذي طرحناه على بعض الذين شاركوا بفعاليات مؤتمر "القدس لنا" هو "هل ترون امكانية لحل الصراع العربي - الاسرائيلي بالطرق السلمية ؟

وكانت اجابات جل الذين شاركوا في الرد على سؤالنا باستحالة ذلك الا اذا اجبرت اسرائيل على الانصياع للشرعية الدولية، واعترفت ونفذت جميع القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وانسحبت من جميع الاراضي التي احتلتها في العام ١٩٦٧.

وراوا انه لكي يتحقق ذلك فلا بد من فرض الارادة العربية على اسرائيل وحمايتها في واشنطن، وان فرض الارادة لن يتحقق الا باحياء التضامن العربي الكفاحي.

حواتمة : لا امكانية

● وكان اول المتحدثين نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية الذي راى ان قضية الصراع العربي - الاسرائيلي الصهيوني قضية معقدة لا يمكن حلها بسياسة الامر الواقع التوسعية والانحيازات الاميركية لها.

وقال ان الوصول الى حل لهذا الصراع يشترط بالضرورة رحيل التوسعية الصهيونية من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وفي مقدمتها القدس، وتامين حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفقاً لقرارات الشرعية الدولية بما فيها حقه في بناء دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس، وحق الشعب اللاجيء الذي يوازي ٦٠٪ من مجموع الشعب الفلسطيني بالعودة الى بلاده وفقاً لقرار الامم المتحدة ١٩٤.

وراى انه ليس بالافق ما يدل على حل لهذه الحقوق في ظل الظروف الراهنة بفعل سياسة حكومة تحالف اليمين برئاسة نتنياهو وبرنامجها القائم على التوسع والعدوان وعلى استكمال دائرة تهويد القدس في جبل ابو غنيم وفتح شهية لمخطوط الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال حواتمة ان حكومة تحالف اليمين لا تخفي رغبتها بفرض الامر الواقع بحل يقوم على كل القدس الكبرى مهودة حوالي ٦٠٪ من الضفة الغربية و٤٠٪ من غزة، وهذا يعني بلغة واضحة ان لا امكانية لرحيل الاحتلال عن الاراضي المحتلة.

واضاف قائلاً : كذلك تضيف حكومة تحالف اليمين برئاسة نتنياهو انه لا حق لاي لاجيء بالعودة الى بلاده، وهذا كله يدمر اي امكانية فعلية للوصول الى حلول فعلية على المدى القريب والمباشر لقضايا الصراع العربي - الاسرائيلي.

مشعل : الخيار المسلح

● اما خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس فقد اكد انه لا يمكن حل الصراع العربي - الاسرائيلي بالطرق السلمية، وذلك بحكم طبيعة الصراع، وبحكم العقلية الصهيونية التي لا تؤمن الا بالقوة، ولا تفهم الا لغة القمع والاغتصاب.

واضاف : بالتالي فان الصراع بحاجة الى نهج جديد وهو النهج الاصيل في تاريخ شعبنا الفلسطيني وهو خيار المقاومة، خاصة وان تجربة التسوية قد جربت لفترة ليست قصيرة باشكالها المختلفة سواء عبر قرارات الامم المتحدة، او عبر تجربة مدريد ثم تجربة اوسلو.

واكد ان هذه المسيرة قد اثبتت انها غير قادرة على زحزحة العدو الصهيوني عن اهدافه، كما انها غير قادرة على دفعه للتراجع والتنازل حتى عن الحد الادنى الذي يتحدث عن حقوق شعبنا وامتنا.

وقال ان حركة حماس على قناعة راسخة بان الخيار الوحيد لحل الصراع العربي - الاسرائيلي هو المقاومة ولا شيء غيرها.

الشكعة : فشل السلام

● المناضل الفلسطيني بسام الشكعة قال انه ليس هناك مجال للحل السلمي، لا في السابق ولا في الحاضر، ويمكن للمرء ان يستنتج من خلال مجريات الامور ومعطيات السياسات والاتفاقات، فشل العملية السلمية.

وقال انه كان من واجب الذين حاولوا تبرير سياستهم الاستسلامية بالوضع الدولي ان يدفعهم هذا الوضع الى عدم الاستجابة للضغوط السياسية والتوصل الى اتفاقات استسلامية.

واشار الى وجود من يحاول ربط فشل العملية السلمية بوجود نتنياهو على رأس الحكومة الاسرائيلية، مؤكداً عدم صوابية هذا الراي، وقال انه يتمنى لو بقي حزب العمل في الحكم حتى يفشل من اصوله وجذوره لانه يخشى ان يبقى العرب الاستسلاميون على امل ان الحل مرتبط بحزب العمل ما دام نتنياهو هو الذي افشل عملية السلام. لانهم يريدون ان يبتعدوا عن مسؤوليات المواجهة والاستجابة لمصالح واهداف شعوبهم الحقيقية، فيحاولون ربط فشلهم والازمة القائمة بنتنياهو، ولكن الازمة الحقيقية هي في الصهيونية بشكل عام، يمينها ويسارها.

الطاهر : عالم الاقوياء

● د. ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية والمتحدث الرسمي باسمها، اعرب عن اعتقاده بان مسيرة السنوات الماضية وبشكل خاص بعد انعقاد مؤتمر مدريد برهنت بشكل واضح للجماهير الفلسطينية العربية، ان ما سمي بالحل السلمي للصراع العربي الصهيوني لا يوجد له مقومات حقيقية ضمن اطار موازين القوى القائمة في المنطقة، حيث تستفرد الولايات المتحدة بادارة دفة هذا الحل، واتضح ان الولايات المتحدة ليست وسيطاً نزيهاً لما يسمى بعملية السلام، وليست طرفاً محايداً، بل هي تقف بشكل كامل الى جانب اسرائيل وسياستها العدوانية.

واكد ان اي حل سياسي للصراع العربي - الصهيوني لا بد ان يقوم على اسس عادلة، تتطلب الالتزام الكامل بقرارات الشرعية الدولية ومبادئ القانون الدولي الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية، وتامين حق العودة للاجئين الفلسطينيين في الشتات الى ديارهم، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وتحرير كامل الاراضي العربية، مشيراً الى انه بدون ذلك فان ما يسمى بعملية السلام هو مجرد فرض ارادة طرف على طرف اخر.

واعرب عن قناعته بان اتفاق اوسلو واتفاقات وادي عربة ومن قبلها اتفاقات كامب ديفيد قد برهنت على ان اسرائيل لا تريد السلام، بل تريد الهيمنة والتوسع والسيطرة والاستيلاء على مقدرات الوطن العربي وثروته.

واشار هنا الى انه لا خيار امامنا سوى المقاومة وتوحيد الجهود والطاقات لمواجهة العدو الصهيوني الامبريالي وتحرير فلسطين، وتوحيد الامة العربية حتى تستطيع ان تاخذ مكانها اللائق في هذا العالم الذي لا يعترف بالضعفاء وانما بالاقوياء الذين يعرفون كيف يستعيدون حقوقهم.

الاسعد : تكريس الوجود

● ومن الضفة الغربية اعرب اسعد الاسعد رئيس تحرير جريدة "البلاد" الفلسطينية الاسبوعية عن اعتقاده بانه في هذه الظروف على الاقل، وفي ظل صعوبة الوضع فان امكانيات الحل بالمنظور المطروح وبموازين القوى بعيدة المنال.

وقال انه يؤمن ان القوة تحقق السلام، وان السلام يحتاج الى موازين قوى، والا اصبح هناك غالب ومغلوب، واصبح السلام مطروحاً على طرف ضعيف، وفي المعادلة المطروحة الان نحن الطرف الضعيف سواء كان الطرف الفلسطيني او الطرف العربي والاسلامي بشكل عام.

واضاف هناك امكانية واحدة فقط باعتقادي هي العمل بشكل عقلاني في هذه المرحلة، وفق الظروف المتاحة والامكانيات الضعيفة المتوافرة لدينا، لتكريس وجود الشعب الفلسطيني في القدس وفي فلسطين المحتلة، ومساعدة اهلنا على البقاء والثبات في ارضهم وفي بيوتهم، وهذا باعتقادي لا يكفيه المؤتمرات فقط فيجب ان تكون هناك خطط عملية على الارض، ويجب ان نتعلم من الحركة الصهيونية كيف عملت خلال مئة عام لتكريس الوجود اليهودي في فلسطين، وتحديداً في مدينة القدس.

وقال مع كل احترامي وتقديري للنوايا الطيبة في هذا المؤتمر الا ان النوايا الطيبة وحدها لا تكفي لتحقيق الاهداف النبيلة التي نسعى الى تحقيقها.

ضرغام : السلام بعيد

● اما احمد ضرغام عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا فقد قال انه يمكن تحقيق سلام عادل وشامل اذا تشكل راي عام عالمي، وتضامن عربي فعال، والتزمت اسرائيل بالشرعية الدولية، الا انه راى انه في ظل ما هو موجود الان وبالذات حكومة نتنياهو فان السلام اصبح بعيداً، فالاستيطان والتوسع، وقهر الشعب الفلسطيني، والوقوف ضد الشرعية الدولية كلها عوامل تجعل السلام بعيداً.

وشدد على ضرورة وجود تضامن عربي على المستويين الرسمي والشعبي، والعمل على تغيير الظروف العالمية، لان القطب الامريكي هو الحل المهيمن الان، وهو داعم لسياسة نتنياهو اكثر من دعمه لسياسة الحكومة الاسرائيلية السابقة.

واعرب عن قناعته بان الوضع العربي مازوم وصعب ويحتاج الى عمل متواصل حتى يعود التضامن العربي الى ما كان عليه في سنوات سابقة.

حنفي : المقاومة مشروعة

● ومن مصر قال الدكتور حسن حنفي ان هناك وسائل عديدة لمواجهة العدو، وكما قال كلاوزفتز "ان السلام هو الحرب بطريقة اخرى" هذا لو استطعنا تعبئة قوانا وفرض ارادتنا.

والسؤال الهام ما هو السلم والحرب ؟ والجواب ان الذي يستطيع فرض ارادته على الاخر هو الذي ينتصر، لان فرض الارادة يتم حرباً او سلماً او ايهاماً او ايحاء، وهذا ما يسمى بقوات الردع النووية وربما لا يستخدم هذا السلاح الا عن طريق الايحاء للاخر بانك في حالة الحرب ستنتصر عليه.

واضاف يقول: من الواضح حتى الان ان محادثات السلام في ناحية، بينما الاستيطان والعدوان وغزو لبنان، وضرب المقاومة في ناحية اخرى، وان نتنياهو الذي يفرض ارادته علينا باسم السلام يريد الامن مقابل الامن او الامن مقابل لا شيء، وليس الارض مقابل السلام.

واكد د. حنفي انه بامكان المقاومة ان تفرض ارادتها على نتنياهو، وان يفرض العالم العربي ارادته على الولايات المتحدة من خلال مقاطعته لبضائعها.

وقال ان كل وسائل المقاومة المشروعة، المسلحة وغير المسلحة تستطيع فرض ارادتها على العدو، وان تجبره على الاستسلام والاقرار بمبدأ الارض مقابل السلام.

اضواء

السلطة تعتدي على املاك الغائبين

عرفات حجازي

ادلى الاخ السيد عمر الخطيب سفير فلسطين في عمان بتصريح لصحيفة الدستور قال فيه ان السلطة الفلسطينية باشرت بعملية احصاء وحصر لاراضي واملاك الغائبين الواقعة في نطاق سيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية وذلك بهدف الحفاظ عليها ومنع اية اعتداءات من قبل اية جهة على هذه الاراضي والاملاك" !!

وما كنت اريد لاخي ابي شامخ الذي عرفناه مناضلاً شريفاً لا يسير في مواكب التطبيل والتزمير وحمل المباخر منذ ايام الغربي ومنذ ان كانت الثورة هي الحارس الحقيقي لمصالح الشعب الفلسطيني، ما كنت اريد له ان يدلي بهذا التصريح لتجميل وجه السلطة التي قامت هي بالسطو والاعتداء على اراضي واملاك الغائبين !!

ان من جملة الاتهامات الموجهة للسلطة انها اعتدت على املاك الغائبين وما كان لاخي ابي شامخ ان يزج نفسه، وهو المعروف بمصداقيته للدفاع عن جرائم لا زالت ماثلة للعيان وانا لست الوحيد من ضحاياها..

انني املك بيتاً في اريحا وكانت سلطات الاحتلال قد هدمته بسبب قيام ابطال الانتفاضة بالقاء الزجاجات الحارقة من بستانه وكان هذا البيت من ضمن البيوت التي وضع حارس املاك الغائبين يده عليه. وبدلاً من ان تقوم السلطة باعادة بناء البيت الذي جرى هدمه فداء للانتفاضة المقدسة او تعويضي عليه قامت في اول يوم من دخولها اريحا، ولم ينتظر القواد البواسل يوماً او ايام بل قاموا بتسليم ارضي في ايام الفتح الى احدى العائلات التي ترعاها وخلافاً لقانون حارس املاك الغائبين الذي لم يسمح طيلة ٢٧ عاماً لاي مستاجر لاملاك الغائبين ان يبني حجراً او يضيف اي عمل على البناء القائم وخلافاً لهذا القانون قام القواد البواسل للذين ظنوا انفسهم انهم دخلوا اريحا فاتحين بالسماح لهذه العائلة المحظوظة ان تقيم البناء على ارضي والاشتراط على هذه العائلة اخلاء الارض في حال ظهور صاحبها !!

وظهرت.. وكنت عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني واصبحت مواطناً فلسطينياً يعلق اماله على العودة وان يستقر في ارضه وبيته وحاولت الاتصال بالعائلة التي احتلت ارضي بواسطة قواد الفتح والتحرير وعلمنا منها ان نجوم السماء اقرب لنا من العودة لارضي لانه منذ ساعة دخول القوات الفاتحة تلقت العائلة وعداً كما تلقى غيرها من العائلات المحظوظة بان هذه الاراضي ستكون لهم الى الابد !!

وتوجهت الى مدير دائرة حارس املاك الغائبين وطمانني بان هذه العائلة بالرغم من الدعم الذي تلقاه من شخصيات لها نفوذها الا انها ستخلي الارض بمجرد السير في معاملات روتينية وطلب مني تقديم الاوراق التي تثبت ملكيتي وان اقوم بتوكيل من ينوب عني بالمراجعة وان اتقدم بطلب رسمي لعدم تجديد عقد الايجار مع تلك العائلة وفعلاً وفرت كل هذه الطلبات وسلمتها باليد بعد ان دفعت الرسوم لمدير دائرة حارس املاك الغائبين.

وهنا اود ان اعود لتصريح الاخ سفير دولة فلسطين الذي يقول فيه ان السلطة تقوم بحصر الاراضي والاملاك بهدف الحفاظ عليها ومنع اية اعتداءات من قبل اية جهة على هذه الاراضي والاملاك" واود ايضاً ان اقول لاخي السفير الذي اعرف فيه مدى الحرص على المصداقية انني لا اريد المطالبة بالتعويض عن بيتي الذي نسفته السلطات الاسرائيلية لاسباب امنية كما جاء في شهادة بلدية اريحا بل اريد ان تقوم السلطة برفع اعتدائها هي عن ارضي لان ارضي لم يعتد عليها اي مواطن بل ان السلطة هي التي قامت بالسطو عليها وتسليمها الى عائلة من عوائلها.

وبالرغم من انني تقدمت بطلب اخلاء الارض والغاء عقد الايجار واعتبارها الى منذ عام ١٩٩٥ اي منذ اكثر من عامين وانا لا استمع من الذين يشغلون المكان ويعتبرون انه اصبح من ممتلكاتهم الا بان نجوم السماء اقرب الي من الوصول الى ارضي في اريحا مادام فيها سلطة يطلق عليها اسم السلطة الفلسطينية !

عشرات المحاولات التي بهذا وقام بها وكيلي لاستلام الارض التي املكها منذ خمسين عاماً فلم استطع لان المعتدي عليها ليس مواطناً عادياً بل هي السلطة التي قامت بتسليمها لاحدى عوائلها منذ اليوم الذي دخلت فيه اريحا فاتحة للعدوان على املاك الغائبين وغير الغائبين من ابناء الشعب الفلسطيني.

فماذا يقول اخي السفير عن قضية عمرها عامان ولم نستطع فيها ازالة اثار العدوان عليها في المرة الاولى - العدوان الاول - عندما هدمت اسرائيل البيت وفي هذه المرة - العدوان الثاني - عندما قامت السلطة باعادة احتلال الارض ومصادرتها واذا كان العدوان الاسرائيلي يهدم البيت لن ينتهي فان العدوان السلطوي - اي السلطة - باحتلال الارض سيبقى ماثلاً للعيان !

الى من يهمه الامر

تشهد بلدية اريحا بان البناء القائم على القطعة رقم ٩٥ من الحوض رقم ٣٣٠٠٨، وان البناء والارض مسجلة باسم السيد عرفات محمود حجازي في سجلات بلدية اريحا، وان البناء مؤلف من اربع غرف نوم وتوابعها ومقامه على هذه الارض.

تم هدم هذا البناء من قبل السلطات الاسرائيلية من الناحية الامنية.

وبناء على طلب صاحب هذا البناء اعطيت هذه الشهادة بعد التاكد من ازالة البناء.

جميل صبري خلف
رئيس بلدية اريحا
١٩٩١/٣/٢٣

تباع على الحدود الليبية، ورفح

ادوية اسرائيلية مهربة الى مصر تحمل في تركيبها الموت الزؤام

اكتشفت اجهزة الرقابة الصحية والدوائية في مصر، وجود ادوية اسرائيلية تدمر جهاز المناعة، ومشتقات دم تحمل مرض الايدز، تغرق الاسواق المصرية. وتبين ان الادوية الاسرائيلية تربعت على راس قائمة الادوية المهربة التي تدخل الاسواق مع فارق ان الادوية التي مصدرها الكيان الصهيوني الغاصب، تحمل بيانات تشير الى صناعتها في احدى الدول الاوروبية، او امريكا.

وكانت مباحث التموين المصرية قد ضبطت قبل نحو اسبوعين شحنة ادوية بميناء بورسعيد، تم استيرادها من اسرائيل، واكتشفت معامل وزارة الصحة اثناء فحص الادوية، انها حاملة لفيروس عدم المناعة.

وفي محاولة لقطع الطريق على مافيات تهريب الدواء الى الاسواق المصرية، طالب نقيب الصيادلة في مصر، كل من تتوفر لديه معلومات عن هذه المافيا، او عن اعضائها وافرادها، ان يتقدم بما لديه من معلومات الى الجهات المسؤولة.

كما طلب نقيب الصيادلة في مذكرة الى نقابة الاطباء، ان يقوم نقيب الاطباء بالتعميم على الاطباء بعدم وصف اي دواء غير موجود في مصر، او غير مستورد بطرق رسمية، مما يعني انه قد خضع للفحوصات المخبرية اللازمة قبل طرحه في الاسواق، وذلك لضمان سلامة المواطنين من اخطار الادوية المهربة، خصوصاً تلك التي تاتي من اسرائيل والتي ثبت انها مضرة بالصحة، وتحمل الموت الزؤام.

وبعد الكشف عن شحنة الادوية الفاسدة، اتفق عدة اطباء وصيادلة على راي واحد وذلك في تصريحات صحفية لوسائل الاعلام، ومفاده ان الادوية القادمة من اسرائيل تدمر جهاز المناعة لدى الانسان، وقد يكون لها تاثير على الكبد والكلى، وتؤدي الى الفشل الكلوي ومثال ذلك كبسولات "كلوميستين" التي غزت الاسواق عن طريق التهريب، وعند تحليلها اكتشفوا انها تؤدي الى تدمير جهاز المناعة لدى الذين يتعاطونها.

واضافة الى ذلك - والقول للاطباء والصيادلة - فان كارثة الدواء الاسرائيلي تتعاظم عندما يكون من النوع الذي يحتوي على مشتقات الدم بسبب وجود احتمالات بتسريبها لامراض خطيرة مثل الايدز، او التهاب الكبد الوبائي، حيث ان هذه الادوية تباع باسعار متدنية لتشجيع الاقبال عليها بقصد الاضرار بصحة المواطنين، حيث يصل الفارق في السعر احياناً الى مائة جنيه خاصة للادوية المستخدمة من مشتقات الدم وهي حقن الـ "ANTI.R.H"، والتي اصبحت الان تباع على حدود ليبيا، ورفح، وعلى ارصفة سوق الموسكي في القاهرة، وكلها مهربة من اسرائيل.

جذور قضية المدارس الاسلامية في تركيا

العسكريون الاتراك يطالبون باغلاقها حفاظاً على العلمانية

اغلقها اتاتورك، واعاد فتحها مندريس ويلماظ يسعى لاغلاقها من جديد

استقطبت قضية اغلاق المدارس الاسلامية الشرعية في تركيا، اهتمام الشعب التركي وعدد واسع من القطاعات الاسلامية في دول اخرى، وهي المدارس التي يحاول رئيس الوزراء الجديد مسعود يلماظ اغلاقها بحجة تعارضها مع العلمانية التركية.

وفي اطار الاحتجاج على هذه الخطوة، طلعت صحيفة "ملي غازيته" التركية الصادرة يوم ٣٠ تموز الماضي بعنوان كبير هو "الثلاثاء الاسود" وابرزت صوراً تدل على الاسلوب الذي جوبهت به المسيرة السلمية في انقرة، احتجاجاً على تعديل قانون التعليم الشرعي الاسلامي، الذي تحاول الوزارة رقم (٥٥) تطبيقه ارضاء للعسكريين المتحالفين مع دولة الكيان الصهيوني، والذين جعلوا من انفسهم حراساً لعلمانية اتاتورك.

الرئيس التركي ديميريل من جانبه، حاول ارضاء الجيش بهجومه على المدارس الشرعية، ونقلت عنه وسائل الاعلام قوله في احد خطاباته "مع الاسف البعض يتوهم ان تتحول مدارس الائمة والخطباء سيمنحهم بطاقة دخول الجنة" فرد عليه نجم الدين اربكان قائلاً : "ان الرئيس ديميريل اصبح ديماغوجياً، واضاع المنطق نحن مسلمون والحمدلله، ونامل دخول الجنة بالعمل الصالح لا بغيره".

والسؤال ما هي حكاية هذه المدارس التي تصدرت اخبارها وسائل الاعلام مؤخراً والتي اصبحت هدفاً من اهداف حكومة مسعود يلماظ ؟

تقول المعلومات والوثائق التاريخية ان الجوامع والمساجد، والتكايا والزوايا، والمزارات شكلت مراكز اساسية للتعليم الشعبي التركي وخرجت علماء اجلاء في الكثير من مجالات الحياة، وذلك من خلال حلقات دراسية مبسطة كانت تبدأ في الغالب بتحفيظ القرآن الكريم، وبعض الاحاديث النبوية الشريفة، واسس الفقه ومبادئ اللغة العربية وكتابتها، ويتم الانتقال الى حلقات اعلى في "الكتاتيب" ليتم حفظ القواعد الاساسية في النحو والصرف والعقائد والفقه واصوله والمنطق والحساب والحديث والسيرة والتاريخ والجغرافيا، وصولاً الى حلقات الجوامع وغيرها وهي مرحلة الحصول على اجازات الشيوخ في افاق العالم الاسلامي، وبعد ذلك يتصدى المتفوقون للتدريس وهكذا.

وقد صدرت الاوامر عام ١٩٢٤ باقفال المدارس الاسلامية بعد اعلان الجمهورية التركية وفرض التعليم الرسمي، وجرى الاعداد للانقلاب اللغوي الذي اعلنه اتاتورك عندما زار اسطنبول اول مرة بعد الانقلاب، واقر البرلمان استبدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية في الثالث من تشرين الثاني عام ١٩٢٨، وهكذا بدأ الفصل بين الاتراك وتراثهم وعلومهم ودينهم.

الى ذلك، استمر التعليم الشعبي في البيوت رغم اعتوار المشانق وحملات التطهير التي صفت الكثير من العلماء جسدياً، وصار تداول الكتب العربية والعثمانية محفوفاً بالخطر لانه الطريق الى الموت.

وبعد اوامر سنة ١٩٢٤، استحدثت كليات الشريعة بكلية "الالهيات"، ووزارة الاوقاف بدائرة الشؤون الدينية، واقرت تعديلات قانونية لصالح التغريب منها ١٩٢٦، وحلت عطلة يوم الاحد الاسبوعية محل يوم الجمعة سنة ١٩٣٥، وتم تعديل الدستور التركي تدريجياً في سنوات ١٩٢٤، ١٩٢٨، ١٩٣٤، ١٩٣٧، وعدلت المادة الثانية من دستور سنة ١٩٢٤ التي تقول : "ان الاسلام دين الدولة الرسمي" لتقول في عام ١٩٣٧ ان "الدولة التركية دولة جمهورية وقومية ودولية وعلمانية واصلاحية".

ولان المجال اصبح مفتوحاً امام السفارات والقنصليات الاجنبية في المجال التعليمي، فقد تم انشاء الكثير من المدارس الخاصة، وحاول المسلمون الاستفادة من التعليم الخاص في عهد كمال اتاتورك فتقدموا بعروض افتتاح المدارس فسمح لهم بذلك اسوة بغيرهم لكنه لم يسمح بفتح المدارس المغلقة. لذلك تنادى الاتراك وجمعوا تبرعات مالية مكنتهم بدءاً من سنة ١٩٢٤ من تاسيس ٢٦ مدرسة، فضمت ٣٠٢ من المعلمين، و١٤٤٢ من الطلبة. ولكن اتاتورك اغلقها من جديد ولم يبق منها سوى مدرستين ضمتا ٤١ معلماً، و٢٨٧ طالباً، وجرى تخفيض عدد طلاب كلية الدين في اسطنبول من ٢٨٧ طالباً سنة ١٩٢٦، الى عشرة طلاب سنة ١٩٢٧، واغلقت الكلية سنة ١٩٣٣.

وكان التعليم الديني (الاسلامي) مدعاة للاعتقال والاعدام مع خطوات فصل الدين عن الدولة الى ان مات كمال اتاتورك في العاشر من تشرين الثاني سنة ١٩٣٨ في قصر دولما بهجة باسطنبول. لكن الجنرال عصمت اينونو الذي خلف اتاتورك عجز بديمقراطيته التي اعلنها عن السيطرة على المؤسسة العسكرية، التي استلت في ايامه [illegible] احتكار حراسة الاتاتوركية [illegible] القوانين والدستور [illegible] المحافظة على النظام العلماني [illegible] الجمهوري الحاكم [illegible] الاسلامي ورفض السماح [illegible] مسالة التعليم الاسلامي في نهاية سنة ١٩٤٦.

[illegible] صارمة [illegible] عقوبة السجن. واقرت الحكومة في الثالث [illegible] منع التعليم الديني واعتبرته من الخرافات [illegible] والحكومة ترفض الرجوع الى الوراء تحت [illegible] سمح اعتباراً من مطلع ايلول عام ١٩٤٧ [illegible] قوانين حكومية خاصة، ثم [illegible] الحكومة على [illegible] للدارس السنوية ثم اقر ابتداء من كانون الثاني [illegible] الائمة والوعاظ في مدينتي اسطنبول وانقرة، حيث [illegible] جامعة انقرة في ١٩٤٩/٦/٩ بموجب القانون رقم ٤٢٤ [illegible] المدارس الدينية الاسلامية، بل كانت تدرس [illegible] الاديان وشيئاً من الفقه والحديث واللغات الاوروبية. واوكل التدريس فيها العلمانيين كما كلف [illegible]





العلمانيون بتدريس المواد الاسلامية في المدارس ومنع المتدينون من تدريسها. وبوصول الحزب الديمقراطي الى الحكم وتشكيل حكومة عدنان مندريس سنة ١٩٥٠ سمح بالاذان باللغة العربية، وادى عشرة الاف تركي فريضة الحج لاول مرة بعد عهد اتاتورك، وفتحت مدارس الائمة والخطباء الشرعية والاسلامية على اعتبار انها مدارس مسلكية كالصناعة والتجارة والزراعة وغيرها من المدارس الفنية، وجرى تقسيم التدريس في المدارس الشرعية الى مرحلتين هما: الاعدادية المتوسطة والثانوية.

وبانفتاح مندريس على التعليم الشرعي، سارع الاتراك الى جمع التبرعات فبنوا المدارس الشرعية على نفقة الشعب فقط، واقاموا اوقافاً تولت شؤون هذه المدارس ومعاهد تحفيظ القرآن غير التابعة لوزارة التربية والتعليم وترتبط فقط بدائرة الشؤون الدينية. واستمر الحال على هذا المنوال الى ان تفجرت هذه القضية من جديد هذا العام وباستعداد مسعود يلماظ باغلاق هذه المدارس تنفيذاً لرغبة جنرالات الجيش التركي، ولكن التقارير والقراءات الواردة فيها ما تدل اسطور تشير الى ان القضاء على هذه المدارس اصبحت تكثير من قدرة الزمرة العسكرية على تحقيقه.

ولالقاء نظرة على الوضع التعليمي في تركيا بعد مرور اكثر من سبعين عاماً على قيام جمهوريتها، تقول الاحصائيات ان عدد الاميين في تركيا بلغ سنة ١٩٣٥ نحو عشرة ملايين و٣٧٥ الفاً و١٠ ذكور وكذلك وارتفع عددهم سنة ١٩٥١ الى ١١ مليون و٩٩٧ الفاً و٤١ ذكراً وانثى، وفي سنة ١٩٨٠ صار عددهم ١٢ مليوناً و١٧٣ الفاً و٤١١ ذكراً وانثى، وانخفض عددهم سنة ١٩٩٠ الى تسعة ملايين و٩٨٧ الفاً و٩٨١ من الذكور والاناث.

واشارت احصائيات حول عدد الطلاب في المدارس الى ان عددهم بلغ سنة ١٩٧٠ نحو ١٦ مليوناً و٥٥٥ الفاً و٥٥٥ طالباً وطالبة، منهم ستة ملايين و[illegible] الفاً و٨٤ طالبة، وتوزعوا على النحو التالي:

المرحلة الابتدائية: خمسة ملايين و٣٩٩ الفاً و٣٠١ طلاب ذكور، ومليونان و٩١٧ الفاً و٨٤١ طالبة.

"المجد" تحاور كمال خطيب نائب رئيس الحركة الاسلامية في فلسطين "٤٨"

ما جرى بين العرب واسرائيل ليس سلاما

كمال خطيب نائب رئيس الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ مازال يتمسك بتعبير بلاد الشام للدلالة على قيمة وحدة سوريا ولبنان وفلسطين والاردن.

كمال خطيب مدافع قوي عن الحقوق العربية والاسلامية في القدس ورافض لاي نوع من التعامل مع المؤسسة السياسية في اسرائيل حيث قاطع انتخابات الكنيست الاخيرة وحذر من سياسات اسرائيل بجميع اطيافها السياسية التي تريد في ظل الهيمنة الامريكية فرض الاستسلام على العرب.

"المجد" التقت كمال خطيب في دمشق خلال زيارته الاخيرة مع وفد عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ وكان هذا الحوار :

● المفاوضات في ظل الهيمنة الامريكية والتمزق العربي تقود الى الاستسلام
● من يراهن على تأثير اصوات العرب في اسرائيل يراهن على الوهم

دمشق - مكتب المجد حوار: احمد مظهر سعدو

● ما الاسس النظرية والمرتكزات السياسية التي تقوم عليها حركتكم، الحركة الاسلامية في فلسطين ؟

- نحن مسلمون عرب فلسطينيون نعيش داخل اسرائيل، ونعتز بوطننا العربي، ونعتز بعمقنا الاسلامي. نتعامل ضمن اطار الظرف الخاص الذي نعيش فيه. ومنذ بداية توجهنا الاسلامي نتمثل بجزء من الصحوة الاسلامية العالمية التي عمرها عشرات السنين. ولا اخفي احداً القول اننا استلهمنا فكرنا الاسلامي بعمقه من خلال كتابات الاستاذ حسن البنا في مصر، وكتابات الكاتب الباكستاني المعروف الشيخ ابو علي المودودي. فهذه هي المدرسة التي نشعر اننا اقرب اليها فكرياً ضمن اطار طرحنا الاسلامي، ونحن حاولنا ان نجسد الفكرة الاسلامية واقعاً وعملاً، بعيداً عن النظرية، من خلال الممارسات التي نؤديها، فاتخذنا لنا المنحى العملي اكثر من المنحى النظري. فقمنا بالعمل على ردم الفجوة التي تستشعرها الجماهير الفلسطينية في الداخل، من خلال اقامة مؤسسة تعليمية كرياض الاطفال، والتي كانت تفتقر اليها قرانا ومدننا. وهذه نملك منها العشرات بفضل الله، ويتعلم بها الاف من التلاميذ الطلاب. واقمنا العشرات من المصحات والعيادات الاسلامية، من اجل ردم الفجوة التي كانت موجودة من واقعنا كاقلية بقرانا، والواقع الاسرائيلي في القرى والمدن الاسرائيلية. واقمنا لجاناً للزكاة في كل قرية ومدينة، واقمنا اتحادات لكرة القدم التي تشمل عشرات الفرق الرياضية بين القرى العربية وهي مستقلة عن الاتحاد الرياضي الاسرائيلي. واقمنا نوادي للكاراتيه، وقمنا ببناء المراكز الثقافية، وقمنا بمعسكرات تطوعية، التي يقوم الاخوة فيها بتعبيد شوارع او بناء بيوت للعائلات الفقيرة والمستورة وكلها في اطار العمل التطوعي المجاني. وخضنا الانتخابات المحلية للسلطات البلدية، وحققنا فيها نتائج طيبة بفضل الله تعالى. فعملنا بهذا الجانب اخذ بعداً وعمقاً جيدين جداً، بالاضافة لنواحينا الفكرية والثقافية من خلال اقامة الندوات والمحاضرات الفكرية والسياسية واقامة معارض الكتب، ومن خلال صحيفتنا التي هي صحيفة اسبوعية تحت اسم (صوت الحق) والتي هي من الصحف الاساسية في الداخل. بهذا رسخنا فكرتنا، وبهذا حاولنا ان نطرح تصورنا الاسلامي من هذا الجانب.

■■■■

● هل يمكن القول انكم امتداد لحركة الاخوان المسلمين في الوطن العربي ؟

- في الحقيقة لسنا امتداداً، لكن نعتز بهذه المدرسة ونعتز باعلامها وكتابها، مع اعتزازنا بالاساس باصولنا الاسلامية في العهود السابقة من خلال المؤرخين والكتاب والمفكرين الاسلاميين. ونحن نعتز بالفكرة الاسلامية عموماً، لكن نعتز بهذه المدرسة خصوصاً.

■■■■

● من المعروف انكم قاطعتم انتخابات (الكنيست السابقة) ثم تحدثت منذ قليل عن مشاركتكم بانتخابات المجالس المحلية فما الفرق بين الاثنين ؟

- الانتخابات المحلية تختلف باعتبارها تختص فقط بالعمل المحلي ضمن اطار تنظيم شؤون القرى والمدن العربية المحلية، بعيداً عن الرؤى السياسية العامة التي نظن اننا يجب ان نبتعد عنها في هذه المرحلة لاسباب نكرتها. وخضنا الانتخابات المحلية من اجل القيام بشؤونها الثقافية والاجتماعية والخدمات العامة في داخل القرى والمدن العربية. فقد خضنا هذه التجربة ونقول بكل اعتزاز بان ابناء الحركة الاسلامية كانوا اصدق واكفا من وجدوا في خدمة الداخل.

■■■■

● كيف تتم حركتكم الجماهيرية السياسية تحت الاحتلال كحركة تنظيمية خارج اطار العمل التطوعي والخيري ؟

- نحن لا نترك اي فرصة ولا اي مناسبة من اجل ان نحدد موقفنا ومن اجل ان نساهم في دعم موقف او الرد على موقف اخر، حيث لا بد لنا من ان نلي بلونا، بل ان نكون في المقدمة.

واكبر مثال على ذلك انه حينما كانت قضية المسجد الاقصى على حالة من الترهل العربي والاسلامي ابدينا هناك دوراً مباركاً، فقمنا نحن من خلال جمعية اسمها جمعية الاقصى، بترميم المصلى المرواني. وهذه القضية اصبحت ملء سمع الدنيا وبصرها. وهذه المهمة نعتز بها ليلاً ونهاراً، والتي لم يقدم عليها احد. ونحن ليس فقط ظللنا نرفع شعار (الاقصى للمسلمين) بل ابدينا هذا بالواقع، وهذا جلب لنا متاعب كثيرة، ولكننا نعتز بان تعبنا هذا كان بسبب خدمتنا للمسجد الاقصى المبارك. ونحن نقوم بشكل يومي بالدفاع عن المقدسات الاسلامية، لان المساجد في فلسطين منها ما تم تحويله الى خمارات كمسجد (قيساريا) ومنها ما اصبح متحفاً كبئر السبع، ومنها ما اصبح منجرة كمسجد اللجون، ومنها الذي اصبح بيتاً للفنانين كمسجد صفد، ومنها ما هو مهجور ومغلق كمساجد طبريا، ونحن نقوم بشكل يومي بمتابعة المساجد والمقابر والعمل على صيانتها حسب الامكانات التي تتاح لنا. وبهذا الواقع نستطيع ان نعبر عن رؤيتنا السياسية من خلال المحافظة على هويتنا وعلى خصوصيتنا وعلى مقدساتنا وعلى ارضنا.

■■■■

● ولكن الا تشعرون انتم في فلسطين الـ "٤٨" بان العرب والمسلمين عبر انظمتهم قد اهملوا قضية القدس وفلسطين ؟ فما شعوركم تجاه ذلك ؟

- الواقع العربي والاسلامي ليس بحاجة الى زيادة بيان عن مرارته وعن الصورة القاتمة التي يعيشها حالياً. ولذلك نحن دائماً كنا نستشعر ان العرب والمسلمين بحاجة الى ان يتيقظوا الى ان قضية القدس ليست قضية تخص الفلسطينيين او العرب. القدس والمسجد الاقصى ليس ملكاً للفلسطينيين حتى يتصرفوا به، وليس ملكاً للعرب حتى يتفاوضوا عنه، ان يكون للعرب او يكون لغير العرب. بل هي قضية تخص كل العرب وكل المسلمين، الامر الذي يجب ان يدفع هؤلاء للقيام بواجب المسجد الاقصى المبارك وواجب القدس الشريف، وواجب الاقلية العربية داخل الخط الاخضر. نحن لا نقول هذا الكلام من خلال وهن او ياس - لا سمح الله - نحن نعتقد ان امتنا امة خير، لكن المرحلة، وحالة الترهل والضعف التي مرت اعتبرها حالة سيتم تجاوزها ان شاء الله تعالى، والواقع الذي نعيشه، واقع يدفعنا الى الاصرار، حتى لو كنا وحيدين في الساحة لمواجهة هذا الامر، وهذا الاخطبوط الصهيوني، فنحن نعتبر انفسنا في المقدمة، في سبيل ان نكون بداية الجسر للعرب وللمسلمين من اجل ان يحق الحق لاصحابه.

■■■■

● مع وجود حكومة نتنياهو هل تعتقدون بامكانية سلام بين العرب واسرائيل ؟

- انا قلتها منذ زمن، الذي يامل ويطمع بان يتحقق سلام على يد هذه الحكومة هو كالذي يرسم في الهواء او يكتب على وجه الماء. هذا خصوصاً، واما عموماً فمنذ مدريد قلت واقول الان لن يكون هناك سلام، لان الظروف التي اريد لها بان يكون هناك سلام في ظلها، هي ظروف غير طبيعية، من التمزق العربي، ظروف من الهيمنة الامريكية، الامر الذي اريد له ان يفرض استسلاماً وليس سلاماً. انما هو فرض من القوي على الضعيف، واملاءات من المتعجرف المتكبر على هذا الذليل المسكين. لذلك فهو سلام يمكن ان يكتب حبراً على ورق، ولكن الواقع ثم الاجيال ستكون كفيلة بان تثبت ان هذا ليس سلاماً. لذلك فالقضية ليست قضية اليمين او اليسار في اسرائيل، القضية ليست شمعون بيريز او نتنياهو، القضية ليست الليكود او المعراخ، انما القضية هي استراتيجية صهيونية في الحفاظ على ارض اسرائيل، كونها ارض الشعب الاسرائيلي كما يدعون طبعاً. وهذا بحد ذاته يتناقض تماماً مع قناعاتنا كفلسطينيين وكعرب وكمسلمين.. الامر الذي سيدفع المنطقة، واقولها بكل وضوح الى حالة من الصراع. واظن ان ملامحها بدات الان وبشكل بارز وفراستنا التي قلناها قبل سنوات تتاكد اليوم في ان الحكومة الاسرائيلية حكومة لا تريد السلام، حتى حزب العمل الى الان يقول : قضية القدس قضية ليست قابلة للمفاوضات. ولو اعطونا كل فلسطين ولم نعط القدس فلن تحل المشكلة. اذن لا سلام حسب الواقع الذي نراه على الاقل في المرحلة القادمة القريبة جداً.

■■■■

● ترى بنظركم الى اي حد يستطيع العرب داخل اراضي الـ "٤٨" ان يضغطوا على حكومة اسرائيل لاقامة سلام مع العرب ؟

- مع عدم سعيي لتجريح اي من الاخوة العرب في الداخل، لكن هذا امل بعيد المنال، ان تصبح الاصوات العربية داخل الكنيست او خارجها قوية لتؤثر على قرار الحكومة الاسرائيلية في اقامة السلام. واحداث كثيرة التقى فيها اليمين واليسار الاسرائيلي وتناسوا الخلافات الفرعية وقاموا في التصويت باتجاه موقف موحد يخصهم، متجاهلين الاصوات العربية. وهذا حدث في زمن حكومة المعراخ، حدث حينما قام الليكود بالدعم الكامل لحكومة المعراخ لئلا تسقطها الاحزاب العربية. وهذا حدث في المرحلة قبل الاخيرة. لذلك فالضغط الذي يمكن ان تمارسه الاصوات العربية اقله صوتاً هزيلاً ضعيفاً لا يملك ان يؤثر على السياسة الاسرائيلية.

■■■■

● اخيراً ما شعوركم وانتم في دمشق للمرة الاولى ؟

- من خلال وجودنا في ارض الشام نشعر اننا جزء يلتقي مع اجزاء، فلسطين ولبنان والاردن وسوريا هي كلها ارض الشام. ووجودنا في دمشق انما يعزز فينا انتماءنا العربي والاسلامي، انما يعزز العمق الذي نعتز به العربي والاسلامي.. نستشعر اننا لسنا غصناً مقطوعاً من شجرة كما يقولون. نحن من شجرة اصولها في عمق التاريخ وجذورها ممتدة في باطن التاريخ، واعضاؤها ممتدة في عنان السماء. لذلك فنحن من خلال وجودنا في ارض الشام نستشعر ان الحواجز التي كان يمكن ان تحول بيننا وبين ان نلتقي باهلنا واخواننا، حتى وان طالت مدة خمسين سنة هي في عمر التاريخ لا شيء، لذلك نحن نحمل في نفوسنا الامل الكبير بان اللقاء الدائم مع اهلنا العرب والمسلمين في الكون اجمع، انما هي قضية زمن لا اكثر ولا اقل.

في الواقع العربي

البعد الامني الصهيوني

د. عودة بطرس عوده

ابرز الايجابيات لعملية "محني يهودا" الاستشهادية في القدس انها ارغمت نتنياهو على كشف بعض ما تبغيه الصهيونية من وراء "عملية السلام" المنجذب اليها بعض الانظمة الاقليمية انجذاب الفراشات الى حيث الاحتراق والهلاك.. فقد اوضح بان "اسرائيل" تفهم السلام على ان تكون سلطة عرفات باجهزتها الامنية في خدمة الامن الاسرائيلي بكل ابعاده الاستيطانية، وان تنفذ كل ما يطلب منها وفق ما تضمنه اتفاق اوسلو وملحقاته، وما تعهد به قائد المسيرة الاستسلامية في الكتاب الذي وجهه لرابين قبل التوقيع في واشنطن باربعة ايام يعترف فيه بحق "اسرائيل" في الوجود والعيش بامن وسلام ويتعهد بمكافحة الارهاب والعنف وتانيب من يقوم بهما او يدعو اليهما !

وزاد نتنياهو على ذلك بان متطلبات الامن الاسرائيلي المستقبلية تقضي بان تحتفظ "اسرائيل" بمنطقة الاغوار كاملة بذريعة ان تكون خطاً دفاعياً امامياً، والاحتفاظ بسلسلة المستعمرات المقامة على رؤوس الجبال الممتدة بين الخليل جنوباً وجنين شمالاً، واقامة منطقة امنية بامتداد غرب الضفة الغربية، والاحتفاظ بالسيطرة الامنية على المعابر مع الاردن ومصر وعلى الممر الآمن بين القطاع والضفة وميناء غزة ومطارها المستقبلي، فلا يبقى للسلطة غير المدن التي بيدها وبعض القرى المحيطة بها التي لا تشكل خطراً على الامن الاسرائيلي !

في خضم ذلك مع ما رافقه من عقوبات جماعية ضد الشعب العربي الفلسطيني محرمة دولياً، انطلقت صراخات ياسر عرفات فتردد اصداؤها في العواصم العربية فصرخ حكامها بدورهم، واستجاب كلينتون ووزيرة خارجيته اليهودية اولبرايت بارسال دينيس روس اليهودي وبرفقته السفير الامريكي لدى "اسرائيل" مارتن انديك اليهودي ايضاً ليطلب من عرفات ضرورة الاستجابة لمتطلبات الامن الاسرائيلي باشراف المخابرات المركزية الامريكية، وافهمه لتفهم معه الانظمة المعنية بان مفهوم السلام يعني الامن لاسرائيل اولاً واخيراً، ومن يلتزم بذلك له حظوة في واشنطن.. وقفل عائداً مطمئناً الى ان الرسالة وصلت لمن يعنيهم الامر، وعليهم التنفيذ بدون نقاش والا فان السيدة المطاعة سوف تغضب ولا تحقق امنيتهم بالحضور !

كل اثنين

الاحتلال : الادوات والمتعاونون

ناجي علوش

عند حدوث اي احتلال، يلجا المحتلون الى ابراز قيادات عميلة، تكون اداتهم في مهمة اخضاع الشعب الذي فرض عليه الاحتلال.

وتكون هذه الاداة مكروهة دائماً، لانها العصا الغليظة التي تستخدمها قوات الاحتلال، في جمع المعلومات والاعتقال والتعذيب والقتل.

والى جانب هذه الاداة يبرز صنفان من القيادات :

الاول : شعبي مناضل ملتزم، ويلجا عادة الى المقاومة الشاملة التي تعبر عن نفسها باشكال مختلفة، من الاستفادة من القانون، اذا كانت القوة المستعمرة، قوة تطبق القانون في بلادها، كالانجليز والفرنسيين، الى التظاهر والاضراب وكل اشكال الاحتجاج، الى المقاومة المسلحة، وهذا الصنف، لا يعترف بالاحتلال، ولا يعمل ضمن اطره، ويرفض كل اغراءاته.

الثاني : مهزوم، يلجا الى التعاون مع الاحتلال، ويبرر ذلك بامرين :

١ - ان الاحتلال صار امراً واقعاً، وان هزيمته ضمن اطار موازين القوى القائمة غير ممكنة، ولذلك فان التعايش معه بات سياسة واقعية، والدعوة الى النضال لاسقاط هذا الاحتلال حلم مغامر، او سياسة غير عقلانية.

ولقد ذهب الى ذلك المتعاونون مع الاحتلال في كل مكان.

٢ - ان خدمة الشعب الذي يحكمه الاحتلال، تتطلب دخول مؤسسات القوة الحاكمة، والمطالبة بالحقوق من داخلها، والدفاع عن مصالح المواطنين بكل اشكالها.

ولذلك فان هذا الصنف، يربط تعاونه مع سلطات الاحتلال، بالعمل على اطلاق سجين، وبمقاومة كل اشكال المقاومة العنيفة، وبتوظيف بعض العاطلين عن العمل، ومحاولة منع مصادرة قطعة ارض الخ.

ولكن هذا الصنف، ينسى انه تنازل عن الوطن والمقاومة، مقابل هذه "الانجازات" التي يحققها.

ثم ان هذا الصنف، لا يذكر ان تجارب امثاله مع سلطات الاحتلال اثبتت الفشل الذريع في كل الميادين، لان هؤلاء المتعاونين، لا يستطيعون منع السياسة الاستعمارية من تحقيق اهدافها، كما اثبتت كل التجارب، فالعدو الغاصب، وخاصة عندما يكون استعماراً استيطانياً، يواصل اغتصاب الارض، وطرد السكان، وتعذيب المعتقلين وقتل المناضلين ولا يرده عن ذلك تعاون المتعاونين، ورجاء المتوسطين.

وهذه تجربة الارض المحتلة سنة ١٩٤٨، خير دليل.. اذ ان العدو اعطى سكانها الاصليين "الجنسية الاسرائيلية". ولكن هذا لم يمنعه من معاملتهم معاملة مختلفة عن المستوطنين الصهيونيين، اذ ان ارض العرب داخل حدود الكيان الصهيوني، ما زالت تصادر وتبنى فيها المستوطنات، وما زال السكان يطردون من بيوتهم واراضيهم، وهناك من بين مليون عربي، ما زالوا صامدين في ارضهم التي احتلت، سنة ١٩٤٨، ثلاثماية الف، طردوا من بيوتهم واراضيهم، وما زال الحبل على الجرار، لان هناك برامج استيطان، ومد طرق التفافية واستراتيجية، في الجليل، كما هي الحال في الضفة الغربية وغزة والنقب.

ورغم ذلك، فان هناك العديدين الذين يتهافتون على الترشيح لانتخابات الكنيست، ويصرون على ضرورة التعايش مع العدو، وترويج دعاوى السلام معه، ومطالبة امتهم بالتخلي عن سياسة المطالبة بالحقوق القومية، ونبذ سياسة الحرب والمقاومة.. ويعتقد هؤلاء انهم يقومون بدور جلل، وانهم يحمون شعبهم وارضهم ولا يجد هؤلاء مانعاً، في العمل من اجل "السلام"، وتسخيف مواقف القوى المصرة على العمل لاستعادة الحقوق القومية، ومنها حقوقهم في ارضهم والسيادة عليها.

ولا يكتفي هؤلاء بمطالبتنا بالاستسلام للعدو، والقبول بشروط مذلة، بل يذهبون ابعد من ذلك، اذا رفضنا الاستسلام، فيتهموننا بالمغامرة والارهاب، ويشنون الحملات علينا، بدلاً من ان نكون نحن المبادرين.

على كل حال، ان وجود اداة للاحتلال امر طبيعي، ولكنها تصغر وتضعف بمقدار اتساع المقاومة، ثم ان وجود صنف من المتعاونين الذين يحاولون "خدمة الشعب"، امر طبيعي ايضاً، ويضعف هؤلاء بمقدار اتساع جبهة القوى المعادية للاحتلال، ويسقط العملاء الذين يستخدمون ادواته والمتعاونون الذين يختلقون لانفسهم المبررات، مع تقدم حركة المقاومة المعادية للاحتلال، على طريق النصر.

لقد سقط هؤلاء في الجزائر وفيتنام وجنوب افريقيا، وكل مكان، وسوف يسقطون في فلسطين.

اسرار الاتصالات السرية المصرية الامريكية لاستئناف المفاوضات

رسالة القاهرة من صلاح عزازي

منذ الساعات الاولى للعمليتين الاستشهاديتين في القدس المحتلة لم تتوقف المشاورات والاتصالات السرية والعلنية لاستئناف المفاوضات الصهيونية مع سلطة عرفات لكن السؤال الجوهري هو : على اي ارضية وباية شروط وضغوط تسعى بعض الاطراف ان تستانف هذه المفاوضات ؟ وكيف تتحرك الولايات المتحدة من خلال زيارة المنسق الامريكي لعملية السلام للمنطقة لاستكمال عملية التسوية ؟

"المجد" حصلت على الكثير من اسرار الاتصالات الامريكية المصرية والامريكية الفلسطينية التي تكشف النقاب عن طبيعة دور الوسيط الامريكي المنحاز للكيان الصهيوني ومشروع الحل الذي يقترحه روس قبل زيارة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية للمنطقة.

● تقرير من سفير مصر في تل ابيب يؤكد ان الامريكان يشغلهم امن اسرائيل وليس الاستيطان وتنفيذ اوسلو
● عمرو موسى طلب الحل الشامل "وروس" ابلغه ان اولبرايت لن تزور المنطقة الا بتنازلات فلسطينية

مطالب اسرائيل

قبل اقل من ٢٤ ساعة على بدء جولة دينيس روس المنسق الامريكي لعملية التسوية للقدس وغزة بعث محمد بسيوني سفير مصر في تل ابيب تقريراً سرياً الى الخارجية المصرية يكشف فيه قصة الاتصالات التي اجراها معه "روس" ويتحدث عن الفشل الذي لقيته الاتصالات الامريكية بالاسرائيليين والفلسطينيين في وقت واحد.

قال التقرير، كما صرحت بذلك مصادر دبلوماسية لـ "المجد" ان روس طلب من مصر "عبر سفيرها باسرائيل" ان تمارس ضغوطاً على الفلسطينيين للتفاهم - وبسرعة لتوقيع اتفاق امني جديد مع اسرائيل لارضائها بعد تنفيذ العمليتين الفدائيتين ولاثبات حسن نية السلطة في التعاون والتنسيق الامني مع الاحتلال الاسرائيلي وحكومة نتنياهو.

واكد روس بعد ساعات من وصوله ان اية مفاوضات محكوم عليها بالفشل ما لم يلتزم الفلسطينيون بالجوانب الامنية قبل اي شيء آخر وبالمقابل لم يتحدث روس عن اية مطالب مشروعة كوقف او تجميد الاستيطان او حتى رفع الحصار الاسرائيلي الاقتصادي والامني عن الشعب الفلسطيني.

وشكا السفير بسيوني في تقريره من ان الامريكيين يتحركون في دائرة المطالب الاسرائيلية فقط ويركزون وبالاساس على النواحي الامنية متجاهلين جوهر القضية وهو سياسات الاستيطان الاسرائيلية وتنفيذ اتفاق اوسلو ١٩٩٣.

في هذا التوقيت كان عمرو موسى وزير الخارجية المصري يجري اتصالاً هاتفياً مع دينيس روس في القدس المحتلة ويبحث الامر مع ادوارد ووكر سفير الولايات المتحدة بالقاهرة خلال استقباله له.

وعلمت "المجد" ان المنسق الامريكي طلب من وزير الخارجية المصري الضغط على عرفات لتوقيع اتفاق امني جديد مع الاسرائيليين - وهو ما رفضه موسى اذا لم يكن ضمن حل شامل لموضوع الاستيطان والقدس.

وتركزت المطالب الامريكية الاسرائيلية التي تم توصيلها عن طريق دينيس روس وادوارد ووكر الى سلطة عرفات على عدة مسائل :

● السماح للاحتلال الاسرائيلي بملاحقة واعتقال وسجن كل من يتم اتهامهم بالتخطيط او الاعداد لعمليات ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي او المستوطنين الصهاينة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

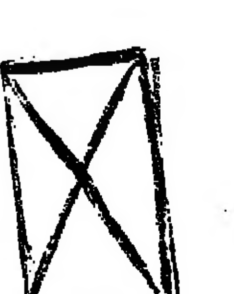
● قدمت حكومة نتنياهو للسلطة الفلسطينية قائمة باسماء ١٨٠ شخصاً من نشطاء حركة المقاومة الفلسطينية "حماس" و"الجهاد الاسلامي"، وطلبت القاء القبض عليهم وتقديم كل التسهيلات لذلك.

● هذه المطالب، والتي تشكل جوهر الترتيبات الامنية الجديدة يضاف اليها الزام سلطة عرفات بتقديم اية معلومات او بيانات للتنسيق والتعاون الامني للحيلولة دون وقوع عمليات ضد اسرائيل واكتشافها مبكراً.

وفي هذا الاطار وبينما اعلن ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية ستزور المنطقة لتحويل عملية التفاوض والتوصل الى حلول وسط فقد ابلغ سفير واشنطن بالقاهرة وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان اولبرايت ربما تلغي او تؤجل زيارتها اذا لم يحدث تقدم خلال الايام القادمة. وقال ووكر : ان الجوانب الامنية هي المشكلة الجوهرية التي تحتاج حلاً سريعاً وبعد ذلك يتم بحث بقية الموضوعات.

وبدوره جدد عمرو موسى رفض مصر التحرك لحل المسائل [illegible] بعيداً عن قضية الاستيطان والقدس وطلب من الامريكيين [illegible] الوسيط النزيه وغير المنحاز وحذر من ان استقرار والامن [illegible] الا برؤية شاملة وتنفيذ امين لاتفاق اوسلو وقرارات الشرعية الدولية.





الفنانة والمطربة اللبنانية باسكال مشعلاني للمجد:
مثلي الاعلى فيروز وصباح وفايزة احمد

• الكلمة الصادقة تخدم الوطن
• لا يمكن ان اخفي اي شيء على الجمهور

دمشق - مكتب المجد حوار عبد الناصر العامر

في دمشق صدح صوت جميل قادم من لبنان العربي.. انه صوت الفنانة اللبنانية الصاعدة بسرعة، باسكال مشعلاني.. التقتها "المجد" وحاورتها حول بعض القضايا الفنية فكانت اجاباتها من القلب الى القلب.. وجسراً متواصلاً مع القارئ الذي يحب الفن اللبناني دائماً وعلى طول الخط. وكانت هذه الدردشة.

● ما رأيك بالحركة الفنية الناشطة في لبنان مؤخراً ؟

- لا يوجد حركة فنية ناشطة فنحن المطربات من نفس الجيل. نحن لم نزد ولم ننقص، ولكن الفضائيات المنتشرة في العالم جعلت الجمهور يشعر وكان هناك مطربين ومطربات جدد الا اننا لم نتغير. فنحن على سبيل المثال /٧/ مطربات من نفس الجيل صعدنا سوياً على الشاشة وما زلنا حتى الآن منذ عام ١٩٩٠.

● اذاً بداياتك كانت عام ١٩٩٠ ؟

- نعم بدأت الغناء عام ١٩٩٠ اي صار لي /٧/ سنوات بالفن.

● كيف تنظرين الى الفن اللبناني الاصيل وكذلك الفن السوري ؟

- انا وعيت على بيت الرحباني ووديع الصافي وعبد الحليم حافظ وفايزة احمد. لذلك حافظت واحافظ على التراث والاصالة في الروزانا والدلعونا والفلكلور الشعبي ولكني حاولت تجديد الروزانا وغنيتها بطريقتي، لان كل مطرب له لونه وشخصيته التي يغني بها. وفي كل الظروف علينا ان نحافظ على التراث والاصالة. اما عن الفن السوري فليس هناك فرق بينه وبين الفن اللبناني الا في القدود الحلبية التي تشتهر فيها محافظة حلب. وما عدا ذلك فالفن واحد من الفلكلور الشعبي والدلعونا والميجانا.. ويمكن ان تسمع عدة لهجات لاغنية واحدة من لبنانية او سورية او مصرية وتبقى عالقة بذهن الجمهور، لانها تحتوي على احساس وصدق ولحن جميل.

● ما رأيك بالاغنية الشبابية ؟

- اذا كان معنى الاغنية الشبابية التي تعبر عن حياتنا اليومية وعن احلامنا وايامنا التي يعيشها الشباب من حب وحلم فنحن نغني لنعبر عن هذه الاشياء، اما الاغنية سريعة الايقاع والصاخبة فلا اعتبرها اغنية شبابية وانما طقطوقة.

● من هو مثلك الاعلى من الفنانات ومن تشعرين انهن منافسات لك ؟

- كل واحد له جمهور وكل فنان مجتهد لا بد ان يصل، فالفن مشوار ودرب طويل. ومثلي الاعلى فيروز - صباح - فايزة احمد.

● ما اخر البوم لاغنياتك ؟

- اخر البوم لي سيسمعه جمهوري اوائل تشرين الثاني المقبل واسمه "قلبك قاسي" وهو مؤلف من /٧/ اغنيات للملحنين سمير السفير - وجوزيف حجا - وسليم سلامة - ووسام الامين. وسيكون هناك لحن بدوي جميل وايضاً لحن مصري وطرب شعبي وفلكلور لبناني. ودائماً هناك شيء جديد. وطبعاً ساقوم بتصوير /٧/ اغنيات بالفيديو كليب بعد انتهائي من حفلاتي في سوريا.

● كيف تقيمين تفاعل الجمهور السوري معك ؟

- عندما اتي الى سوريا اشعر انني ما زلت في بلدي لم يتغير علي اي شيء. فالشعب السوري صادق في احاسيسه عندما يحب ويعشق مطرباً فهو يحبه من قلبه مباشرة ولا يوجد عنده حل وسط. وعندما التقي بالجمهور السوري اشعر بانه يغمرني بالمحبة والود وانا ابادله ذلك واعشق الشعب السوري الذواق.

● كيف وجدت مدينة دمشق ؟

- انا كما قلت لك ان سوريا بلدي فلا اشعر ابداً بانني غريبة بها. لذلك عندما اذهب الى دمشق لا اشعر انني قد سافرت، فبيروت ودمشق بلد واحد. لذلك اجدها جميلة رائعة بشعبها الذواق وباماكنها الخلابة بتراثها الجميل كما بيروت.

● ما هي النشاطات المهرجانية التي شاركت بها في الوطن العربي او في دول الغرب ؟

- طبعاً انا دائماً اشارك في مهرجان المحبة والسلام في اللاذقية وفي احياء ذكرى الحركة التصحيحية وقد شاركت بمهرجان قرطاج بتونس - مهرجان العين - سباق الزوارق. وايضاً شاركت بمهرجان اليونيسيف في سلطنة عمان. ودائماً اغني للجالية العربية في دول الغرب من باريس ولندن واستراليا. وانا بطبيعتي احب المهرجانات المباشرة لانها تكون على اتصال مباشر مع الجمهور فلا يمكن ان اخفي اي شيء على الجمهور، لانني واضحة بسيطة.

● ما هو دور الاغنية في خدمة القضايا الوطنية ؟ وهل لك اغنيات وطنية ؟ ولماذا ؟

- الكلمة الصادقة النابعة من القلب تخدم الوطن، والكلمة الحلوة التي يوجد فيها مغزى تخدم الوطن ايضاً. وانا عندما اذهب الى دول اوروبا والعالم واغني للمغتربين هناك اشعر بانني اخدم وطني. فالكلمة التي لها معنى عندما يسمعها المغترب. والمهاجر عن ارضه يحن الى وطنه ويتمنى لو يعود اليه. وانا بالنسبة لي عندي الكلمة اهم من اللحن الكلمة التي فيها محبة فيها حنان فيها مغزى وطبعاً لي اغنية وطنية واحدة. يقول :

بيني وبينك حطوا حدود   بنيوا قلاع وبنيوا سدود
وخلف حدود حبسوني   لكن ما بيقسموني ولنت بعيني موجود
واحب ان اغني للوطن وان تحمل الكلمات طابع الحب والرقة.

● ولماذا لم تغن على المسرح الشعبي في لبنان انت تغنين دائماً في افخم الفنادق ولم نشاهدك تغنين على المسرح الشعبي، فهل تغنين لطبقة معينة من الناس ؟

- من قال لك انني لم اغن على المسرح الشعبي في لبنان، فاغنياتي اغلبها على تواصل مع الشعب، وانا من عشاق المسارح واسعد اوقاتي عندما اكون مع الشعب مباشرة. فقد غنيت قبل ان اتي الى هنا في البقاع وكفره وكفرشيما. وقد غنيت في عيد الموسيقى وعيد الجيش وكلها، كانت في تواصل مع الشعب. ولا اغني دائماً في الفنادق، اما عن الاغاني الشعبية فانا اغني الفلكلور الشعبي اللبناني وميجانا وعتابا فانا اعشق الاغاني التراثية واحب ان اغنيها دائماً.

● ما هي الجوائز التي نالتها باسكال ؟

- حصلت على الجائزة الاولى لاغنية "اكبر نساي" بتونس عام ١٩٩١. وحصلت على الجائزة الذهبية لالبوم (بنادي) من ميوزك/ شركة مصر عام ١٩٩٤.

● ماذا تقولين لقراء جريدة "المجد" في ختام هذا اللقاء ؟

- احيي جمهور الاردن اينما كان، وانا لي محبين كثر في الاردن لذلك ساغني في حفلات كثيرة هناك كما ان البومي الجديد سيكون في الاسواق بعد ثلاثة اشهر، وكما ذكرت يتضمن /٧/ الحان. ودائماً عندي شيء جديد اقدمه لجمهوري وان شاء الله يعجبهم، وايضاً هناك اغنية جديدة للفنان سمير سفير تقول :

سامحتك اول مرة   سامحتك ثاني مرة
بس هالمرة يا حبيبي   اعتبرها اخر مرة

● قاطعتها وقلت لها وما قصة الرقم /٧/ معك ؟ ضحكت وقالت:

- رقم /٧/ هو النصر وان شاء الله دائماً نكون منتصرين.

● ما هو برنامج باسكال مشعلاني في الايام القادمة ؟

- بعد حفلاتي في شيراتون دمشق ساغادر الى بيروت لاحيي حفلات هناك حراج - وكفرشيما وبرمانه. بعد ذلك ساسافر الى كان في فرنسا ومن ثم باريس وفي نهاية اب القادم ساسافر الى لندن، ثم اعود بعد ذلك الى بيروت لتصوير البومي الجديد على الفيديو كليب.

مسلسل ام كلثوم.. مازال يراوح مكانه والمخرجة انعام محمد علي فريسة الحيرة والقلق





مازالت المخرجة "انعام محمد علي" حائرة لدرجة تثير الدهشة، في اختيار ممثلة تقوم بدور "ام كلثوم" في المسلسل التلفزيوني الذي كتبه "محفوظ عبد الرحمن" عن حياة كوكب الشرق.

انعام مازالت حائرة، بينما جرى الاحتفال في فرنسا بذكرى كوكب الشرق كما يليق بها، واحتفل الامريكيون بذكراها، وانتجوا منذ عامين فيلماً عنها حمل اسم "ثومة". اما في مصر والعالم العربي فمازال الناس يتابعون بشغف الصراع بين نبيلة عبيد والهام شاهين حول من ستخطف الدور في المسلسل الموعود.

كل العرب، يحبون ام كلثوم، فهل من الحب ما قتل ؟ بحيث يؤدي هذا الحب الى قتل فكرة المسلسل ؟

ورغم الصراع الدائر بين الممثلات الا ان اللواتي وردت اسماؤهن للقيام بالدور - والكلام للمخرجة انعام - تحمل كل واحدة منهن جانباً واحداً يمكن الاعتماد عليه، ولكن لا توجد واحدة منهن قادرة او راغبة في التعلم من جديد لتنهض بكل جوانب الشخصية في مختلف مراحل حياتها، او ان تتمثل على نحو صادق مكونات عبقرية ام كلثوم، اجتماعياً، وثقافياً، وسياسياً، وتتعرف الى خصائص المناخ العام الذي رعى موهبتها، ونمت في ظله.

انعام الحائرة، تؤكد وهي تسبر غور حيرتها وتشخص الداء فتقول ان "العلة" تكمن في عدم وجود الوقت الكافي لدى الممثلات فهن يلهثن وراء الاعلانات، اضافة الى ان الوضع العام الذي نعيشه الان لا يساعد احداً على بلورة رؤية شاملة او فلسفة متكاملة الاركان، حتى فيما يخص العمل الذي يقوم به، فيتم اداء هذا العمل غالباً بطريقة ميكانيكية تفتقر الى الابداع، ويكاد الفنانون ان يتخصصوا، شان الاطباء والمهندسين، فهذا الممثل يلعب الدور الكوميدي واخر يلعب دور الشرير، وثالث دور الخير، وهكذا.

اذاً، القضية اكبر من حيرة انعام، انها قضية السلق الفني ومقاولات المشاهد التي يجري لنتاجها وتسويقها دونما اثر يذكر لها في حركة تطور المجتمع، وثقافته وبنيته الفكرية، وبالتالي فهي صورة عن الانعكاس العام الذي فرضته ثقافة الاستهلاك المسيطرة، والصانعة للملامح الرئيسية للواقع الاقتصادي والاجتماعي فتقوده سياسياً، ومن ثم ثقافياً.

وفي هذا الاطار، ليس غريباً ان ينغمس اهل الفن في اللهاث خلف الثروات سواء عن طريق الاعلانات، او عن طريق الافلام والمسلسلات التي تروّج للمخدرات بدعوى محاربتها، وكشف خطورتها. وبسبب من هذا الجري واللهاث الذي يقطع الانفاس، يجد الفن الاصيل نفسه غريباً ومعزولاً وعاجزاً عن الوصول الى جمهوره، رغم انه حين يصل - اذا قدر له ذلك - يؤثر تاثيراً عميقاً في وعي الجمهور، وحسه الجمالي.

واستدراكاً، فان الذين يجدفون عكس التيار، ويعاكسون الريح، ويجتهدون لتقديم فن جميل يرقى بالذائقة الانسانية، ويعمق فيها الاحساس بالجمال والفن الرفيع، ويفعم فكرها بما هو راق ونظيف سيعانون، باعتبارهم يقدمون فناً جميلاً وحقيقياً وصاحب رسالة، شانهم في ذلك شان كل الذين يناضلون في مختلف ميادين الحياة العربية لتقديم ما هو نافع ومفيد.

وتقريراً، من حق الفنان ان يضع المكسب المادي في حسابه باعتباره وسيلة لعيش كريم، وساتر منيع في وجه اعاصير العوز والحاجة، ولكن من المعيب جداً ان ياتي ذلك على حساب الاخلاص في العمل والموهبة وتنمية الامكانات والقدرات والطاقات.

اذاً الوعي، والتبصير بالواقع، وعدم السماح لافكار الهيمنة والتغريب بالمشعشة في تلافيف الادمغة، هو الطريق الى انتاج فنون واعمال راقية ومفيدة، وهو الطريق الذي لا بد ان تحف به الموهبة والاخلاص وعدم استعجال النتائج.

قلوبنا مع انعام، علها تخرج سريعاً من حيرتها، وعلنا نفي كوكب الغناء العربي حقها.

الشيشكلي والقوتلي وحسني الزعيم يجتمعون في "حمام القيشاني"

دمشق - مكتب "المجد"

تدور الكاميرا حالياً في استوديوهات التلفزيون السوري لتصوير مشاهد الجزء الثاني من المسلسل التلفزيوني "حمام القيشاني" عن نص الكاتب دياب عيد، واخراج هاني الروماني.

المسلسل الجديد، من بطولة طلحت حمدي، وعباس النوري، واسامة الروماني، ومحمود جركس، الذين يجسدون شخصيات الزعماء اديب الشيشكلي، وشكري القوتلي، وحسني الزعيم.

وتشارك في البطولة النسائية الفنانات سلمى المصري، ونادين، ولينا حوارنه، وانطوانيت نجيب.

"المجد" التقت مخرج العمل الفنان هاني الروماني لتساله عن هذا العمل فقال : ان مسلسل "حمام القيشاني" دراما تلفزيونية تحاول استعراض تاريخ سوريا الحديث، وقد تناول الجزء الاول من هذا المسلسل الاحداث منذ العدوان على دمشق حتى جلاء الانتداب الفرنسي عن سوريا عام ١٩٤٧.

اما الجزء الثاني الجاري تصويره حالياً، فيتناول الاحداث منذ عام ١٩٤٧ وحتى عام ١٩٥٢، وسيصار الى انتاج جزء ثالث يغطي فترة الوحدة بين سوريا ومصر ابتداء من عام ١٩٥٨.

وقال الروماني ان الهدف من انتاج هذه الثلاثية الدرامية هو تعريف المشاهد العربي بتاريخ سوريا، اسوة بالدراما التلفزيونية التي تؤرخ لمصر.

واضاف الروماني ان تاريخ سوريا غني بالاحداث والمواقف التي نعتز بها، وكانت دائماً ذات دور متميز، كما هي الآن، حيث تقف وقفة صمود وترفض الركوع والانطواء تحت ظل المشاريع الرامية للهيمنة على المنطقة.

وبما ان سوريا تقف حالياً كحجر عثرة في وجه كل المخططات الاستعمارية والاستسلامية، فقد اردنا ان نؤكد من خلال الدراما التلفزيونية "حمام القيشاني" ان الموقف السوري ضارب الجذور في عمق النضال، هذا النضال الذي يجب ان يعرفه الجميع على مدى الوطن العربي من المحيط الى الخليج، وقد استفدنا في تجسيد الحقبة التي يتعرض لها المسلسل باجزائه الثلاثة من مذكرات السياسيين، والوثائق، والحقائق التي تؤرخ لتلك الفترة.

بدعة هوليوودية جديدة: داناواي تمنح نفسها اوسكار اجمل قبلة





ابتدعت صحيفة "لوس انجلوس تايمز" الامريكية، مسابقة جديدة، مماثلة لتلك المسابقات الخاصة بجوائز الاوسكار السنوية، ولكن لغاية مختلفة بعض الشيء. فبدلاً من اختيار افضل الافلام او اكثر الممثلين براعة في اداء الادوار، هدفت المسابقة الى مكافأة "اجمل" القبلات السينمائية، واكثرها جمالاً ودقة في التعبير.

واختار رئيس تحرير الصحيفة نجمة هوليوود "فاي داناواي"، التي ما زالت تحتفظ بجاذبيتها رغم تجاوزها سن الخمسين، لقيادة لجنة التحكيم من الممثلين والسينمائيين ومساعدتهم على اداء مهمتهم الصعبة، على اعتبار انها الاكثر كفاءة لاداء هذه المهمة ولانصاف المتسابقين.

ووافقت فاي دون تردد على تولي مسؤولية ادارة لجنة التحكيم، وقضت ثلاثة ايام متوالية في مشاهدة الافلام بمعدل عشر ساعات يومياً.. اضافة الى ساعات اخرى تمضيها في النقاش واعادة النظر في هذا الفيلم او ذاك، او في هذه القبلة او تلك.

واحتل الزوجان "كيم باسينجر" و"اليك بولدوين" رأس قائمة المرشحين للفوز. ولكن فاي اعترضت على هذا الترشيح، وتمكنت من شطبهما من القائمة، رغم ان المشاهد العاطفية الساخنة بينهما كانت وراء نجاح فيلم "الفر". وبررت اعتراضها بانه لا يجوز ان تحظى ممثلة بالجائزة على لقطة تؤديها مع زوجها، وانه لابد ان يكون البطلان غرباء عن بعضهما.. حيث ان من السهل على اي امرأة ان تترك العنان لعواطفها اذا كانت بصحبة شريك حياتها.

ولم تجد لجنة التحكيم امام هذا الاعتراض للقنع، الا ان تمنح الجائزة لفاي على قبلتها التي تعتبر اطول قبلة في تاريخ السينما الهوليوودية مع الممثل الراحل ستيف ماكوين.

واعربت فاي عن فرحها بهذا الفوز وعن امتنانها للمكافأة التي حصلت عليها، والتي قالت انها تستحقها عن جدارة.. ولكن بعد ان استعملت سلطتها كرئيسة للجنة التحكيم فالغت فقرة واردة في قانون المسابقة، وتنص على عدم مشاركة احد افراد لجنة التحكيم فيها !!

فيلم القوات الجوية جعل من كلنتون نجما سينمائيا صاعدا وحقق ٣٧ مليون دولار في ٣ ايام

تنطح الرئيس الامريكي بيل كلنتون مؤخراً للدعاية للسينما الامريكية بدعوته للجمهور والصحافيين بمشاهدة فيلم "القوات الجوية" الذي اخرجه فولفجاج بيترسن، حيث اشاد الرئيس بالفيلم اشادة كبيرة.

والسؤال.. لماذا فعل كلنتون ذلك ؟ والاجابة تقول ان الفيلم جعل من الرئيس نجماً سينمائياً صاعداً، في هذا الصيف حيث تقوم معظم دور السينما في الولايات المتحدة بعرض الفيلم.

والحكاية ان الفيلم يروي في ايقاع سريع، خطف طائرة الرئاسة على يد "ارهابيين من قازاخستان"، ويطالبون باطلاق سراح رفيق لهم، فيخيم الذعر على "البيت الابيض"، وتجري مفاوضات مع الارهابيين بين كاترين بينيت" نائبة الرئيس، التي تجسد دورها الممثلة "جلين كلوز"، بينما يلعب دور الرئيس الامريكي الممثل "هاريسون فورد" الذي يشبه كلنتون على ارض الواقع بشكل كبير.

ولان الفيلم يظهر الرئيس بيل في صورة الشاب الشجاع، والذكي، والجذاب، والانسان، فقد اشاد به كلنتون، امام جمع من الصحافيين، وقال انه شاهده مرتين لكنه ابدى ملاحظات على الطائرة المستخدمة، فقال انها غير مطابقة للواقع، حيث ان طائرته غير مزودة بمقصورة قذائف اتوماتيكية، كما جاء بالفيلم، وقال ضاحكاً : ان اجهزة الاستخبارات ليست مزودة بالاسلحة التي زودوا بها طائرة الرئيس في الفيلم.

ويذكر ان الفيلم احتل المرتبة الاولى في قائمة الايرادات، حيث حقق ٣٧ مليون دولار في ثلاثة ايام، ويتوقع المراقبون ان تتخطى ايراداته المائة مليون دولار.

وساهم هذا الفيلم في اجراء مصالحة بين الرئيس كلنتون مع السينما، بعد سخطه عليها اثر فيلم "اتصال" الذي بدأ عرضه الشهر الماضي، حيث حرّف مخرجه مؤتمراً صحفياً حقيقياً للرئيس كلنتون، وجعله يوجه نداء الى الشعب كي يلتزم الهدوء بعد اول "اتصال" مع مخلوقات من كواكب اخرى !!

وفي حينه اشار المتحدث باسم البيت الابيض "مايكل ماك كوري" الى الفرق بين "سخرية مشروعة"، وبين استعمال صورة الرئيس "بطريقة تجعل المشاهد يظن انه قال شيئاً لم يقله ابداً في الواقع".

ومن جانب آخر، يعتبر فيلم "ايرفورس ون" او القوة الجوية، رابع فيلم هذا العام يظهر رئيساً امريكياً بعد افلام "اتصال" و"قوة مطلقة" للمخرج كلينت ايستوود، الذي يروي قصة رئيس ارتكب جريمة قتل لاخفاء نزواته الجنسية، بالاضافة الى فيلم "جريمة في ١٦٠٠" الذي يروي قصة جريمة وقعت في البيت الابيض.

ويذكر انه ظهر في العام ١٩٩٦ فيلم "يوم الاستقلال" الذي يتحدث عن رئيس يواجه غزواً من المخلوقات الارضية، و"ماي فيلوز امريكانز" الذي يتحدث عن رئيسين سابقين، و"الرئيس الامريكي" الذي يروي غراميات رئيس سابق في البيت الابيض، وقام ببطولته مايكل دوغلاس.

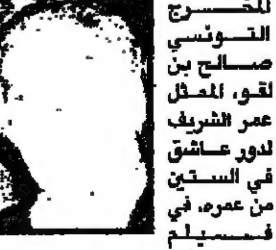
جلين كلوز

منافسة عبد الحليم حافظ دفعت ليلى مراد لاعتزال الغناء

كشفت ندوة فنية اقيمت على هامش مهرجان القاهرة الدولي الثالث للاغنية، النقاب عن ان المطربة ليلى مراد، اعتزلت الغناء بسبب اغنية "تخونوه" التي غناها عبد الحليم حافظ.

جاء ذلك اثناء حديث حلمي بكر، عن محاولته الناجحة عام ١٩٩٣ في اعادة ليلى للغناء، بناء على طلب من الموسيقار كمال الطويل، حيث قال انه اعادها للغناء باغنيتين من كلمات عبد الوهاب محمد، هما "ما تهجرنيش" و"فكر تاني". وقال ان السر وراء اعتزال المطربة ليلى مراد قبل اقناعها بالعودة للغناء في العام المذكور، هو توقيع بليغ حمدي على تنازل عن اغنية "تخونوه" لعبد الحليم حافظ بناء على طلب مامون الشناوي، رغم ان بليغ لحنها لليلى.

عمر الشريف.. عاشق في الستين



رشح المخرج التونسي صالح بن لقو، الممثل عمر الشريف لدور عاشق في الستين من عمره، في فيلم سينمائي جديد بعنوان "رياح المشتهى". ومن المنتظر ان يصل المخرج التونسي الى القاهرة خلال الاسابيع القادمة للقاء عمر الشريف والاتفاق معه على بطولة الفيلم.

محطات فنية

وتدور احداث الفيلم حول رجل في نهاية الستين من العمر، قضى معظم عمره منعزلاً عن العالم، يقرر فجاة الاختلاط بالناس، ويعشق فتاة في العشرين من العمر، تعيش مع اسرتها البدوية، ويقرر الهروب بها الى اسبانيا، بعد رفض العائلة زواجها منه.

واثناء رحلة الهروب، يصاب العجوز بمرض يقعده عن الحركة، فيقرر العودة لحياة العزلة مرة اخرى، بينما ترفض اسرة الفتاة الصفح عنها. ومن المقرر البدء في تصوير هذا الفيلم في مطلع العام المقبل، الذي تجري معظم مشاهده داخل الصحراء، بالاضافة لمجموعة مشاهد في العاصمة تونس.

نور الشريف يدخل معترك الاخراج والانتاج

قرر الفنان المصري نور الشريف تحقيق حلم راوده طوال السنوات الماضية، بان يكون مخرجاً سينمائياً لاول مرة، عبر فيلم جديد اختار له سيناريو قصة "نخلة وداد" للكاتب محمد حلمي. وسيكون هذا الفيلم باكورة نور في ميدان الانتاج السينمائي ايضاً.

وانهى نور توزيع الادوار الرئيسية على الممثلين محمود حميدة، وحسين فهمي، وحسن حسني، وهدى سلطان.. اضافة الى زوجته بوسي التي تؤدي دور وداد الشخصية المحورية في هذا الفيلم.

ونظراً للمهام المتعبة في اخراج الفيلم وانتاجه، قرر نور عدم المشاركة بالتمثيل، واستعان فوق ذلك بابنته الكبرى سارة، التي تدرس الفنون المسرحية في الجامعة الامريكية بالقاهرة، لمساعدته في اخراج هذا الفيلم الذي تقرر البدء به خلال شهر ايلول المقبل.

جالا فهمي تطلب الحماية، ولكن ممن ؟





جرت العادة ان يتقدم النجوم والنجمات في الساحة الفنية بطلب الحماية من معجب مهووس، او حاسد، او كاره.. ولكن الممثلة المصرية جالا فهمي خالفت القاعدة وتقدمت الى نيابة قصر النيل مؤخراً تطلب الحماية من "ابو العيال".

وقالت جالا في بلاغ قدمته الى النيابة، بان زوجها المنتج السينمائي شريف عاطف شعبان "رمى عليها يمين الطلاق"، وترك منزل الزوجية. ولانها تقيم وحيدة في شقتها بالزمالك، وتحتفظ بمبالغ مالية كبيرة، فقد طلبت من النيابة استدعاء الزوج وتوقيعه على تعهد بعدم التعرض لها او الحضور الى منزلها.

واستجابة للبلاغ، قررت النيابة استدعاء الزوج للتحقيق معه في الواقعة.

قال باحثون في علم النفس، ان شعر المراة لم يعد مجرد جزء تجميلي يضفي على اطلالتها المزيد من التالق، بل هو وسيلة اتصال وتواصل بينها وبين المجتمع المحيط بها، يعبر عن مشاعرها، ويحدد هويتها كامراة، ويكشف عن طريقة تفكيرها. فاذا ما اراد الرجل ان يعرف اي نوع من النساء هي زوجته او حبيبته، فما عليه الا ان يراقب شعرها، وتطوراته.

واشارت الدراسات والابحاث التي افصحت عنها احدى شركات العناية بالشعر الايطالية، من خلال مؤتمر يحمل اسم "لغة الشعر" ان ذات الشعر الطويل التي تقصد الحلاق فجاة لتزيح عن كاهلها ثقل شعرها المتدلي بمقصه، وبغرض تبديل مظهرها الخارجي، انها خارجة من ازمة عاطفية، وترغب في طي الصفحة القديمة، او انها ستبدأ عملاً جديداً، او ان قلقاً نفسياً يعتريها، او انها تعيش حالة قلق نفسي وملل، وعدم الشعور بالامان، وبالتالي فهي تبحث عن هوية جديدة.

كما اشارت الى ان المراة حين تعتني بصحة شعرها ونظافته، فهي بذلك تقول لمن تحب : "انني اهتم بامرك، واكن لك المودة والحب". وفي المقابل حين تعاني من خيبة عاطفية تهمل شعرها الذي هو رمز انوثتها، وكانها فقدت الثقة بجاذبيتها وقدرتها على لفت الانظار اليها. لذا ينصح خبراء الشعر النساء المحبطات "عاطفياً" بالتوجه الى اقرب صالون تجميل لتصفيف شعرهن، الامر الذي سيساعدهن في استعادة الثقة بجمالهن، فشعر المراة مراة تعكس حالتها النفسية، وتقلباتها المزاجية.

ويقول الباحثون، ان على الرجل ان لا يستغرب اذا عاد مساء ووجد زوجته قد غيرت لون شعرها، وعليه ان يسعد بذلك، فهي بغريزتها ادركت حب زوجها لذلك اللون الذي غيرت اليه شعرها، ففعلت ذلك، ولسان حالها يقول له : انني متعلقة بك ومتمسكة بحبك.

واللون لغة قائمة بذاتها، فالشعر الاشقر يعني حب المراة للنور والضوء، وهو رمز الحياة والخصوبة، ذلك ان الميثولوجيا، اشارت الى ان شعر "افروديت وفينوس" كان اشقراً، وهو بذات الوقت وباعتباره "اصفر" اللون يرمز الى السطحية والجمود، والتصنع.

ويرمز اللون الاسود الى الميل للغضب والشعور بالخوف، وتتمتع صاحبته بالعمق، والشغف في الحب، والحميمية في التعامل مع الاخرين، والمصداقية.

اما الاحمر، فيرمز الى النار، ويضفي على صاحبته جاذبية ساحرة، واعتدالاً في الطباع، الى جانب العفوية، والبراءة، والمرح في التصرفات.

وبالتالي يقول الخبراء للمراة : اذا كنت تحبين التشبه بالهة الجمال، فما عليك الا صبغ شعرك باللون الاشقر، واذا كنت ممن يفضلن العمق في المشاعر والتصرفات فعليك بالشعر الاسود، واذا كنت امراة - طفلة - فاللون الاحمر خير ما يعبر عن ميلك هذا.

وحسب الخبراء فان لغة الشعر، ذات مظاهر متعددة، واهمها (اللون والقصة والحركة)، ومن الطبيعي ان تتلاعب المراة باللون والقصة لكنها لا تستطيع التلاعب بحركة الشعر، لو كيف تعابيره.

فالشعر المربوط الى الخلف، هو شعر مشلول الحركة، يدل على ان صاحبته مستقيمة الاخلاق، لكنها حزينة، ومقيدة الحركة.

اما الشعر الناعم المتوسط الطول، ذو القصة المربعة، والحركة المتناسقة، فيدل على ان صاحبته متحضرة، تتاقلم بسهولة، مرنة في تعاطيها مع الاخرين، متواضعة، تتمتع بروح الشباب، عملية وجريئة.

اما ذات الشعر القصير جداً، ولاسيما عند الرقبة فهي مليئة بالحيوية، لا تستسلم بسهولة، وتتمتع بروح عملية، وفي المواقف الحرجة، تقف مواقف الرجال.

و ذات الشعر المسترسل حتى كتفيها، في لغة الشعر، هي امراة تتحكم بانفعالاتها، وتتصرف بعفوية، وتشتهر بالعديد من الامور، وتنبض بالمرح والحيوية.

اما ذات الشعر الكثيف، التي تفضل التسريحة المربعة، مع اطلاق خصلة هارية تنسدل فوق الجبين كوشاح لافت النظر، فهي امراة المفاجات، متفاخرة، تحب اللهو والمرح، وغالباً ما تخفي اسراراً خلف مظهرها الطفولي.

نص تقرير المجلس التشريعي الفلسطيني حول تفاقم الفساد في اجهزة السلطة (٢)

حصلت "المجد" على التقرير المثير الذي اعدته لجنتا الموازنة والرقابة العامة في المجلس التشريعي الفلسطيني حول تقرير هيئة الرقابة السنوي الاول والذي كشف حجم الفساد الاداري والمالي المستفحل في اجهزة السلطة الفلسطينية.

التقرير الذي وقع في ٦٠ صفحة فولسكاب ادان غالبية وزراء السلطة وكبار موظفيها واجهزتها الامنية بالتورط بالفساد وطالب باقالة الوزراء وتعيين وزراء من التكنوقراط واحالة المتلاعبين بالمال العام الى القضاء.

ورغم ان التقرير تناول اوضاع ٨٪ من المؤسسات الفلسطينية الا انه كشف حجم فساد يفوق التصورات.

"المجد" تنشر نص هذا التقرير كاملا وعلى ٣ حلقات، وذلك لاطلاع القارئ على حجم الفساد الذي آلت اليه الاوضاع في اروقة ومؤسسات السلطة الفلسطينية.

١٠ - وزارة الاقتصاد والتجارة

اكد وزير الاقتصاد والتجارة ان عملية الانفصال بين وزارة الاقتصاد والتجارة ووزارة الصناعة وانتقال جميع المسؤولين الماليين في الوزارة الى مؤسسات اخرى في السلطة الوطنية قبل توليه لمهام منصبه اثر بشكل كبير على عملية المتابعة المنهجية لتوثيق الكشوفات المالية خلال الفترة التي غطاها هذا التقرير، وان الكشوفات المالية الحالية تعتمد على بنود الصرف وفقاً للموازنة العامة المقرة للسنة المالية ٩٧، واكد الوزير في رده للجنة ان هنالك جهة واحدة بالوزارة تتولى حالياً ادارة حساب النفقات والايرادات بالوزارة من خلال حساب مصرفي موحد وفقاً للاصول.

١١ - وزارة الاوقاف

اولاً : تؤكد اللجنة على التوصيات الخاصة بوزارة الاوقاف الواردة في تقرير لجنة الموازنة والشؤون المالية حول الموازنة العامة للسنة المالية ٩٧ بضرورة اخضاع جميع ايرادات ونفقات وزارة الاوقاف للرقابة والتدقيق والمراجعة من قبل كل من دائرة الرقابة والتدقيق بوزارة المالية وهيئة الرقابة العامة.

ثانياً : توقفت اللجنة امام الملابسات والشكاوى التي تدور حول اراضي الاوقاف واملاكها وكيفية استثمارها والتصرف فيها واوضاع موظفيها من النواحي الادارية والمالية وعليه توصي اللجنة مجلسكم الموقر الطلب الى السلطة التنفيذية بتشكيل لجنة متخصصة من كل من وزارة الاوقاف ووزارة العدل ووزارة المالية وهيئة الرقابة العامة وديوان الموظفين وبعض الخبراء تكون مهمتها التدقيق في جميع القضايا والمواضيع الواردة اعلاه وتقديم توصياتها لمجلس الوزراء لتحديد سياسة واضحة لهذه الوزارة في هذا المجال.

١٢ - وزارة الاسكان

ترى اللجنة ان الرد الذي تلقته من وزارة الاسكان حول ما ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة من مخالفات ادارية ومالية وقانونية خطيرة غير كاف ولم تقدم الوزارة الوثائق التي طلبتها اللجنة، ولم يجب على التساؤلات والاستفسارات حول القضايا المذكورة ومنها اعمال البناء الخاصة بمدينة العودة والاراضي التي منحت او خصصت لبعض المشاريع الاستثمارية والافراد والاجهزة الحكومية ومستحقات الوزارة لدى الجانب الاسرائيلي وتحصيل ايرادات الوزارة علماً ان معظم المخالفات التي يشير اليها تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة قد ارتكبت في عهد وزير الاسكان السابق د. زكريا الاغا، واذ تؤكد اللجنة على ما ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة من توصيات من جميع جوانبها الادارية والمالية والتنظيمية الا ان اللجنة توقفت امام بعض المخالفات الخطيرة التي تستدعي التدقيق والتحقيق فيها.

أ - مشروع مدينة العودة

يؤكد تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة ان هذا المشروع قد نفذ خلافاً للاصول والقواعد العامة دون اشراف او متابعة من وزارة الاسكان وبدون مخطط عام معتمد وان مادة البناء لم تكن مطابقة للمواصفات، لذا توصي اللجنة بضرورة تشكيل لجنة تحقيق رسمية لتحديد المسؤولين ومحاسبتهم بالطرق القانونية وفقاً للاصول.

ب - الاراضي الحكومية

ترى اللجنة ان ما ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة حول اهدار المال العام بسبب انخفاض تخمين اسعار الاراضي الحكومية المخصصة للمشاريع الاستثمارية غير دقيق وان المبالغ التي قدرها في هذا المجال نتيجة المقارنات بين تقديرات اسعار الاراضي المخصصة للمشاريع الاستثمارية والتنموية وما قدرت به فعلاً مضلل كون هيئة الرقابة العامة لم تاخذ في تقديراتها تلك كل العوامل والمتغيرات والاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية الاخرى وانعكاساتها على السياسات الاقتصادية والاستثمارية، الا ان اللجنة تتفق مع معظم ملاحظات وتوصيات الهيئة الاخرى بهذا الخصوص وتؤكد على ضرورة وضع واعتماد سياسة محددة فيما يتعلق بمنح وتخصيص الاراضي الحكومية سواء للافراد او المؤسسات او المشاريع او الاجهزة الحكومية وفق خطة عامة لاستخدامات الاراضي الحكومية والتصرف فيها.

وتوصي اللجنة المجلس التشريعي الطلب الى السلطة التنفيذية تشكيل لجنة للتحقيق في الكيفية والاسس التي طبقت وتطبق في منح وتخصيص الاراضي الحكومية وحصرها والتاكد ان ما تم بهذا الخصوص كان وفقاً للاصول المرعية وتحديد المخالفات ومرتكبيها واتخاذ الاجراءات اللازمة ومحاسبتهم وفقاً للقانون.

وفي هذا المجال تؤكد اللجنة على قرار المجلس التشريعي رقم ١/٢٦/١٢٩ بضرورة عرض جميع الاتفاقيات والعقود التي توقعها السلطة التنفيذية مع جهات محلية او دولية على المجلس التشريعي لاقرارها وخاصة تلك التي لها انعكاسات على الارض والاقتصاد والاوضاع الامنية والاجتماعية في فلسطين.

ج - مقالع الرمال

تؤكد اللجنة على توصيات لجنة المصادر الطبيعية والطاقة في هذا المجال وتطلب الى السلطة التنفيذية تشكيل لجنة تحقيق في صفقات بيع الرمل لمنع اهدار هذه الثروة القومية غير المتجددة والتي لها اثار بيئية مدمرة على مستقبل قطاع غزة وخاصة فيما يتعلق بتدمير مصادر المياه في القطاع ومحاسبة المسؤولين قضائياً وتحمل اللجنة المسؤولية الكاملة لوزارة الاسكان التي لم تقم بالدور المناط بها في هذا الخصوص، ووقف تدخل الاجهزة الامنية في ذلك.

١٣ - وزارة الداخلية

بداية تثمن اللجنة الرد الايجابي والموثق الذي ورد للجنة من وزارة الداخلية، وتود اللجنة التاكيد على ما يلي :

أ - ضرورة الاسراع في اصدار القانون الخاص بالجمعيات الخيرية وذلك حسماً للتنافس والتداخل في الصلاحيات بين وزارتي الداخلية والشؤون الاجتماعية.

ب - الطلب الى دائرة الرقابة والتدقيق بوزارة المالية وهيئة الرقابة العامة بتدقيق ومراجعة حسابات مديرية الدفاع المدني - غزة والتاكد من ان جميع الايرادات قد تم توريدها الى حساب الخزانة العامة بوزارة المالية وفقاً للاصول حتى اتمام الحاقها مالياً وادارياً بوزارة الداخلية وفق التوصيات التي تضمنها قانون الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٧ اسوة بما هو معمول به في مديرية الدفاع المدني بالضفة الغربية، كما وتؤكد اللجنة على ما ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة ورد وزارة الداخلية حول هذا الموضوع وتطلب محاسبة المسؤولين عن المخالفات الادارية والمالية وعلى راسهم العميد الركن محمد محمود ابو مرزوق "مدير عام الدفاع المدني" في قطاع غزة واحالتهم للقضاء بسبب الشبهات حول تلاعبهم بالمال العام.

ج - تؤكد اللجنة على ما ورد في تقرير لجنة الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٧ متبعية ادارة المعابر والحدود مالياً وادارياً لوزارة الداخلية، وتوصي اللجنة : الطلب الى دائرة الرقابة والتدقيق بوزارة المالية وهيئة الرقابة العامة بتدقيق ومراجعة ملفات حسابات ادارة المعابر والحدود والتاكد من ان جميع الايرادات قد تم توريدها الى حساب الخزانة العامة بوزارة المالية وفقاً للاصول.

د - ضرورة التزام وزارة المالية بعدم صرف سلف للمحافظين او اية جهات اخرى الا وفقاً لبنود الموازنة العامة المقرة للسنة المالية ١٩٩٧م وبناء على اوامر صرف رسمية من الجهة المختصة بوزارة الداخلية وتؤكد اللجنة على ضرورة تسوية واقفال جميع السلف السابقة التي صرفت.

هذا وتؤكد اللجنة على جميع التوصيات الاخرى الواردة في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة بخصوص وزارة الداخلية وضرورة الالتزام بتنفيذها.

١٤ - وزارة الثقافة

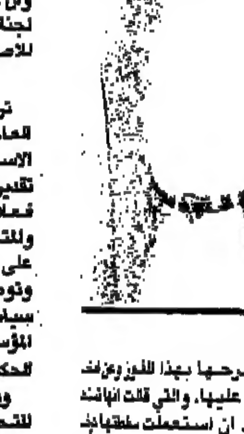
راجعت اللجنة التقرير الذي اعدته هيئة الرقابة العامة في الضفة الغربية وردود كل من الاخ / يحيى يخلف "وكيل وزارة الثقافة" والسيد / وزير الثقافة المتضمنة الاجراءات التي اتخذت لتصحيح الاوضاع الادارية والمالية في وزارة الثقافة، وتبين للجنة ان : الوزارة قد قامت بدفع مبلغ وقدره ٢٦،٨٥١.٥ شيكل بتاريخ ١٩٩٦/١/٢٦ وذلك ثمن توريد وتركيب معدات تدفئة مركزية للبيت المستاجر من قبل السيد / الوزير ياسر عبد ربه، وترى اللجنة ان : في تلك مخالفة كبيرة للاصول المالية والمحاسبية المعمول بها في السلطة الوطنية الفلسطينية، لذا توصي اللجنة : الطلب الى السلطة التنفيذية بتحصيل المبلغ من السيد الوزير وتوريده لحساب الخزانة العامة بوزارة المالية على ان يقدم الاخ وزير المالية تقريراً بذلك للمجلس التشريعي، وكذلك تشكيل لجنة للتحقيق في المخالفات المالية الواردة في التقرير.

هذا وتنظر اللجنة بخطورة واستهجان للهيكل التنظيمي المقلوب لوزارة الثقافة والمخالف لجميع الاسس التنظيمية والادارية وتعتبر رد الوزارة بانها اعتمدت في هيكلها التنظيمي تعيين المراتب العليا في البدء على اساس استكمال الوظائف الاخرى تباعاً غير مقبول، فلا يجوز باي حال من الاحوال ان يكون ما نسبته ٨٧.٥٪ "٦٣ من ٧٢" من موظفي الوزارة يشغلون وظائف ادارية علماً بان المؤهلات العلمية للعديد منهم لا تتناسب مع المواقع الادارية التي يشغلونها.

١٥ - وزارة الاعلام

تبين للجنة من مراجعة تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة والردود التفصيلية التي وردت للجنة من كل من وكيل مساعد وزارة الاعلام الاخ / المتوكل طه ومدير عام الادارة والمالية الاخ / ابراهيم سجدية ان هناك مبالغ كبيرة قد تم تحميلها على موازنة وزارة الاعلام خلال الفترة التي يغطيها تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة وذلك خلافاً لبنود الموازنة المقرة، منها على سبيل المثال لا الحصر ١٠ آلاف دولار مصروفات خاصة بالسيد الوزير ياسر عبد ربه غير مرتبطة بوزارة الاعلام و ١٠ آلاف دولاراً مصروفات للاعلام الجماهيري و ٧٩.٦٠٠ ش.ج طباعة كتاب محول من مكتب الاخ / رئيس السلطة الوطنية و ٣١.٨٠٠ ش.ج مصروفات صحيفة الاقصى الصادرة عن قوات الامن الوطني.

لذا توصي اللجنة : وزارة المالية بالعمل على الالتزام ببنود الموازنة المقرة وعدم صرف اية مبالغ خلافاً للاصول المالية والمحاسبية المعمول بها في السلطة الوطنية والعمل على تسوية واقفال جميع ملفات السلف الخاصة بوزارة الاعلام.



١٦ - وزارة التعليم العالي

أ - كلية العلوم والتكنولوجيا - خان يونس

لاحظت اللجنة ان تقرير رئيس هيئة الرقابة لم يات على ذكر التقرير الاداري والمالي الشامل الذي اعدته الهيئة في شهر تشرين اول ١٩٩٥ والذي خلصت فيه الى وجود فساد اداري ومالي من قبل رئيس الكلية انذاك (الدكتور رياض الاغا) وطالبت الهيئة في تقريرها احالته الى القضاء وكذلك تقرير وزيرة التعليم العالي الذي رفعته الى سيادة الرئيس عن تجاوزات ادارة الكلية السابقة وطالبت فيه بتحويل عميد الكلية السابق د. رياض الاغا الى القضاء، وعليه فان اللجنة توصي مجلسكم الموقر بالطلب الى السلطة التنفيذية احالة الدكتور رياض الاغا "رئيس الكلية السابق" الى النائب العام تمهيداً لاحالته الى القضاء ومحاسبته بتهمة اساءة استعمال المال العام.

ب - جامعة الازهر - غزة

قامت اللجنة بدراسة ومراجعة تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة حول جامعة الازهر بغزة وكذلك رد وزارة التعليم العالي ومراسلات الوزارة مع الجامعة والشكاوى العديدة التي قدمت الى المجلس التشريعي والتي تتهم فيها جامعة الازهر بعدم التزام ادارة الجامعة وعلى راسها رئيس الجامعة د. رياض الخضري بالانظمة والقوانين المعمول بها في الجامعة وكذلك انظمة وتعليمات وزارة التعليم العالي وبعض المخالفات الادارية والمالية والقانونية لرئيس الجامعة، وعليه فان اللجنة توصي مجلسكم الموقر بالطلب الى السلطة التنفيذية تشكيل لجنة تحقيق من كل من وزارة التعليم العالي ووزارة المالية وهيئة الرقابة العامة تتولى القيام بتدقيق اداري ومالي شامل لجامعة الازهر بما في ذلك المشاريع المقدمة من الدول العربية والاسلامية المانحة والجهات الاخرى والاموال التي خصصت لها من قبل مجلس التعليم العالي ومن قبل الاخ رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية وايرادات الجامعة الاخرى من المشاريع وعلى راسها مشروع (اللكسمبورج) مزرعة بيت حانون ومختبر المياه والتربة ومختبر الاغذية وكذلك المناقصات التي تجري في جامعة الازهر والتي في غالبيتها تتم في صورة ممارسات والتحقق من مدى التزام الجامعة بانظمتها وقوانينها وانظمة وتعليمات وزارة التعليم العالي بهذا الشان، وتقديم كل من يثبت انه تلاعب بالمال العام الى النائب العام تمهيداً لاحالته للقضاء.

١٧ - وزارة التخطيط والتعاون الدولي

تبين للجنة ان الوزارة اعلاه ارتكبت مخالفات قانونية عديدة منها :

١ - رفض الانصياع لتعليمات وزارة المالية وقانون الموازنة العامة التي تلزم الوزارة بفتح حساب خاص لكل مشروع لدى وزارة المالية توضع فيه الاموال المخصصة للمشاريع والتي تحول من جهات مانحة وبدلاً من ذلك القيام بفتح حسابات خاصة بالمشاريع لا تخضع للرقابة المالية والادارية وكان اخرها في شهر تموز ١٩٩٧ الاتفاقية الموقعة مع الحكومة الاسبانية حيث تم فتح حساب مصرفي لهذا المشروع باسم السيد وكيل الوزارة المساعد الدكتور انيس القاق والسيد احمد صبيح مدير عام في الوزارة وموظف من القنصلية الاسبانية في القدس دون علم وزارة المالية وذلك بعد صدور قانون الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٧ وتعهد السيد وزير التخطيط امام المجلس بالالتزام بالقانون، ومثل هذا العمل يفقد الجهات الرقابية القدرة على المتابعة والمراقبة والمحاسبة والتدقيق ويفسح المجال لامكانية التلاعب بالمال العام، وان مثل هذا العمل اتاح المجال لازدواجية التوظيف حيث يعمل في هذه المشاريع موظفون رسميون يتلقون رواتبهم من ديوان الموظفين وايضاً يتم صرف مكافات كبيرة لهم على مسميات الوظيفية على المشاريع خلافاً للقانون وكذلك توقيع عقود مع موظفين على المشاريع بمبالغ معينة ويطلب منهم التوقيع على هذه المبالغ ولكن يتم دفع مبالغ اقل مما هو موقع عليه ووضع الفارق فيما يسمى بالصندوق الاسود (Black Box)، وهذا ادى الى استقالة بعض من موظفي الوزارة السابقين ومثل هذا الاسلوب في العمل اثار اشكاليات اضرت بسمعة ومصداقية السلطة الوطنية امام بعض الجهات المانحة مثل التقرير التقييمي الذي قدمته الـ UNDP الى وزارة المالية حول مشروع الحاسوب الحكومي والذي تنفذه وزارة التخطيط وقد اكدت لجنة الموازنة والشؤون المالية في المجلس التشريعي على ضرورة تصحيح هذا الوضع في توصياتها للمجلس التشريعي من خلال تقريرها حول قانون الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٧.

٢ - بعد مراجعة تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة ترى اللجنة ان هناك شبهات كثيرة حول علاقة مسؤولين كبار في وزارة التخطيط والتعاون الدولي بشركة تيم وشركة بالكو (التي لها علاقة مع شركة تيم) ادت الى احالة عدد من العطاءات والمناقصات على احدى تلك الشركات في ظروف تستدعي التحقيق :

ولذا توصي اللجنة المجلس التشريعي الطلب الى السلطة التنفيذية : تشكيل لجنة قضائية وفنية للتحقيق في هذه القضية علماً بان بعض مالكي هذه الشركات هم من موظفي وزارة التخطيط والتعاون الدولي او اقربائهم من الدرجة الاولى.

٣ - تبين للجنة من خلال مراجعة العديد من المشاريع التي نفذت من خلال وزارة التخطيط والتعاون الدولي ان الانفاق تم دون الرجوع الى موازنات ثابتة او بنود موازنات محددة وان تحديد الاحتياجات وتخصيص العطاءات تم بناء على قرارات فئية ضعيفة ومشتريات باهضة الثمن وغياب المنافسة وتفتقر الى الشفافية مما ادى الى عدم ثقة وشكوك وانتقادات من الدول المانحة والعديد من الوزارات الاخرى ذات العلاقة وعلى راسها وزارة المالية.

٤ - تاكد اللجنة ان هناك صندوق خاص يسمى الصندوق الاسود (Black Box) توضع فيه الاموال التي يتم اقتطاعها من المشاريع بشكل غير نظامي وخاصة من المشاريع الخاصة بالادارة العامة للتخطيط البيئي بوزارة التخطيط والتعاون الدولي وان هذا الصندوق موضوع تحت التصرف المباشر للسيد الوزير والمدير العام للوزارة، وقد تم اخفاءه عن هيئة الرقابة.

٥ - تبين للجنة انه تم اعتداء على المال العام لاغراض شخصية باستخدام اموال كانت مخصصة لمشاريع تنفذها الوزارة لصرف فواتير شخصية تخص السيد الوزير.

لذا توصي اللجنة : تشكيل لجان متخصصة من خبراء فنيين لمراجعة والاشراف على فتح العطاءات وتدقيقها في جميع وزارات ومؤسسات السلطة الوطنية وتوصي اللجنة مجلسكم الموقر الطلب الى السلطة التنفيذية تشكيل لجنة تحقيق من كل من وزارة المالية وهيئة الرقابة العامة وديوان الموظفين وبعض الخبراء لمراجعة وتدقيق والتفتيش على كل البيانات المالية وتقديم المخالفين للقضاء.

٦ - تؤكد اللجنة على ما ورد من توصيات اخرى في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة بخصوص وزارة التخطيط والتعاون الدولي حول المخالفات المالية والادارية والقانونية.

وعليه فان اللجنة الخاصة توصي مجلسكم الموقر بالطلب الى السلطة التنفيذية :

أ - حصر كافة الاتفاقيات الثنائية التي عقدتها وزارة التخطيط والتعاون الدولي مع الجهات المانحة وقامت بتنفيذها.

ب - فتح تحقيق مالي واداري وقانوني في كيفية التصرف باموال المشاريع وغيرها واحالة جميع من يثبت تورطهم في مخالفات مالية وادارية وقانونية الى النائب العام لاحالتهم للقضاء ومحاسبتهم وفق القانون، وتحديداً التحقيق مع كل من الوزير نبيل شعث ووكيل الوزارة المساعد انيس القاق ووكيل الوزارة المساعد علي شعث والمدير العام للوزارة مجدي الخالدي والمدير العام لادارة التخطيط البيئي محمد عجور.

١٨ - وزارة الشؤون المدنية

تبين للجنة من مراجعتها الدقيقة لتقرير رئيس هيئة الرقابة ان الهيئة لم تقم بالتفتيش والتدقيق في سجلات وزارة الشؤون المدنية رغم الاشارات العديدة التي وردت في التقرير حول مخالفات لهذه الوزارة عند مناقشته التقرير الخاص بوزارة المالية او التقرير الخاص بالوزارات الاخرى، وقد افاد مدير تنسيق دائرة الاعفاءات الجمركية بوزارة الشؤون المدنية ومدير عام الوزارة ان هيئة الرقابة العامة لم تقم بالتفتيش على وزارتهم ولم يجر التدقيق بملفات الوزارة بشكل مباشر من هيئة الرقابة العامة ولا من اية جهة رسمية، بالرغم من ذلك فقد ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة ملاحظات خطيرة تتعلق بوجود اعتداء على المال العام في باب الاعفاءات الجمركية ادى الى ضياع اموال طائلة على السلطة الوطنية الفلسطينية وان جزءاً هاماً وكبيراً من تلك الاعفاءات قد منح عن طريق وزارة الشؤون المدنية دون علم وزارة المالية او دائرة الجمارك بوزارة المالية. وقد قامت اللجنة بمراجعة وتدقيق تفصيلي لهذا الملف مع كافة الجهات الرسمية ذات العلاقة بما في ذلك وزارة الشؤون المدنية كونها الجهة المكلفة بتنسيق هذه الاعفاءات مع الجانب الاسرائيلي للسماح بمرورها عبر المعابر الدولية معفية من الجمارك. وقد تبين للجنة ما يلي :

اولاً : الاعفاءات الخاصة بالسيارات والاثاث

صحة ما ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة حول تعدي وزارة الشؤون المدنية على صلاحيات وزارة المالية وقيامها بمنح اعفاءات جمركية خلافاً للقانون الذي حصر هذا الحق في وزارة المالية، وقد اطلعت اللجنة على الكثير من الملفات والوثائق في وزارة الشؤون المدنية ودائرة الجمارك في وزارة المالية ووزارة النقل والمواصلات ووزارة الصحة تبين من دراستها ومراجعتها وتدقيقها ما يلي :

أ - وجود العديد من المراسلات من قبل وزير المالية ووكيل وزارة المالية ومدير عام الجمارك بوزارة المالية موجه للاخ وزير الشؤون المدنية تؤكد على خطورة ما تقوم به وزارة الشؤون المدنية من اعفاءات جمركية دون موافقة وزارة المالية او حتى الرجوع اليها وتؤكد ان ذلك اعتداء على صلاحيات وزارة المالية المخولة لها وفقاً للقانون والاصول المرعية.

ب - لم يستجب وزير الشؤون المدنية للطلبات المتكررة من وزارة المالية بضرورة الالتزام بالقانون واستمر في مخالفاته بهذا الشان.

ج - ان السيد وزير الشؤون المدنية يتولى بنفسه الاشراف المباشر على البت في اتخاذ القرارات الخاصة بالاعفاءات الجمركية والتي تشمل السيارات والاثاث والتبرعات والهبات والمنح العينية الدولية لمناطق السلطة الوطنية الفلسطينية كما افاد بذلك كل من مدير عام الوزارة ومدير دائرة تنسيق الاعفاءات الجمركية في وزارة الشؤون المدنية.

د - ان هناك مخالفات بالاعفاءات الجمركية الصادرة عن الوزارة المذكورة تثير الشبهات وتستهدف تعزيز النفوذ الشخصي للوزير على حساب المال العام وتستدعي تحقيقاً رسمياً فيها.

هـ - ان اجمالي عدد السيارات الحكومية المعفاة من الجمارك لصالح الوزارات والمؤسسات العامة والاجهزة الحكومية الامنية والعسكرية والسيارات الخاصة بالاخوة العائدين يزيد على ٤٣٠٠ سيارة وان اعداداً كبيرة من ملفات هذه السيارات التي تم ادخالها واعفاؤها من الرسوم الجمركية غير مكتملة الوثائق اللازمة وفق شروط الاعفاء المقرة من الحكومة.

وتود اللجنة ان تشير على سبيل المثال لا الحصر الى ما يلي :

١ - العديد من السيارات والمواد التي تم اعفاؤها جمركياً تخص جهات رسمية او افراد لا تحتوي ملفاتها في الوزارة ما يشير الى ان ذلك تم بناءاً على طلب الاشخاص او الجهات المخولة بذلك وبمراجعة العديد من تلك الجهات تم التاكيد على ان لا علم لهم بذلك واعتبروا ما حدث غير قانوني ومرفوض من جانبهم.

٢ - اصدار اعفاءات جمركية لسيارات باسم اشخاص في الاجهزة الامنية تستعمل من قبل مواطنين عاديين، فمثلاً تم اعفاء سيارة BMW وسجلت باسم وزارة المالية.

٣ - اصدار اعفاءات سيارات لموظفين في الدولة لا تنطبق عليهم شروط منح الاعفاء وسجلت باسم جهة حكومية رسمية تم تحويلها الى الملكية الخاصة بعد ادخالها معفية من الرسوم الجمركية مثل سيارة مرسيدس تعود الى مدير تنسيق دائرة الاعفاءات الجمركية بوزارة الشؤون المدنية.

٤ - لم تلتزم وزارة الشؤون المدنية بقرار مجلس الوزراء بضرورة شراء السيارات من وكيل فلسطيني معتمد حيث تم منح اعفاء جمركي لعدد من السيارات تم شراؤها من وكلاء اسرائيليين والامثلة على ذلك كثيرة.

٥ - تم اعفاء جمركي وادخال بعض السيارات التي لا ينطبق عليها قرار مجلس الوزراء الذي يشترط الا تزيد سعة محركها عن ٢٠٠٠ سي سي للبنزين و٢٥٠٠ سي سي للديزل.

٦ - تم تنسيق اخراج بعض السيارات الحكومية خارج البلاد (الى الاردن) للاستعمال الشخصي من قبل بعض المسؤولين او من قبل افراد عائلاتهم مثل السيد د. عبد العزيز الحاج احمد "وزير المواصلات السابق" والسيد د. اسعد عبد الرحمن "رئيس دائرة العائدين" والسيد جميل الطريفي "وزير الشؤون المدنية" وغيرهم.

٧ - قامت وزارة الشؤون المدنية وخلافاً للقانون والتعليمات المقررة في هذا الشان باعفاء جمركي لسيارات باسماء افراد عاملين باجهزة الامن وتم تسجيلها باسم وزارات اخرى لتتمكن من الحصول على الاعفاء الجمركي لها دون علم الوزارة المعنية بذلك واستعملت هذه السيارات لصالح هؤلاء الافراد او اخرين بمعرفتهم، ولدى اللجنة قائمة بالعديد من هذه السيارات واسماء المسؤولين او افراد اجهزة الامن المستعملة من قبلهم والوزارات التي سجلت باسمائهم هذه السيارات ونوعها.

٨ - هناك عدد كبير من السيارات الفاخرة مرسيدس وشيروكي وBMW قد قامت وزارة الشؤون المدنية باعفائها من الجمارك لصالح الاجهزة الامنية او افراد بها دون وضوح من هو الشخص او الاشخاص في الاجهزة الامنية المخولين بالتوقيع على الطلب وتبين للجنة انها تستخدم من قبل افراد من الاجهزة الامنية كسيارات خاصة بهم.

٩ - قام السيد الوزير بالطلب الى وزير المواصلات بنقل ملكية بعض السيارات المسجلة باعتبارها سيارات حكومية لصالح افراد مخالفاً القانون (مثل سيارة تعود للسيد راسم عبد الجواد وأخرى للسيد الوزير شخصياً ولاخرين).

١٠ - تود اللجنة الاشارة الى انه قد تم تنظيم اعفاء سيارات العائدين من خلال اللجنة الفنية التي شكلها مجلس الوزراء بقراره الصادر بتاريخ ١٩٩٦/٧/١٩ والذي حصر قرار الاعفاء بتوقيع كل من وزير المالية ووزير النقل والمواصلات وبالرغم من ذلك لم تحترم حتى تاريخه هذه الشروط التي اقرها مجلس الوزراء سواء من حيث المواصفات او شروط منحها واستخدامها بسبب تدخل الاجهزة الامنية غير النظامي كما افاد بذلك وزير المواصلات ومن ناحية اخرى بسبب الاستهتار الواضح في وزارة الشؤون المدنية بالانظمة والقوانين والقرارات والتعليمات المقرة والتحايل على القانون وسوء استعمال السلطة او المحاباة في اجراءات تنفيذ الاعفاءات ونذكر على سبيل المثال لا الحصر اعفاء سيارة فاخرة من الجمارك من نوع جاكوار موديل ١٩٦ باسم العائد ابراهيم عوض عبد القادر سلامة مختار قرية الطيرة ومقيم في الاردن وعمره ٧٥ عاماً وتستخدم من قبل مقربين من الدرجة الاولى للسيد الوزير خلافاً لقرار مجلس الوزراء وكذلك هناك عدة سيارات سجلت باسم مكتب الرئيس طلبت من افراد يعملون في مكتب الرئيس دون ان تكون اية وثيقة رسمية موقعة من جهة مخولة بالتوقيع تشير الى علم مكتب الرئيس بذلك.

١١ - لم يتم تسجيل كافة السيارات التي حصلت على اعفاء جمركي في سجلات دائرة الجمارك بوزارة المالية وفقاً للاصول.

ثانياً : الاعفاءات الجمركية الخاصة بالهبات والتبرعات العينية

١ - قامت وزارة الشؤون المدنية بمنح الاعفاءات الجمركية في بعض الحالات دون علم وموافقة وزارة المالية.

٢ - لا يتم التعامل مع هذا الموضوع وفق معايير واسس وتعليمات واضحة ونماذج خاصة بذلك، مما افسح المجال لادخال مواد معفاة من الجمارك دون حق، ومثالاً على ذلك : قام الوزير باعفاء جمركي لشحنة ادوية تخص شركة الشفاء باعتبارها منحة لوزارة الصحة حيث اعفيت من الجمارك ومن ضريبة القيمة المضافة علماً بان الوثائق الموقعة من قبل وزير الصحة وشهادة وكيل وزارة الصحة امام اللجنة تبين ان هذه الشحنة كانت تجارية لصالح شركة الشفاء، وهذا يثير الشبهات حول وجود تواطؤ مع الشركة على حساب المال العام.

٣ - ان سجلات وزارة الشؤون المدنية لا تشير الى استلام هذه المواد المعفاة من طرف الجهة الرسمية التي طلبتها ولا يمكن التاكد من وصولها الى الجهة المعنية وكيفية التصرف بها، ونظراً لما اثاره هذا الموضوع في السابق من اشكاليات حول وجود هذه المواد في الاسواق التجارية فان اللجنة توصي المجلس التشريعي : بالطلب من وزارة المالية بتشكيل لجنة تقصي حقائق لحصر كافة التبرعات والهبات العينية التي قامت وزارة الشؤون المدنية باعفائها من الجمارك والتاكد من الجهة التي طلبت الاعفاء والجهة التي استلمتها وكيفية التصرف بها ومحاسبة المسؤولين عن اية مخالفات قاموا بها خلافاً للقانون والنظام.

ثالثاً : الاقامات واذونات العمل

١ - قامت وزارة الشؤون المدنية بالتعدي على صلاحيات وزارة العمل ووزارة الداخلية المخولين وفقاً للقانون من خلال اصدارها لاذونات العمل والاقامة للعمالة الوافدة واكتفت وزارة الشؤون المدنية بتسليم العمال اذونات عمل واقامة صادرة عن الادارة المدنية الاسرائيلية دون تبليغ الوزارتين المعنيتين بذلك.

٢ - اتضح للجنة من قائمة اسماء العمالة الوافدة التي حصلت على اذونات عمل بواسطة الشؤون المدنية انها لا تتفق والسياسة العامة للسلطة الوطنية باستخدام العمالة الوافدة.

وعليه يجب اعادة هذا الملف الى جهات الاختصاص المتمثلة في وزارة العمل لاصدار اذونات العمل ووزارة الداخلية لاصدار اذونات الاقامة.

رابعاً : ملف اسماء العائدين

لم يتضح للجنة من خلال مراجعتها لهذا الملف من هي الجهة الحكومية الرسمية المكلفة باعداد قائمة الاسماء المطلوب منحهم رقماً وطنياً وتحديد الاولويات في الحصول على هذا الرقم وترى اللجنة ان هذا الملف يجب ان يبقى في يد منظمة التحرير الفلسطينية وحصر دور وزارة الشؤون المدنية في تنسيق ذلك الملف مع الجانب الاسرائيلي.

خامساً : دور وزارة الشؤون المدنية على المعابر التجارية

تبين للجنة ان وزارة الشؤون المدنية قد وضعت رسوماً على سيارات الشحن التي تنقل البضائع من والى الاردن دون قانون وبدون التنسيق مع وزارة المالية ولم يطبق هذا الاجراء على معبر رفح.

تم استغلال السلطة من قبل الوزير شخصياً عندما اصدر قراراً من قبل سكرتيرته الخاصة خاطبت فيه الجانب الاسرائيلي وطلبت حجز المعبر لمدة اسبوعين لادخال اسمنت عائد لشركة الكرمل (يوسف جميل الطريفي) ودون سابق انذار للمستوردين مما ادى الى تلف البضائع الخاصة بمستوردين اخرين على الحدود الاردنية وكانت هذه الخطوة الاولى التي اكملت حلقة الاحتكارات الخاصة بالاسمنت التي حصرت فيما بعد بشركة الخدمات الفلسطينية التي يديرها السيد خالد اسلام الذي يقوم بدفع مبلغ ٢.٥ دولاراً عن كل طن من الاسمنت يتم ادخاله للسيد يوسف جميل الطريفي، ومما يثير للشكوك والشبهات حول وجود صفقة جرى بموجبها حصر دخول الاسمنت عبر جسر الكرامة لصالح الشركة الفلسطينية للخدمات التجارية مقابل العمولة المذكورة اعلاه عن كل طن، وللعلم يتوقع دخول حوالي ٥٠٠ الف طن من الاسمنت خلال العام الحالي، وعليه فان اللجنة توصي بحصر اذونات الاستيراد والتصدير في وزارة التجارة والاقتصاد وحصر التحصيل الجمركي في وزارة المالية وادارة المعابر من قبل وزارة الداخلية مع وجود منسقين للوزارات بما فيها منسق وزارة الشؤون المدنية.

سادساً : ملف السجل المدني

لاحظت اللجنة ان ملف السجل المدني والذي يشمل قضايا متعددة تهم المواطن بشكل مباشر وخاصة فيما يتعلق باصدار الوثائق الشخصية مثل الهويات وشهادات الميلاد وغيرها ما زال معلقاً لدى الطرف الاسرائيلي خلافاً للاتفاقات الموقعة مع الجانب الاسرائيلي مما اربك العمل بين وزارة الداخلية ووزارة الشؤون المدنية ووزارة التخطيط والتعاون الدولي وابقى اليد الطولى في الكثير من القضايا بيد الجانب الاسرائيلي مثل تغير مكان الاقامة وطباعة الهوية الشخصية وتغيير الحالة الاجتماعية واضافة المواليد وانجاز معاملات جمع الشمل وغيرها مما انعكس سلباً على المواطنين وانجاز معاملاتهم بسبب الخلافات بين السلطة واسرائيل حول الرسوم والطوابع التي يتم فرضها، وعليه فان اللجنة توصي بضرورة تحويل هذا الملف للسلطة الوطنية الفلسطينية باسرع ما يمكن وعدم ابقائه في يد الاسرائيليين وانهاء حالة تنازع الصلاحيات بين وزارات متعددة في السلطة الوطنية الفلسطينية.

سابعاً : البذخ والاسراف في المال العام

ومن خلال زيارتها لمقر الوزارة في رام الله لاحظت اللجنة ان هناك بذخاً واسرافاً غير مبرر على تاثيث الوزارة ولا يتناسب وامكانيات السلطة المالية المتواضعة، ولا يبرر ذلك ادعاء الوزارة بان هذا الاثاث قد تم اعفاؤه من الرسوم الجمركية بقرار من وزير الشؤون المدنية كونه مستورداً من الخارج.

وبناء على كل ما تقدم من مخالفات صارخة قامت بها وزارة الشؤون المدنية خلافاً للقوانين والانظمة والتعليمات فان اللجنة توصي بما يلي :

● تحميل وزير الشؤون المدنية كامل المسؤولية عن جميع هذه المخالفات اعلاه التي شكلت اعتداء صارخاً على المال العام مما يوجب اجراء تحقيق رسمي مع الوزير واحالة كافة القضايا التي تثير الشبهات للنائب العام ومحاسبة من تثبت ادانتهم وفق القانون، حيث خلصت اللجنة الى وجود شبهات تتعلق بالتحايل على القانون وسوء استعمال السلطة والاستهتار بالانظمة والقوانين والتعليمات المقرة.

١٩ - وزارة التموين

أ - قضية المواد التموينية الموزعة من قبل وكالة الغوث والتي تم مصادرتها بعد مراجعة تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة ورد وزارة التموين حول قيام جهاز الامن الوقائي بمصادرة مواد تموينية يتم توزيعها من قبل وكالة الغوث الدولية على اللاجئين الفلسطينيين بحجة تداولها في الاسواق وذلك من قبل بعض التجار، ترى اللجنة ان الطريقة التي تم التعامل بها مع هذه القضية فيها الكثير من الاستهتار وسوء التصرف خاصة وان المواد الغذائية لها صلاحية محددة بتاريخ مما يتطلب سرعة اتخاذ القرار بهذا الشان، وان كلا من النائب العام السابق ومدير الادارة المالية بقوات الامن والشرطة يتحملون المسؤولية الكاملة والتقصير نتيجة لتاخرهم في تنفيذ قرار المحكمة الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٤/١٣ حتى ١٩٩٧/٥/٢٩ علماً بانه قد تم التحفظ على المواد التموينية بتاريخ ١٩٩٦/٧/٢١ وهذا ادى الى افسادها وانتهاء صلاحية استخدامها مما تسبب في خسارة فادحة لاصحابها ولم يتم التعويض عليهم.

وفي هذا المجال توصي اللجنة مجلسكم الموقر الطلب الى السلطة التنفيذية تعويض اصحاب تلك البضائع عن الخسائر التي لحقت بهم وتحميل المسؤولية لكل من النائب العام السابق ومدير الادارة المالية بقوات الامن والشرطة.

ب - قسم الموازين والمقاييس والمكاييل: تبين ايضاً للجنة ان وزارة التجارة والاقتصاد تتحمل المسؤولية الكاملة عن عدم تنفيذ قرار الرئيس بنقل هذا القسم بجميع موظفيه الى وزارة التموين (مديرية التموين سابقاً) والمماطلة في ذلك من تاريخ ١٩٩٥/١٠/١٢ حتى ١٩٩٧/٣/١٠، مما ترتب عليه تعطيل العمل في مراقبة الموازين والمكاييل ومحطات البنزين واعمال الذهب طول تلك الفترة.

ج - قضية الطحين: تبين للجنة بعد مراجعة ملف هذه القضية استمرار وزارة التموين بالتدخل في توزيع الطحين وبيعه مخالفة بذلك قرار المجلس التشريعي بهذا الشان وذلك بالتعاون مع اشخاص ذوي مراكز عليا في وزارة المالية وتحديداً السيد وكيل وزارة المالية المساعد محمد جرادة (ابو اسامة) مستغلين المال العام في استيراد مادة الطحين وذلك من خلال الشركة الفلسطينية الوطنية للتنمية الاقتصادية والتي يراس مجلس ادارتها السيد محمد جرادة وشركة الديراوي وتدخل الوزارة باغلاق المعابر امام استيراد هذه المادة محتكرين بذلك السوق المحلي لصالح الشركة المذكورة لذا توصي اللجنة مجلسكم الموقر التاكيد على قرار المجلس التشريعي الفلسطيني رقم ٢/٣/١٥٦ بتاريخ ١٩٩٧/٤/٢ والمتضمن حصر دور وزارة التموين بدورها في رقابة صلاحية المواد التموينية ورقابة وجود الاحتياطي الاستراتيجي في الوطن والتزام السلطة التنفيذية بعدم التدخل في سياسة السوق عملاً بمبادئ الاقتصاد الحر والالتزام بتطبيق مبادئ الاصول المالية النظامية فيما يخص المشتريات العامة للسلطة الوطنية الفلسطينية هذا ويحمل المجلس التشريعي الفلسطيني مجلس الوزراء مسؤولية عدم اتخاذ اية اجراءات في هذه القضية ويطالب السلطة التنفيذية باتخاذ الاجراءات الضرورية اللازمة لوضع حد لهذه التجاوزات.

وتوصي اللجنة مجلسكم الموقر الطلب الى السلطة التنفيذية تشكيل لجنة تحقيق رسمية تحقق مع السيد وكيل مساعد وزارة المالية محمد جرادة (ابو اسامة) والسيد مدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة ناصر السراج لوجود شبهات بسوء استغلال السلطة وسوء استخدام المال العام واغلاق المعابر امام استيراد مادة الطحين في ظروف غامضة امام التجار في حين سمح لشركة الديراوي بادخال الطحين دون قيود.

٢٠ - وزارة النقل والمواصلات

تبين للجنة وبناء على ما توصلت اليه من حقائق واستنتاجات ما يلي :

١ - لا يوجد لدى الوزارة سياسة واضحة ونظام محدد يبين كيفية التعامل مع السيارات الحكومية من حيث الصيانة وكيفية استخدامها، وان هناك تخبطاً كبيراً وتجاوزات مالية وادارية خطيرة توجب التحقيق في هذا الموضوع.

٢ - لدى التدقيق في سجلات الوزارة في رام الله تبين للجنة انه لا يوجد لدى الوزارة سجلاً موحداً يتم فيه تسجيل كافة السيارات الحكومية وخاصة السيارات المستعملة من قبل الاجهزة العسكرية والامنية مما افقد السلطة السيطرة الكاملة في متابعة وحصر هذه السيارات، علماً بان السلطة الوطنية تقوم بتغطية تكاليف التامين والصيانة والمحروقات واعفائها من رسوم الترخيص رغم ان عدداً كبيراً من هذه السيارات يستخدم للاغراض الشخصية فقط وهذا يعتبر تعدياً صارخاً على المال العام.

٣ - تبين للجنة ان بعض السيارات الحكومية قد تم نقلها الى الاردن دون مبرر مقنع وبعلم وزارة المواصلات وهذا يشكل مخالفة صريحة.

٤ - قامت وزارة المواصلات خلافاً للقانون بنقل ملكية بعض السيارات الحكومية لاشخاص ذوي نفوذ دون موافقة مسبقة من وزارة المالية صاحبة الاختصاص في الاشراف على الممتلكات العامة لذا توصي اللجنة بحصر جميع السيارات التي اشتريت باسم السلطة او منحت للسلطة او اي من وزارتها ومؤسساتها العامة او اجهزتها الامنية والعسكرية وتسجيلها باسم السلطة الوطنية الفلسطينية والتي تمثلها في ذلك وزارة المالية واعادة توزيعها وفق الاحتياجات الحقيقية لوزارات ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية واجهزتها الامنية والعسكرية باعتبارها عهدة لديها.

كما توصي اللجنة : وزارة المواصلات باستعادة السيارات التي تم نقل ملكيتها او نقلها الى الاردن او غيرها.

٥ - لم تلتزم وزارة النقل والمواصلات بقرار مجلس الوزراء بعدم تخصيص اكثر من سيارة واحدة لاستعمال اي مسؤول من السلطة الوطنية الفلسطينية لذا توصي اللجنة وزارة المواصلات باسترداد اية سيارات اضافية تم منحها لمسؤولين من السلطة بخلاف هذا القرار.

٦ - لم تقم وزارة النقل والمواصلات بانشاء دائرة للنقل الحكومي في محافظات الشمال مما ادى الى تخبط وتسيب في مجال الصيانة العامة للنقل الحكومي.

٧ - تم حصر الفحص الفني لترخيص المركبات في ورشة وحيدة خاصة هي ورشة السامر لجميع محافظات قطاع غزة ولا يوجد نظام خاص برسوم الفحص الفني لورش الترخيص مما ولد حالة ضغط على العمل وارهق المواطنين في المناطق البعيدة.

٨ - لم تجد اللجنة اي مبرر لتاخر الوزارة في تغيير السيارات في محافظات الشمال الى لوحات فلسطينية اسوة بما هو معمول به في محافظات قطاع غزة.

٩ - تؤكد اللجنة على ضرورة تفعيل الصندوق الخاص بتامين ضحايا حوادث السير التي لا تغطيها شركات التامين علماً بان هناك رسماً خاصاً بذلك يتم استقطاعه من بوالص التامين الصادرة عن شركات التامين العاملة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

١٠ - لم تقم وزارة النقل والمواصلات بالاجراءات الكفيلة بحصر ومتابعة ترخيص وجباية رسوم ترخيص السيارات التي تقوم بترخيصها مديرية الشرطة وبعض الاجهزة الحكومية الامنية والعسكرية الاخرى.

١١ - تستهجن اللجنة موافقة وزير النقل والمواصلات على ترخيص بعض السيارات غير المطابقة للمواصفات وشروط الترخيص (سيارات سياحية ذات الادخال المؤقت) والتي ادخلت الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية في ظروف غامضة تثير الشبهات رغم علمه بخطورة المخالفة وطلبه من مدير عام الجمارك جباية الرسوم الجمركية عليها استثناءاً من القانون تمهيداً لترخيصها كسيارات خصوصية لذا توصي اللجنة مجلسكم الموقر الطلب الى السلطة التنفيذية تشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الامر مع الاخ وزير النقل والمواصلات السيد علي القواسمي.

يتبع



الموقف الاقتصادي

الصناعة الوطنية بلا دعم او حماية



● احمد النمري

بدلاً من ان توفر هذه الحكومة، والحكومات الاردنية التي سبقتها، المزيد من أشكال الدعم والمساندة الاولية للصناعة الاردنية، مثل تطوير وتحسين فعالية خدمات البنية التحتية، وتقديم المياه والكهرباء باسعار مميزة، وتوفير الاراضي ومواد البناء لمبانيها ومستودعاتها ومرافقها بالكلفة، كما تحرص على ذلك اقطار اخرى راسمالية متطورة واخرى نامية، فإنها اي حكومتنا تتهرب وتنسحب بسرعة من هذا الدور المساعد والمنظم، لتترك الصناعة والصناعيين في مهب الريح او تحت رحمة "المنافسة غير المتكافئة" مع منتجات صناعات اكبر واعرق لدول سبقتنا بعشرات السنين في النمو والتطور.

التضييق على الصناعة الوطنية لم يقتصر على ذلك بل جرى في السنوات القليلة الماضية، وتحت يافطات وشعارات حرية الاقتصاد والسوق ومراعاة قوانينه وآلياته وتفعيل آلية الاسعار، وقانون العرض والطلب تبني ما يسمى "ببرامج التصحيح الاقتصادي" التي يشرف على وضعها وتنفيذها صندوق النقد والبنك الدولي، وتضمنت عدداً من التوجهات والخطوط العريضة التي تؤدي الى تقليص واضعاف الحماية المطلوبة للصناعة الاردنية سنة بعد سنة، والغائها في النهاية بفعل متطلبات ومستلزمات "العولمة" والانضمام الى منظمة التجارة الدولية، والدخول في برامج المشاركة مع الاتحاد الاوروبي، والانفتاح والتعاون المتهالك على ومع الكيان الصهيوني.

جرى تقليص وتخفيض متواصل في نسب الرسوم الجمركية على السلع المستوردة المشابهة لمنتجاتنا، وتتجه النية الى اقرار تخفيض آخر بنسبة ١٠٪ في العام القادم حسب قول وتصريح لوزير المالية ولوزيرة التخطيط وفي نفس الوقت فرضت في سنة ٩٤ ضريبة المبيعات ورفعت نسبتها الى ١٠٪ في سنة ٩٥، واتسعت قاعدة السلع والخدمات الخاضعة لها، ومن المتوقع في نهاية هذا العام او في اوائل العام القادم رفع النسبة مرة اخرى وقد يكون ذلك الى ١٥٪ او ١٧٪ لتتوازى مع النسبة المطبقة في الكيان الصهيوني الى جانب تحجيم او حتى الغاء كامل لجدول السلع الاساسية المعفاة منها حتى الآن.

ورغم التقدير للدور المتقدم الذي يقوم به بنك الانماء الصناعي في تمويل انشاء وتوسيع المشاريع الصناعية، الا انه ليس كافياً فيما يخشى على هذا البنك من توجهات الحكومة اعطائه الطابع التجاري الذي اتجه اليه بنك الاسكان، وادى بسرعة الى رفع سعر الفائدة حتى بالنسبة للقروض السكنية الممنوحة سابقاً. ونذكر ان القطاع الصناعي عانى ايضاً من رفع اسعار الفائدة التي بدأت في سنة ١٩٩٣ بدون ان يكون له اي وضع تفضيلي من حيث اسعار فائدة اقل.

وليس مفاجئاً بعد ذلك ان يتراجع الرقم القياسي للانتاج الصناعي في سنة ٩٦ بنسبة (٣.٧٪)، وان تكون نسب الهبوط اكبر في الصناعات الاهم، وان يتواصل هذا الاتجاه في سنة ٩٧ معمقاً حالة الركود السائدة وتقليص عدد الورديات، وخروج مؤسسات، واتساع اعداد ونسب البطالة، وضعف الطلب الكلي، والتدهور في المستوى المعيشي لغالبية المواطنين وتركز الدخل والثروة في شريحة اجتماعية في غاية الضيق.

لهذا فإن مقولات اقتصاد السوق وحريته واحترام آلياته وقوانينه والعولمة والاندماج في السوق العالمي والمنافسة الحرة الصحية فيه، وغير ذلك من الشعارات الانفتاحية، لم تعد تخدع حتى اصحابها، ولاحظنا في المقابل ارتفاع اصوات ومطالبات لتعديل المسار الاقتصادي المتبع، ولتعزيز حماية الانتاج الوطني، وتوسيع التعاون والتكامل الاقتصادي العربي، وتفعيل السوق العربية المشتركة، واعادة الاعتبار الى نهج التخطيط الاقتصادي الكلي والجزئي.

مشكلة الادوية وازمة منهج

قلنا ولا زلنا نقول باننا نمر باسوأ اوضاع اقتصادية ومالية ونقدية في تاريخ الاردن نتيجة تواصل النهج الحكومي في تبني وتنفيذ برامج "التصحيح الاقتصادي الصندوقية" التي لا يهمها الا اتخاذ اجراءات تقشفية لصالح الدائنين الاجانب، وشريحة ضيقة من غلاة الطفيليين في بلادنا، وعلى حساب المتطلبات الاساسية لغالبية الشرائح الاجتماعية ذات الدخل المحدود او المتدني او المنعدم.

وتوقعنا في اكثر من مناسبة بان تطبيق هذا البرنامج سيتسارع وسيمتد الى الحاجات والمتطلبات الاساسية، وستتراجع الى الوراء بتأثيره مستويات الخدمات الاجتماعية الحكومية للمواطنين في التعليم والصحة والاسكان.

مشكلة نقص الادوية الحالية في وزارة الصحة، وامتناع وزارة المالية عن تسديد اثمان الادوية والمستلزمات الطبية للموردين، تقدم دليلاً واضحاً آخر، يكشف ويعري الطابع الرجعي اللاانساني للتوجهات الاقتصادية الحكومية التي اصبح من الضروري تغييرها جذرياً.. عاجلاً وليس آجلاً.

سوق عمان المالي

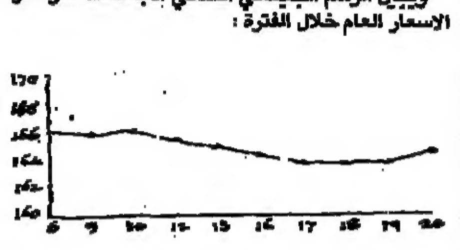
اسعار الاسهم تتأرجح بين هبوط وصعود ومؤشرات التداول تراوح مكانها

كتب المحلل المالي

تذبذبت اسعار الاسهم المتداولة في سوق عمان الثانوي بين اتجاه هبوطي في الايام الثلاثة الاولى من الفترة الواقعة بين يوم السبت ٩٧/٨/١٦، ويوم الاربعاء الموافق ٩٧/٨/٢٠، فيما شهد اليومان الاخيران منها تحسناً في الاسعار وخاصة اليوم الاخير الاربعاء. وكانت محصلة ما سبق تراجع محدود في مؤشر الاسعار العام، من (١٦٥.٢) نقطة في بداية الاسبوع الى (١٦٤.٨٦) نقطة في نهايته وبفرق (٠.٣٤) نقطة. كما حققت اسهم قطاعي الخدمات والتامين ارتفاعاً مقابل انخفاض في الاسهم المصرفية والصناعية وكما يلي: -

القطاع	المؤشر في بداية الاسبوع	المؤشر في نهاية الاسبوع
المصرفية	٢١٤,٧٥	٢١٣,٩٤
التامينية	١١٣,٥٤	١١٤,٧٦
الخدمية	١٠٩,٩٤	١١١,٣٩
الصناعية	١٣٣,٤٠	١٣٣,١٣

ويبين الرسم البياني التالي اتجاهات مؤشر الاسعار العام خلال الفترة:



اما مؤشرات التداول الثلاثة، عدد الاسهم المتداولة، وقيمة التداول وعدد العقود، فقد راوحت مكانها تقريباً وكما يتبين من ارقام الجدول الآتي: -

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٨/١٦	٦٣٧	,٦٦٠	٥١١	١٦٥,٢
٨/١٧	٦٠٨	,٧٤٣	٦٠٦	١٦٤,٥٧
٨/١٨	٧٥١	٨٢١	٦٥٣	١٦٤,٠١
٨/١٩	٩٤٤	١,٣٣٣	٦١٨	١٦٣,٩٧
٨/٢٠	٦١٢	١,١٢٩	٦١٣	١٦٤,٠٣
	٣,٥٥٢	٥,٣٦٥	٣٠٥٥	

فيما لوحظ ايضاً تركز في التداول في عدد من الاسهم منها بنك الاتحاد، والاسمنت والفوسفات والمشرق للمشاريع والكهرباء.

اسبوعاً بعد اسبوع يتضح اكثر واكثر ان ضعف السوق المالي انعكاس لضعف الاقتصاد الكلي واختلالاته الناجمة اساساً عن السياسات الاقتصادية الحكومية الانكماشية المطبقة في نطاق ما يسمى ببرامج "التصحيح" الاقتصادي، والتي تسارعت وتائر تنفيذها وتطبيقها في الاشهر الاخيرة في مجال الخصخصة، وتوسيع نطاق الضرائب والرسوم غير المباشرة، وارتفاع سعر الفائدة، وتقليص ثم الغاء دعم اسعار كثير من السلع الاساسية، او توسيع نهج تعويم الاسعار للخضار والفواكه، ليشمل سلعاً ومنتجات اخرى، واعلان النية لشطب وزارة التموين، والغاء قانون التموين واستبداله بقوانين اكثر من خطوة الى الوراء في مجال الامن الاقتصادي والاجتماعي.

جامعة الدول العربية لها رأيها ايضاً:

الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية يرى ضرورة تأجيل مؤتمر الدوحة

في حديث لمجلة الحوادث اللبنانية اعرب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية، عبد الرحمن السحيباني، عن قناعته بضرورة تاجيل المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، المقرر عقده في الدوحة في اواخر تشرين الثاني القادم.

وتوقع ان يشهد المؤتمر في حال انعقاده حضوراً عربياً ضعيفاً، وان الذين يمارسون الضغوط من اجل عقده في موعده المقرر، سيتمنون عدم عقده من خلال النتائج الهزيلة والمحدودة المتوقعة له.

وقال ان اخطر ما في الامر هو مقاطعة القطاع الخاص ورجال الاعمال لهذا المؤتمر، ذلك ان الحكومات التي تشارك فيه تذهب اليه ليس عن قناعة باحراز نتائج وانما استجابة للضغوط الدولية، وخوفاً من ايقاف دعم او قطع معونة. وهو في هذه الحالة سيكون محدوداً ودون فاعلية.

واضاف يقول ان العرب لم يستفيدوا من المؤتمرات الاقتصادية السابقة التي عقدت في الدار البيضاء وعمان والقاهرة، كما لم يستفيدوا من مؤتمرات رجال الاعمال والمستثمرين التي عقدت في هذا الاطار..

واشار الى ان اسرائيل التي كانت الدولة الوحيدة التي استفادت من مؤتمر مدريد واتفاقات اوسلو، عن طريق جذب بعض الاستثمارات، تجد نفسها امام تراجع هذه الاستفادة بعد وصول حكومة بنيامين نتنياهو الى السلطة. اما قبل ذلك فيكفيها ان الدول التي اعترفت بها قد تضاعفت ثلاث مرات.

وقال ان الاستثمارات التي اعلن عنها في المؤتمرات السابقة، كانت مرتبة ومتفقاً عليها من قبل، ولكن تم الاعلان عنها اثناء انعقاد هذه المؤتمرات لاسباب سياسية محضة، ولم ير معظمها النور !!

املاً بالتغلب على الاوضاع الاقتصادية المتردية

جزر القمر تطالب بالعودة الى حضن الاستعمار

في سابقة هي الاولى من نوعها في التاريخ، طالبت دولة مستقلة بالعودة الى احضان المستعمر السابق !! انها جزيرة انجوان احدى الجزر الثلاث التي يتالف منها الاتحاد الفدرالي لدولة جزر القمر، والثانية من حيث الاهمية في هذا الاتحاد.

وتبعها في ذلك جزيرة موهيلي، فيما بقيت جزيرة القمر الكبرى، التي تستضيف الحكومة المركزية، عاجزة عن التحرك سلباً او ايجاباً.

فقد طالب زعيم المعارضة في جزر القمر، عبدالله ابراهيم، باستقلال جزيرة انجوان وعودتها الى السيادة الفرنسية، عبر قيادة سلسلة من التظاهرات الاحتجاجية، بدات في آذار الماضي، وانتهت مؤخراً برفع العلم الفرنسي من قبل المتظاهرين فوق المؤسسات الرسمية، وعلى قبة الجامع الرئيسي في الجزيرة لدعم مطالبتهم بعودة جزيرتهم الى الحكم الفرنسي الذي كانت في ظله قبل استقلالها عام ١٩٧٥.

وما ان تم الاعلان عن هذه التطورات في جزيرة انجوان، حتى انطلقت التظاهرات في جزيرة موهيلي، معلنة الاستقلال، تمهيداً للانضمام الى الجمهورية الفرنسية.

وكان ارخبيل القمر الذي يتالف من اربع جزر، نالت ثلاث منها استقلالها عام ١٩٧٥.. وهي جزيرة القمر الكبرى، وجزيرة موهيلي التي تتوسط الارخبيل وجزيرة انجوان. اما الرابعة وهي جزيرة مايوت، فقد ارتأت الحكومة الفرنسية الاحتفاظ بها كقاعدة عسكرية وموطئ قدم لها في الارخبيل.

وتعللت فرنسا حينذاك بان غالبية سكان الجزيرة عارضوا الاستقلال، فيما صوتت اغلبية سكان الجزر الثلاث الاخرى لصالح الاستقلال، الذي اعلن رسمياً بعد ذلك وتم على اثره انتخاب احمد عبدالله الذي ينحدر من اصول عمانية، شانه في ذلك شان معظم سكان الارخبيل، رئيساً للجمهورية، التي انضوت تحت لوائها الجزر الثلاث على اساس اتحاد فدرالي.

وسارع الرئيس الجديد بطلب الانضمام الى جامعة الدول العربية، الا ان طلبه قوبل بالرفض، مع السماح لصندوق المعونة الفنية التابع للجامعة بتقديم معونات مالية لنشر التعليم وخاصة نشر اللغة العربية، الى جانب اللغة القمرية التي تعتمد في معظمها على المفردات العربية.

ولكن جزر القمر لم تنعم بالاستقرار طويلاً بعد استقلالها، اذ شهدت اضطرابات دورية وانقلابات عسكرية متعاقبة. ورافق ذلك تدهور اوضاعها الاقتصادية، رغم ثرواتها الكبيرة من الازهار، التي تستعمل كاساس لتصنيع العطور الفرنسية.. اضافة الى ثروة اخرى من التوابل.

وادى هذا الوضع الى تراجع الاحوال المعيشية، فيما بدا الوضع الاقتصادي مزدهراً نسبياً، في جزيرة مايوت التي بقيت تابعة للسيادة الفرنسية، حيث يلجا اليها سكان الجزر الاخرى للتزود بالعديد من السلع المفقودة فيها.

وتعتقد الحكومة المركزية في موروني عاصمة جزر القمر، بان معالجة القضية يمكن ان تتم بمنح مزيد من الصلاحيات للحكومات المحلية، مع ان الجزر الثلاث تعيش في ظل حكم فدرالي، ولكل منها ذاتيتها وحكومتها.

والحكومة المركزية تتجنب القيام باي عملية للقضاء على التمرد بالقوة، خوفاً من ان يؤدي ذلك الى زيادة البغضاء بين السكان، اضافة الى انعدام القدرة لديها على قمع هذه التوجهات الانفصالية، واعتقاداً منها بان الزمن كفيل بايجاد الحلول لهذه المعضلة.

ولذلك تسعى الحكومة المركزية نحو ادخال تعديلات على دستور عام ١٩٩٢، لمنح الحكم المحلي مزيداً من الصلاحيات.

واذا كان هذا الامر موكول لسكان الجزر الثلاث الا ان الاستثمارات الخارجية، والعربية منها على وجه الخصوص، مدعوة لانقاذ الجزر الثلاث باستثمار خيراتها..

وتجدر الاشارة الى ان مساحة جزر الاتحاد الثلاث تبلغ ١٨٦٢ كيلومتراً مربعاً، فيما يصل عدد سكانها الى ٤٤٥ الف نسمة.

اما جزيرة مايوت التي بقيت تحت الحكم الفرنسي، فتبلغ مساحتها ٣٧٤ كيلومتراً مربعاً، ويصل عدد سكانها الى ١٠٠ الف نسمة.

مؤامرة عالمية لتصفية شركات الطيران الوطنية

اعرب المهندس فهمي ريان، رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران منذ سبعة عشر عاماً، عن قناعته بوجود مؤامرة عالمية ضخمة تستهدف القضاء على شركات الطيران الوطنية في دول العالم الثالث لصالح الشركات العملاقة الكبرى التي تفوق طاقات اساطيلها الجوية قدرات وطاقات بلادها.

وقال في حديث له لمجلة "المصور" المصرية ان هذه المؤامرة تتمثل بشعار السماوات المفتوحة، الذي يطالب كل دول العالم باسقاط كل القيود التي تمنح للشركات الوطنية الاولوية في نقل الركاب داخل الوطن وخارجه. كما يدعوها الى تنظيم علاقاتها مع الشركات العالمية على اساس المعاملة بالمثل.

وحذّر المهندس ريان في حديثه من "جهات" جديدة في مجال الطيران تجري محاولة فرضها على دول العالم النامي المتوسطة منها والصغيرة، لصالح الشركات العملاقة التي تملكها الدول الكبرى.

يلتسين يعد بدفع رواتب الجيش خلال الشهر المقبل

اعرب الرئيس الروسي بوريس يلتسين، عبر اثير الاذاعة، عن ان ضميره يعذبه بسبب جنود الجيش الروسي الجياع. واشار الى انه سيجري تخفيضاً في عدد افراد القوات المسلحة بواقع نصف مليون جندي، ليصل عدد الجيش الى مليون ومائتي الف جندي فقط.

جاء ذلك في معرض حديثه عن الازمة الخانقة التي يعاني منها الجيش الروسي، وعدم رضى كبار الضباط عن القوانين الاصلاحية الاربعة التي اصدرها لمنع تدهور اوضاع الجيش، مؤكداً تفهمه لقلق العسكريين على مصير الجيش الروسي. وقال ان الذين يريدون اصلاح الجيش مهتمون بمصيره ومستقبله.

واضاف عبر حديثه الاذاعي للروس، ان انتظار اصلاح الجيش صار صعباً للغاية بل ومستحيلاً. وان ضميره يعذبه بسبب عدم حصول الضباط والجنود على رواتبهم في مواعيدها.

واشار الى انه سينهي وضع مديونية الدولة المستحقة عن رواتب العسكريين حتى خلال ايلول المقبل، وسداد بقية مديونية الشؤون الاجتماعية مع نهاية العام الحالي.

دواجن اسرائيلية مريضة بالطريق الى مصر

حذر جهاز التمثيل التجاري في وزارة التموين المصرية من تسرب لحوم دواجن اسرائيلية تحتوي على امراض خطيرة.

واوضح الجهاز في خطابه لمراقبة الاغذية في جميع الموانئ المصرية، حمل عبارة "سري جداً" ان اللجنة الاوروبية التابعة للاتحاد الاوروبي تدرس اصدار قرار لوضع ضوابط على استيراد لحوم الدواجن الاسرائيلية بسبب انتشار امراض بها.

مكتسبات مالية متعددة لنقابة الصحفيين المصريين

وافقت الحكومة المصرية على منح نقابة الصحفيين المصريين قرضاً حسناً بقيمة ٧٥ الف جنيه (٢٥ الف دينار)، كدفعة اولى لمساعدة اعضاء النقابة.

واكد نقيب الصحفيين مكرم محمد احمد ان القرض سيوزع على الصحفيين متوسطي الدخل بحيث يحصل عليه كل من يرغب في شراء كومبيوتر او استخدامه في تذليل عقبات الزواج، او كمساهمة في دفع مقدم للحصول على شقة سكنية.

من ناحية ثانية قرر وزير النقل والمواصلات المصري اعفاء الصحفيين من رسوم الاشتراك المطلوبة لتركيب جهاز الفاكس. كما اصدر الوزير امراً يقضي بتركيب تليفونات الصحفيين فوراً دون ادراجهم على قوائم الانتظار.

وتدرس الوزارة كذلك موضوع التخفيضات التي يحصل عليها الصحفيون في قطاع المواصلات بنسبة ٥٠٪ بحيث يتم اعفاؤها من اية رسوم اضافية.

من جانبه قرر وزير الاسكان والمرافق العمرانية تخصيص ٦٠٠ شقة للصحفيين اضافة الى اقامة مدينة سكنية لهم على مساحة ٣ فدادين (الفدان دونمان).

وتم الاتفاق على تشكيل لجنة من النقابة والمسؤولين في وزارة الاسكان على وضع تصور عام للمدينة الصحفية في اطار وعد من الوزارة على حل جميع المشاكل التي يواجهها الصحفيون، والمتمثلة في ارتفاع اسعار الاراضي وعدم توفر وحدات سكنية ذات مساحات متسعة في مشاريع الطوب الوطني.

١١٦ مليارا و٧٨٥ مليون جنيه الديون المحلية على الحكومة المصرية

اشار تقرير للبنك المركزي المصري، الى ان ديون الحكومة قد ارتفعت بنسب عالية خلال العام المالي المنتهي في ٣٠ حزيران الماضي.

وكشف التقرير عن ان صافي المطلوبات من الحكومة لصالح الجهاز المصرفي المحلي، ارتفعت الى ١١٦ ملياراً و٧٨٥ مليون جنيه، اي ما يعادل ٣٣ ملياراً و٤٣٠ مليون دولار.

وارجعت المصادر المصرفية اسباب تزايد الديون المحلية الى سياسة التوسع في طرح السندات طويلة الاجل واذون الخزانة، وتاجيل سداد بعض انواع السندات التي حان موعد استحقاقها.

وتوقعت المصادر تزايد الديون المحلية خلال العام المالي الجديد، بسبب رغبة الحكومة في الحصول على تمويل رخيص نسبياً لمشروع حفر قناة جنوب الوادي.

ادارة كلينتون من اصحاب الملايين

كشفت البيانات المالية السنوية الامريكية، عن ان نحو نصف اعضاء حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون، في فترة رئاسته الثانية، هم من اصحاب الملايين.

ودلت هذه البيانات على ان وزير المالية، روبرت روبن، ورئيس هيئة العاملين في البيت الابيض، ارسكين بولز، هما الاكثر ثراءاً بين مسؤولي الادارة الامريكية الحالية.

واشارت التقديرات الى ان ثروة روبن تتراوح بين ٥٧ و ٨٠ مليون من الدولارات. اما ثروة بولز فتتراوح بين ٢٠ و ٦٠ مليون دولار.

من ناحية ثانية كشفت البيانات عن ان بعض الوزراء يملكون ثروات محدودة بالمقارنة مع زملائهم الاثرياء.

اعــــــلان

اعلن الى السادة المدرجة اسماؤهم بادناه بانه بالاستناد لاحكام المادة رقم (٢٤) من قانون الاستملاك رقم (١٢) لسنة ١٩٨٧ وللنظام رقم (٧) لسنة ١٩٥٦ الصادر بمقتضى المادة (٤١) من قانون البلديات رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥ وللاسس والمعايير الواردة بقرار لجنة الاستملاك والاملاك رقم (٢٦٥) تاريخ ١٩٩٢/٩/١٤ قد تحقق عليهم ضريبة تحسين وكذلك نفقات تعبيد وتزفيت عن عقاراتهم المبينة ارقامها ازاء اسم كل منهم بادناه وذلك نتيجة لارتفاع قيمتها بالتحسين الذي طرا عليها بسبب الاستملاك الجاري على كل او بعض قطع الاراضي التي ادمجت بسعة الشوارع العامة المارة امام تلك العقارات، ونتيجة لقيام الامانة بانجاز اشغال فتح وتعبيد وتزفيت هذه الشوارع والدخلات.

وعليه فانني ارجو من المالكين المذكورة اسماؤهم تالياً دفع الضريبة ونفقات التعبيد والتزفيت المطلوبة منهم الى صندوق الامانة كما هو موضح تفصيله ازاء اسم كل منهم بادناه، علماً ان الامانة تمنح خصماً تشجيعياً مقداره (٢٥٪) لمن يبادر بدفع ضريبة التحسين خلال سنة واحدة من تاريخ نشر هذا الاعلان و(١٥٪) لمن يبادر بالدفع خلال السنة الثانية كما ان نفقات التعبيد والتزفيت تزاد بنسبة (٢٪) عن كل سنة تلي انقضاء سنتين على الاعلان عن قرار فرضها دون تسديدها.

امين عمان

(الدكتور ممدوح العبادي)

قيمة نفقات التعبيد فلس دينار	قيمة ضريبة التحسين فلس دينار	رقم القطعة	رقم الحوض واسمه	رقم الحي	ت. انجاز الاعمال	لوحة رقم	اسم المالك
٠٠٠٠٠٢٣٧,٦٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٢٨٠	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	عبد العزيز حسين عبد الفتاح ابو عمير وشريكه
٠٠٠٠٠١٩٨,٣٩٦	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٢٩٤	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	احمد علي احمد نوفل
٠٠٠٠٠١٧٨,٢٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٤٣٢	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	علي حسن حمدان خليل
٠٠٠٠٠١٠٦,٩٢٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٥٣٤	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	امال عبدالفتاح محمد وشريكه
٠٠٠٠٠٠٩٥,٠٤٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٧٣٧	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	ابراهيم فهاد هزاع فجر
٠٠٠٠٠٠٦٥,٣٤٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٨٠١	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	سليمان محمد سالم ابو الحساج
٠٠٠٠٠٢٣١,٦٦٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٤١	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	احمد فهد احمد سعيد وشركاه
٠٠٠٠٠٢٣١,٦٦٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٣٩٨	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	عمر احمد عبد القادر عكاشة
٠٠٠٠٠٤٩١,٠٤٠	٠٠٠٠١٤٨٨,٠٠٠	٠٠١٠٠	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	فايز زكي عزيزي
٠٠٠٠٠٢٤٨,٦٨٨	٠٠٠٠٠٦٨٧,٦٠٠	٠٠٢٦٥	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	خالد محمد عبدالله نوفل وشركاه
٠٠٠٠٠٢٥٣,٤٤٠	٠٠٠٠٠٧٢١,٨٠٠	٠٠٢٦٦	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	وفاء صبح سليم صرصور
٠٠٠٠٠٢٥١,٤٦٠	٠٠٠٠٠٧١٨,٢٠٠	٠٠٢٦٧	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	احمد يحيى نهار غرير
٠٠٠٠٠٢٣٢,٦٤٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٢٦٨	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	سهيل محمد سعيد جمعة
٠٠٠٠٠٢٩٢,٢٤٨	٠٠٠٠٠٨٣٨,٨٠٠	٠٠٢٦٩	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	صالحة نهار سلامة
٠٠٠٠٠٢٧٧,٢٠٠	٠٠٠٠٠٧٧٥,٨٠٠	٠٠٢٧٠	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	سلامة نهار سلامة غرير
٠٠٠٠٠٢٩٣,٠٤٠	٠٠٠٠٠٧٩٢,٦٠٠	٠٠٢٧١	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	ميسون يحيى نهار غرير
٠٠٠٠٠٢٥٣,٤٤٠	٠٠٠٠٠٧٠٣,٢٠٠	٠٠٢٧٢	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	سلامة نهار غرير
٠٠٠٠٠٣٩٦,٠٠٠	٠٠٠٠٢٠٠٠,٠٠٠	٠٠٩٧٦	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	صالح عيسى سليمان الخطيب وشركاه
٠٠٠٠٠١٥٨,٤٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٤٧١	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	مفلحة حمدان عنجر
٠٠٠٠٠١٥٨,٤٠٠	٠٠٠٠٠٤٥٦,٠٠٠	٠٠٤٧٠	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	نضال عبدالله محمد ابو عواد
٠٠٠٠٠١٥٨,٤٠٠	٠٠٠٠٠٤٥٦,٠٠٠	٠٠٤٦٩	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	نظمي عبدالله سليمان عبدالله
٠٠٠٠٠١٥٨,٤٠٠	٠٠٠٠٠٤٥٦,٠٠٠	٠٠٤٦٨	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	فايز محمود سلامة حسان
٠٠٠٠٠٠٧٩,٢٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٤٦٧	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/١٨	١	انعام داود حسن نعيرات
٠٠٠٠٠٢٣٧,٦٠٠	٠٠٠٠٠٤٦٦,٠٠٠	٠٠٣٣٥	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	جمال صالح مصطفى ايوب
٠٠٠٠٠١١٨,٨٠٠	٠٠٠٠٠٢٣١,٦٠٠	٠٠٥٤٧	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	يعقوب هزيم يعقوب عبدالله
٠٠٠٠٠١١٨,٨٠٠	٠٠٠٠٠٢٣٧,٧٦٠	٠٠٥٤٦	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	محمد ذيب محمود رمحي وشركاه
٠٠٠٠٠١٥٨,٤٠٠	٠٠٠٠٠٣٠٨,٤٠٠	٠٠٤٤٤	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	محمود عارف محمد عبدالله
٠٠٠٠٠١٥٨,٤٠٠	٠٠٠٠٠٢٨٩,٦٠٠	٠٠٤٤٥	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	عبد الفتاح عارف محمد عبدالله يحيى
٠٠٠٠٠١١٨,٨٠٠	٠٠٠٠٠٢٠٦,٠٠٠	٠٠٤٤٦	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	انعام علي صالح خريسات وشريكه
٠٠٠٠٠١٣٠,٦٨٠	٠٠٠٠٠٢١٦,٤٠٠	٠٠٤٧٧	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	حسن عبد الحميد سليمان عتيد
٠٠٠٠٠١٣٨,٦٠٠	٠٠٠٠٠٢١٦,٨٠٠	٠٠٤٧٨	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	احمد حسين عبدالجليل عبد القادر
٠٠٠٠٠١٥٣,٦٤٨	٠٠٠٠٠٣٠٤,٠٠٠	٠٠٤٤٨	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	احميد احمد موسى ابو موسى
٠٠٠٠٠١٥٢,٨٥٦	٠٠٠٠٠٣٠٧,٦٠٠	٠٠٤٤٩	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	مطر علي محمد عوض
٠٠٠٠٠١٥٢,٨٥٦	٠٠٠٠٠٣١٢,٨٠٠	٠٠٤٥٠	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	ابراهيم علي ابراهيم ارشيد وشريكه
٠٠٠٠٠١٥٩,٥٨٨	٠٠٠٠٠٢٣١,٦٠٠	٠٠٤٢٥	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	فايز سالم مسلم حسين سلمي
٠٠٠٠٠٢٤٥,٥٢٠	٠٠٠٠٠٤٥٢,٨٠٠	٠٠٣٤٧	٠٩ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	احمد عبد سلمان ابو موسى
٠٠٠٠٠٥٠٦,٨٨٠	٠٠٠٠١٠٢٤,٠٠٠	٠٠١٥٢	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	عبد القادر سليمان نجم خطيب
٠٠٠٠٠٤٤٣,٥٢٠	٠٠٠٠٠٨٩٦,٠٠٠	٠٠١٥٣	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	حسن عبد الحميد حسين خطيب
٠٠٠٠٠١٦٦,٣٢٠	٠٠٠٠٠٢٠٠,٨٠٠	٠٠٤٤٢	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	عبدالله محمد مسلم سليمان ابو زعلة
٠٠٠٠٠٣٦٤,٣٢٠	٠٠٠٠٠٢٥٨,٨٠٠	٠٠٤٤٣	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	موسى محمود حسن بدوي
٠٠٠٠٠٣٥٠,٠٦٤	٠٠٠٠٠٢٢٤,٨٠٠	٠٠٤٢٤	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	علي فارس علي عزام
٠٠٠٠٠١٣٧,٠١٦	٠٠٠٠٠٢٦٦,٤٠٠	٠٠٤٣٠	٠١ ابو القعفور	٠٠	٩٦/٠٨/٢١	٧	موسى صالح مصطفى صالح

إدمان الاقتراض يدمر الوطن



بقلم المحامي: سليم الصويص

التصريحات المتواترة لوزرائنا الافاضل تدور حول الحصول على قروض جديدة.. تصريحات يقولها هؤلاء بنوع من الفخر، وكان الحصول على قرض وغمر الوطن بالديون امر يرفع الراس ويدل على الذكاء والبراعة.

استحضر في الذهن هذه التصريحات عن الحصول على قروض فاستعيد في الوقت ذاته حال الدول التي استقرضت وآراء الحكماء السياسيين وحكمة الشعوب ومنها الامة العربية التي تغرق الان في اوقيانوس القروض والديون.

استذكر التحذير الخطير الذي اطلقه الرئيس الهندي جواهر لال نهرو في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ لرؤساء الدول التي حضرت اول مؤتمر لبلدان عدم الانحياز في اندونيسيا حيث قال: "سوف تنعبون الى الاسياد القدامى طالبين منهم ان يساعدوكم على مسؤولية الاستقلال.. اي وضع هذا الذي يستنجد فيه الضحية بالجاني حتى يساعده على تلافي آثار جريمته؟ جريمة الاستعمار لا تمحوها قروضه، وانما سوف تزيدها سوءاً".

وبعد هذا التحذير بنحو ثلاثين عاماً صرح فيدل كاسترو- "ان الديون كالسرطان لا ينفع فيها الا البتر".

ورغم هذا التحذير فان الاردن والدول العربية ودول عدم الانحياز سقطت في مصيدة القروض. وزاد الامر سوءاً بانها استمرأت الاقتراض واستطابت الاستدانة فصارت الجدولة للديون وتخفيض قيمة العملة بغية تسهيل سداد الديون سبيلها الى المواربة واطالة امد السداد.

انها لمصيبة تصيب الوطن وكارثة لا شفاء من آثارها. ذلك ان الدولة مع استمرار الاستدانة والاقتراض تفقد الاحساس بالزمن فلا تشعر بما يصيبها من مهانة الاقتراض. بل ان الامر وصل ببعض الدول الى درجة استمراء الاستدانة والجري وراء الدين كما يجري المدمن وراء الافيون.

ان القروض الاجنبية تعطى بفوائد مركبة، وفي كل سنة تعجز فيها الحكومة عن سداد الديون تضاف الفائدة الى الدين وتصبح جزءاً من الدين، ومع الزمن يصبح السداد مقصوراً على الفوائد ويبقى الدين كما هو، وتتعامل الدولة الدائنة مع الدولة المدينة كما تعامل شيلوك اليهودي مع ضحيته في مسرحية شكسبير "تاجر البندقية" حيث يستوفي الدين لحماً حياً !!

وهناك المعونات.. الى جانب القروض.. والمعونات لا تعطى لغرض تطوير الوطن ولكن لافساده وافقاره فهذه المعونات تصرف على خدمات او تسهيلات واحياناً تصرف كرشاوى وعمولات وهدايا.. والنتيجة ان الدولة التي تعطي المعونة تشرف على انفاقها، وتختار المشاريع التي تصرف عليها، وترسل الخبراء لكي يتولوا تنفيذ هذه المشاريع.. وفي لحظة الصحو تكون المعونة قد طارت.. ولم ينفذ اي مشروع حيوي واستعادت الدولة المعينة ما قدمته من معونة..

اما الدولة المدينة فانها تقع تحت وطأة التدخل في شؤونها الداخلية وفرض الاوامر عليها، ولا تقوى الدولة المدينة على الرفض لانه مقبوض عليها في خناقها.

لقد عاش الاردن والوطن العربي عقوداً معتمداً على موارده الذاتية.. كان فقيراً ولكنه كان حراً.. كان يعيش على الكفاف ولكن امواله ودخله الوطني غير مرهون للدول الاستعمارية.

كانت مصر عبد الناصر مثلاً تملك الجرأة في مخاطبة الدول الاستعمارية، وكانت مهابة لانها كانت غير مدينة.. اما بعد الوقوع تحت هوان المعونات والقروض والديون فقد تغيّر الحال، وفقدت مصر الجرأة كما فقدت المهابة.

ان الدولة العزيزة الكريمة هي التي تحيا بكرامتها وان ضاقت مواردها، فلا تمد يدها تسأل قروضاً، وان فعلت فعلى اضيق نطاق تحت ضغط تعقيدات التبادل التجاري او تقويم ميزان المدفوعات. لانها تدرك انه اكرم لها ان تعيش في حدود امكانياتها المالية مكتفية ذاتياً، مستقلة اقتصادياً من ان تحيا حياة ترف بقروض وديون.. ذلك انه ليس هناك اذل من شعب يتسول !

الحكمة العربية بليغة في هذا الشأن.. ولكن يبدو ان حكومات الاستدانة والاقتراض لا تريد ان تسمع هذه الحكمة لانها استمرأت السؤال او التسوّل الى درجة الادمان. تقول حكمة العرب: "الفقر افضل من العبودية" و"تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها" و"شعيرنا ولا قمح غيرنا" و"الفقر بلا دين هو الغنى الكامل".

ويقول الحديث الشريف: "من رضي الذلة طائعاً فهو ليس منا" والمدين هو راضٍ بالذل مكرهاً.. وهو اقتاد نفسه الى حتفه.

فهل تدرك حكومتنا والحكومات العربية انه بالاستدانة يلحق بنا الذل والهوان؟ وانه بالاستدانة يسهل على خصومنا او دائنينا اقتيادنا الى حيث يريدون؟ او لم تصبح الديون الوسيلة الفضلى لبسط النفوذ وللاستعباد والاستغلال ولفرض المسكنة على الدول المحتاجة؟

قال لي سفير صديق: لقد تحوّل سفراء الدول النامية الى متسولين مهمتهم البحث عن سبل الاقتراض وطرق الجدولة وتأصيل الديون وتخفيض الفوائد، وكم في هذا من اذلال للذات وتدمير للكرامة.. ولكننا مضطرون الى سلوك هذا السبيل لان سفينة الوطن تغرق بسبب حمولة الدين الزائدة.

انه لامر مؤلم ان يكون السفير متسولاً ومتمسكناً حتى يخفف فوائد الديون او يؤجلها او يجدولها.. انه يدوس على كرامته لكي يخفف من ثقل العجز عن السداد.. وما اكثر ما نسمع من تعبيرات تجرح الكرامة، ولكن سفراء الدول النامية يبلعونها او يصمون الاذن عن سماعها لانهم يعرفون ان النار توشك ان تحرق البيت.

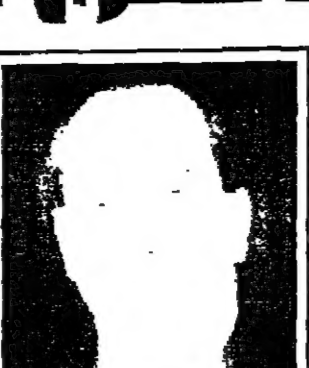
قبل سنوات فضل جوليوس نيريري رئيس تانزانيا الاستقالة من منصبه على ان يضع ثروة الوطن للبيع للشركات الاجنبية المتعددة الجنسيات تحت وطأة الدين.. وقال عبارته الشهيرة "لا اعرض الوطن للبيع.. ولن ابيع خطوط السكك الحديدية ولا المناجم ولن املك الاجانب ارضاً يزرعونها ما يشاؤون على حساب المحاصيل التي يحتاج اليها الشعب".

اما عندنا فان بيع الوطن يجري علناً وبافتخار على شعار زائف خادع هو "الخصخصة".

وقديماً قال الشاعر ابراهيم طوقان..

وطن يباع ويشترى ونصيح فليحيى الوطن

نحو قراءة قومية اكثر وضوحا للصراع العربي ـ الصهيوني



بقلم: غطاس ابو عيطة
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني

ما زلنا كاطراف عربية - نظماً ومعارضات - لا نمسك برؤية واضحة لطبيعة وابعاد الصراع العربي - الصهيوني، وبالتالي لسبيل حل هذا الصراع بما يستجيب لمصالحنا كامة وكشعوب عربية، بحيث بقينا اسرى ردود الفعل على الحلول المطروحة من جانب الحلف الاستعماري، والتي تقوم على خدمة مصالحه ومصالح حليفته وامتداده العضوي الحركة الصهيونية واسرائيل، وذلك بدءاً من حل التقسيم الذي طرحته "بريطانيا العظمى" وتبنته الامم المتحدة عام ١٩٤٧، وانتهاء بمشروع السلام الامريكي، الذي تبين على ارض الواقع على انه مشروع لاخضاع للامة العربية، والتي جرى تمرير حلقات منه وتجري المحاولات لفرض حلقاته الاخرى على الاطراف العربية الممانعة عن طريق التلويح بقوة العدوان.

وفي لقاء جرى في دمشق مع اعضاء المكتب الدائم لاتحاد الصحفيين العرب (في ١٧ حزيران عام ١٩٩٧)، اشار نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام لهذا الواقع حين قال: "لا لم يستطع العرب ان يقرأوا اسرائيل قراءة واحدة. واننا لو شكلنا قراءة واحدة للحركة الصهيونية لكنا استطعنا تشكيل سياسة عربية واحدة في جميع المجالات المتعلقة بالصراع العربي - الصهيوني" وكان يشير بالطبع للمرحلة الراهنة من مراحل الصراع - والتي لا تنفصل عن جذر هذا الصراع - وذلك فيما يتعلق بالموقف من عملية السلام الجاري فرضها في المنطقة.

وضمن محاولة متجددة من بين عشرات المحاولات لاعادة قراءة الصراع العربي - الصهيوني، وذلك في ضوء مشروع السلام الامريكي، سعى الكاتب والصحفي اللبناني جوزيف سماحة، وعبر كتابه "سلام عابر" الصادر عام ١٩٩٣ عقب توقيع اتفاق اوسلو، لان يتعمق في قراءة القضية الفلسطينية باعتبارها محور هذا الصراع، مشيراً من ناحية، الى ان هذه القضية باتت مرتبطة بالمسألة اليهودية، التي لم يجر حلها في اوروبا خلال القرنين الماضيين، وانه من اجل حل القضية الفلسطينية، بات مطلوباً كذلك ومفروضاً على الجانب العربي، حل للمسألة اليهودية حلاً ديمقراطياً يتعارض مع حل "الجيتو" الذي تمثله اسرائيل، واوضح من ناحية اخرى بان ما نواجهه في فلسطين وفي الوطن العربي، هو اسرائيل "الكيان والوظيفة"، وانه لو جرى وعلى سبيل الافتراض، اقامة تعايش مع اسرائيل / الكيان (حتى ولو تم ذلك على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني)، فانه لا يمكن التعايش مع اسرائيل / الوظيفة، المرتبطة لوثق الارتباط بمشاريع الهيمنة الاستعمارية في المنطقة، والتي تشكل (هذه المشاريع)، النقيض التاريخي للمشروع القومي النهضوي العربي.

لكن هذا الاقتراب من رؤية اكثر وضوحاً لطبيعة الصراع العربي - الصهيوني من جانب جوزيف سماحة وغيره من الباحثين والسياسيين العرب، لم يقربنا من طرح حلول لهذا الصراع تلبي الطموحات العربية وتنسجم وبشكل حاسم مع مشروع النهوض القومي العربي. اذ في ظل الوقائع التي جرى فرضها في المنطقة من جانب الحلف الاستعماري - الصهيوني، وازاء ضراوة هجمة هذا الحلف على امتنا العربية، وبنتيجة الاختلال الفادح في موازين القوى لصالح الاعداء، جرى النزوع نحو اخذ الوقائع الاستعمارية بعين الاعتبار، وتبني "حلول وسط" "يمكن ان ترضي الطرف الاخر الامبريالي - الصهيوني، مع ان اي تنازل مبدئي عن الثوابت العربية، واي تجاوز لابعاد الصراع الدائر في المنطقة، انما يقود نحو الخضوع بالكامل لاملاءات المشروع الاستعماري !!

ومن بين تلك "الحلول الوسط" والتي اعتبرها صاحبها بمثابة "ضربة للصهيونية وليس مهادنة لها"، ذلك الذي طرحه مؤخراً الدكتور انيس صايغ مدير مركز الابحاث الفلسطيني السابق (السفير ٢٧ حزيران ١٩٩٧)، حين دعا للعودة الى مشروع "الحل الديمقراطي في فلسطين" او "دولة فلسطين الديمقراطية". كما جاء في عنوان مقاله مفترضاً - ومن خلال التسليم بالوقائع الراهنة الاقليمية والدولية - "سقوط مشروع تحرير فلسطين وانتفاء ظروف الكفاح المسلح الفلسطيني" وكذلك "فشل مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، "لما آل اليه هذا المشروع من خلال اتفاق اوسلو، بحيث لم يبق امام الفلسطينيين (والعرب)، غير العودة "للحل الديمقراطي" الذي يقوم على اساس "التعايش بين العرب واليهود في دولة ديمقراطية واحدة "تنتفي بداخلها كل اشكال السيطرة والتمييز العنصري، معتبراً ان هذا الحل "السلمي والحضاري"، هو الذي يمكن الوصول اليه رغم اكداس العراقيل والعقبات التي تعترض طريقه، لانه الحل الذي يمكن ان يكون مقبولاً ومفهوماً من جانب الرأي العام العالمي، (الذي هو بحكم الواقع القائم، رأي الغرب الاستعماري).

وتجدر الاشارة هنا، الى ان العودة الى "الحل الديمقراطي" التي يطلقها الدكتور انيس صايغ في مبادرته السالفة الذكر، انما هي عودة الى ما طرحته "عصبة التحرر الوطني في فلسطين"، التي كانت بمثابة حزب شيوعي للشيوعيين والديمقراطيين الفلسطينيين العرب، بعد انفصالهم عن الشيوعيين اليهود في "الحزب الشيوعي الفلسطيني" عام ١٩٤٣. وذلك ضمن الوثيقة البرنامجية التي اصدرتها العصبة في آب عام ١٩٤٧، وجاءت على شكل مذكرة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة، تعارض فيها مشروع التقسيم الذي طرحته بريطانيا والدوائر الاستعمارية الغربية على المنظمة الدولية. ففي حينه، كان الشيوعيون الفلسطينيون ما يزالون يراهنون على دور تقدمي "للطبقة العاملة اليهودية في فلسطين" ورغم الانقسام القومي الذي حدث في الحزب الشيوعي المشترك، وعلى امكانية التعايش مع "التجمع الاستيطاني اليهودي في فلسطين" الذي اوجده تدفق الهجرة الاستعمارية اذا ما جرى عزله عن الصهيونية، وذلك بالاستناد الى دور موهوم للحركة السياسية للعمال اليهود، غير مدركين في ذلك التاريخ، حقيقة التجمعات الاستعمارية الاستيطانية، التي تحكمها قوانين واليات تختلف جذرياً عن تلك التي تحكم المجتمعات الطبيعية.

وهكذا فان الباحث والمناضل المعروف الاستاذ انيس صايغ، لم يعد في مبادرته المطروحة الى "الحل الديمقراطي" الذي تبنته منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٠، متأثرة ببرنامج حركة فتح على هذا الصعيد، حيث طرح الحل الديمقراطي آنذاك، وعبر الميثاق الوطني الفلسطيني، مترافقاً ومتلازماً مع هدف التحرير، ومع فعل النضال المسلح للحركة الوطنية الفلسطينية، والفعل التحريري لحركة التحرر القومي العربية، مدعومة من الشعوب الاسلامية، ومن جانب كافة قوى التحرر والتقدم في العالم، وذلك ضمن رؤية واضحة لطبيعة وابعاد الصراع العربي - الصهيوني، وهي الرؤية، التي تخلت عنها القيادة المهيمنة على المنظمة بعد ذلك، بسبب استعدادها للخضوع للوقائع الاستعمارية، والتجاوب من ثم مع مشاريع الحلول التي تتعارض مع اهداف الشعب العربي الفلسطيني الوطنية، ومع تطلعات واهداف الامة العربية وحركتها القومية. ذلك ان الاستاذ صايغ، يستبعد في مبادرته الى اجل غير منظور، امكانية مواصلة الشعب العربي الفلسطيني لكفاحه المسلح، لان ذلك حسب تقديره لم تعد تسمح به الاوضاع الدولية، والتي لم تعد تسمح ايضاً حسب قوله باعمال التطهير العرقي، وكان ذلك هو المطروح في حال تبني هدف التحرير.

وقبل ان ندخل في مقاربة للقوى وعناصر الصراع العربي - الاستعماري الصهيوني، والدائر في هذه المنطقة منذ مطلع هذا القرن، والذي تمتد جذوره الى قرون خلت، لا بد من الاشارة هنا، الى انه في ظل عملية السلام الامريكية الجاري فرضها، (والتي لا يمكن ان تكون قدراً بالنسبة لامتنا وشعوبنا)، برز في الصف العربي، من ينظر لحل وسط تاريخي بين القومية العربية والقومية اليهودية" بذريعة ان "الواقع الدولي لم يعد يسمح باستمرار هذا الصراع الذي اثبتت الوقائع وعلى امتداد نصف قرن من الزمان، عدم قدرة اي من الجانبين على حسمه لصالحه".. حيث دعا لمثل هذا الحل، الكاتب العربي المصري لطفي الخولي، وامين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة، اذ يتم الافتراض من جانبهما، بامكانية قيام مصالحة تاريخية بين "القوميتين المتصارعتين". وغني عن التوضيح بان مثل هذا الطرح، انما يقوم على قاعدة طمس حقيقة وابعاد الصراع الجاري، من اجل تبرير الدعوة للتكيف مع الوقائع التي فرضها الحلف المعادي، وتبرير سياسة الخضوع لاملاءات مشروع الهيمنة الاستعمارية التي يسعى هذا الحلف لفرضها على امتنا وعلى شعوب المنطقة.

عناصر وقوى الصراع العربي - الصهيوني :

ان الصراع الدائر في المنطقة، هو صراع بين حركة التحرر القومي العربية من جهة، وبين الحلف الاستعماري - الصهيوني - الرجعي العربي من الجهة الثانية، وهو صراع وجود بالنسبة للامة العربية وحركتها القومية، وكذلك بالنسبة للكيان الصهيوني، والحركة الصهيونية بوصفهما امتداداً عضوياً للقوى الاستعمارية الغربية. وان التحولات العميقة التي جرت منذ بدء هذا الصراع، وواقع العولمة الراسمالية الذي تعيشه الكرة الارضية في ظل ثورة الاتصالات والمواصلات والشركات العابرة للقومية، لم تغير من طبيعة هذا الصراع، الذي ما زالت مكوناته الاساسية، وقواه، قائمة على ارض الواقع، وهي تفعل فعلها، حيث يمكن عرضها على الشكل التالي :

اولاً : في الجانب القومي التحرري العربي :

- الامة العربية وحركتها القومية المعاصرة، والتي حفز قيامها منذ اواخر القرن التاسع عشر، الحركات القومية الاوروبية التي ادخلت العالم في عصر القوميات، وكذلك الاطماع الاستعمارية الكولونيالية، ثم الصدام مع الحركة الطورانية التركية المتأثرة بدورها بالنموذج الاوروبي للدولة القومية، والتي اتجهت لفرض التتريك على رعايا الدولة العثمانية، وتطلع هذه الامة نحو بناء نواة دولة قومية في المشرق العربي، ومدها على كل الحوض العربي بعد تحريره من السيطرة الكولونيالية الغربية.

- ثم واقع التجزئة الذي فرض على هذه الامة نتيجة عوامل داخلية وخارجية، ومن ثم على حركة تحررها القومية، وقيام دول كولونيالية قطرية في ارجاء الوطن العربي هي النموذج المسخ للدولة القومية الاوروبية، وبقاء هذه الدول في موقع التبعية للمراكز الراسمالية، رغم استقلالها السياسي الذي تم بعد الحرب العالمية الثانية. ونتيجة هذه التبعية المختلفة كمياً بين قطر ولاخر، برز صراع بين النظم الحاكمة والخاضعة او المتكيفة مع شروط التبعية، وبين الجماهير الشعبية النازعة نحو استكمال تحررها من السيطرة الخارجية، وكذلك بين النظم القطرية فيما بينها، بحيث اريد لهذا الصراع - بالاضافة للصراعات العرقية، والمذهبية، والقبلية الداخلية، ان يطغى على الصراع الاساسي مع الحلف الاستعماري - الصهيوني.

- وقد تعرضت الامة العربية، الى هجوم اشد كثافة وضراوة مما تعرضت له الامم الاخرى في عصر الكولونيالية ثم الامبريالية. وارتبط ذلك بالموقع الجغرافي الاستراتيجي الذي تحتله، وبالثروات التي تمتلكها وخاصة النفط وكذلك بالدور التاريخي الذي يمكن ان تضطلع به، في انهاض المحيط الاسلامي وفي يقظة الشعوب المستعمرة والتابعة، بما تملكه من موروث حضاري ومن طاقات، الامر الذي يهدد مصالح الغرب الاستعماري، ويقيم عائقاً امام مشروعه "لتغريب" العالم والغاء الثقافات الاخرى غير العربية، من اجل تعميم السيطرة الامبريالية على الكرة الارضية.

- وعبر "عملية السلام" الجاري فرضها، تعمل الدوائر الاستعمارية بزعامة امريكا، لوضع الوطن العربي على سكة "النظام الاقليمي الشرق اوسطي"، الذي يطمس الهوية العربية، ويدفع بالاقطار العربية نحو دوامة التمزيق والتفتيت، لكي يتحكم بهذا الاقليم، المركز الصهيوني، محققاً "شرعية الاقليمية" ككيان استعماري استيطاني، ومتحولاً الى امبريالية فرعية وكيلة لقوى الامبريالية العالمية.

- وبالارتباط العضوي مع الامة العربية وحركتها القومية، هناك الشعب الفلسطيني وحركته الوطنية التحررية، والذي جرى فصله قسرياً عن هذه الامة بحكم واقع التجزئة، ثم ما حل بهذا الشعب وحركته السياسية، من تمزيق وتهجير وتآمر، في سياق مخطط تصفية القضية الفلسطينية، ونفي الوجود المادي والمعنوي لهذا الشعب، تمهيداً لتصفية الهوية العربية. وعجز القوى المعادية - رغم ضراوة هجومها - عن نفي وجود هذا الشعب الذي نهض ووحد نضاله عبر ثورته الوطنية المعاصرة، واستعانة الحلف المعادي بالشريحة البيروقراطية المتعطشة الى السلطة داخل هذه الثورة، من اجل تنفيذ مخطط التصفية كما جرى عبر صفقة اوسلو، واستعداد هذا الشعب للنهوض مجدداً، حيث يواصل الاشتباك مع العدو الغاصب مدافعاً عن ارضه وعن حقوقه الوطنية وعن وجوده.

ثانياً - في الجانب الاستعماري الصهيوني الرجعي :

- الدوائر والقوى الاستعمارية الغربية، (التي تطلعت، ومنذ فترة مبكرة للسيطرة على الوطن العربي، طارحة منذ تصادمها مع مشروع محمد علي في النصف الاول من القرن التاسع عشر، لاقامة دولة حديثة في المشرق العربي، بل منذ حملة نابليون على مصر وسورية، فكرة اقامة "حاجز بشري" غريب في قلب الوطن العربي وان يكون يهودياً، ويفصل مشرق الوطن عن مغربه، بل يفصل مصر عن سورية وامتدادها الجغرافي والبشري في العراق. مبلورة هذا المشروع في مؤتمر بريتون وود، المنعقد عام ١٩٠٧، بمشاركة الفعاليات الاستعمارية الاوروبية جميعها، ثم وعد بلفور، وفي صك الانتداب البريطاني على فلسطين، لكي يغدو هذا الحاجز، قاعدة عدوانية ثابتة مرتبطة بالغرب، يتم الانطلاق منها لسحق اي تقدم للحركة القومية العربية، ولاستنزافها بشكل دائم ليسهل اخضاعها والسيطرة على مقدرات الامة.

- الحركة الصهيونية التي نبتت على خلفية المسألة اليهودية التي لم يجر حلها من قبل البرجوازية الاوروبية الصاعدة وحركتها القومية، والتي غدت (الحركة الصهيونية)، التيار المهيمن في اوساط البرجوازية اليهودية بسبب نزوعها الكولونيالي، وتطلعها الى "دولة قومية" تشارك في عملية النهب الاستعماري، متعقبة خطى الزعامات الاستعمارية الاستيطانية الغربية من امثال سيسل رودس الذي اقام مستعمراته الاستيطانية في زمبابوي وجنوب افريقية وسميت باسمه (روديسيا الشمالية وروديسيا الجنوبية). امتداداً حيث غدت هذه الحركة عضوياً للكولونيالية الغربية، ثم للامبريالية، مشكلة احدى افرازاتها العنصرية وتمكنت من تعميم ثقافتها في اوساط يهود العالم وتجنيدهم لخدمة مشروعها.

- التجمع الاستيطاني اليهودي في فلسطين، الذي استزرعته الدوائر الاستعمارية بالتعاون مع الحركة الصهيونية، والذي يحمل سمات التجمعات الاستعمارية الاستيطانية التي قامت في ارجاء مختلفة من العالم (افريقيا والامريكيتين واستراليا)، حيث تتحكم حركته السياسية، وتناقضاته المجتمعية الداخلية، للتناقض الاساسي، وللصراع مع سكان البلاد الاصليين ومع المحيط الاقليمي، كما يحمل هذا التجمع اليهودي في فلسطين، سمات اضافية، تجعله اشد عنصرية، واكثر عدوانية، بسبب وظيفته الموكلة له من القوى الاستعمارية وبتأثير، خلفيته الثقافية التوراتية، التي تدفعه للتعالي على الشعوب الاخرى، وفكرة "ابدية العداء لليهود" التي تبنتها الحركة الصهيونية، وثقافة "الجيتو" الذي عاش فيه يهود اوروبا في عزلة عن الجماهير المسيحية، ثم ذلك التثقيف عن المحرقة لدفع اليهود نحو المغالاة في عزلتهم وعنصريتهم وعدوانيتهم تجاه الشعوب الاخرى.

- التيار العربي الذي ربط نفسه في معظم الحالات بالدوائر الاستعمارية الغربية، والمتقاطع بحكم هذه التبعية مع الحركة الصهيونية، وهو تيار داخل شرائح كبار الملاكين والتجار الذين تمكنوا من السيطرة على السلطة السياسية في الدولة القطرية التابعة عقب الاستقلال، والذي تعاون مع الحركة الصهيونية في عمليات تهجير اليهود العرب الى فلسطين. ثم تيار البرجوازية البيروقراطية والكومبرادورية في بعض الدول القطرية، والذي شكل الدولة التسلطية في فترة الخمسينات والستينات في اقطار محورية، وتحول في ظل التبعية، عن خط مناهضة المشاريع الاستعمارية والصهيونية الى خط التوافق والتعايش معها، مدفوعاً الى ذلك بنزعة الحفاظ على سلطته وعلى مصالحه الضيقة. وفي ظل العولمة الراسمالية والتحولات الاقليمية والدولية التي جرت في الاعوام الاخيرة، غدت شرائح هذا التيار ورموزه، اكثر جرأة في التعبير عن تحالفها مع المعسكر الاستعماري الصهيوني، وذلك عبر الصفقات التي عقدتها بعض اطرافها مع الكيان الصهيوني، وعبر الهرولة الى اعتاب هذا الكيان واقامة العلاقات "الطبيعية" معه التي اقدمت عليها اطراف اخرى.

- التيار الصهيوني المتنامي في المسيحية الغربية (البروتستانتية والكاثوليكية)، والذي يجري التعبير عنه بالحديث عن حضارة واحدة "يهودية - مسيحية"، تقوم في مواجهة الحضارات الاخرى (البربرية)، وخاصة الحضارة الاسلامية التي خاض الغرب الاوروبي صراعاً ضارياً معها (بحكم الجوار الجغرافي)، استمر منذ الحروب الصليبية وحتى الان. وقد نبتت في الولايات المتحدة بشكل خاص، بحكم طبيعة مجتمعها الاستيطانية كنائس مسيحية، تقوم على قاعدة الدمج بين اليهودية والمسيحية، بل ان حركة الاصلاح الديني التي ظهرت في اوروبا معبرة عن تطلعات الطبقة البرجوازية الصاعدة، الاقتصادية والسياسية.. الخ، قد اتكات على الفكر التوراتي لاحداث انقلابها على الكنيسة الكاثوليكية التقليدية. وهكذا فان ما يربط بين الكيان الصهيوني والمراكز الراسمالية الغربية، هو اكثر من المصالح الاستعمارية المشتركة، اذ تضفي على هذه الرابطة صبغة دينية، ونزعة العداء العنصري للحضارة العربية الاسلامية التي تنامى التعبير عنها عقب "زوال الخطر الشيوعي".

مستقبل الصراع العربي الصهيوني

يغدو واضحاً مما تقدم، بان الامة العربية، انما تخوض صراعاً تاريخياً مع الغرب الاستعماري، تمتد جذوره الى الصراع الحضاري الذي نشأ منذ فترة مبكرة بين الحضارة المسيحية الغربية الاستعلائية والعدوانية، وبين الحضارة العربية الاسلامية.

وهذا الصراع يدخل مرحلة اكثر حسماً في عصر العولمة الراسمالية، وما يطرح من جانب الحلف الاستعماري من اقامة نظام اقليمي شرق اوسطي يقوم على اساس نفي الهوية العربية.

وان واقع الامة عقب حرب الخليج الثانية، وفي ظل التحولات الدولية لصالح المعسكر الاستعماري، والازمة الشاملة التي تعيشها الدولة القطرية نتيجة انسداد افق تقدمها، وازمة حركة التحرر العربية، بات يغري الحلف المعادي بامكان الحاق الهزيمة التاريخية بهذه الامة، بتصفية القضية الفلسطينية، والهيمنة على مقدرات المنطقة، وبدفع الوطن العربي نحو مزيد من التفتيت والتمزيق، ووضع الامة على سكة الافقار والتدمير الذاتي.

غير ان استمرار الصراع في المنطقة، واستمرار مظاهر الصمود والممانعة الرسمية والشعبية، واستمرار الاشتباك مع العدو الصهيوني في فلسطين ولبنان، وحالة اليقظة الشعبية التي تعبر عن نفسها باشكال مختلفة ومن خلال مقاومة رسمية وشعبية للتطبيع مع العدو الصهيوني يجعل الافاق مفتوحة امام نهوض الامة، بعد ان عجز الحلف الاستعماري عن تدمير ارادتها برغم الاختلال الساحق في موازين القوى لصالحه طيلة القرن المنصرم.

وكما لم تحسم القوى الاستعمارية الصراع مع امتنا لصالحها طيلة الفترة الماضية، فان الامة بدورها، لن تتمكن من حسم هذا الصراع ضمن زمن منظور، بل ضمن عملية متصاعدة وطويلة الامد قد تمتد لاجيال قادمة، وتبدأ مع فهم الامة لحقيقة وابعاد الصراع الدائر، ولعمق التحديات التي تجابهها، ومن خلال الوقوف على سكة المشروع النهضوي القومي الذي يشكل النقيض التاريخي لمشروع الهيمنة الامبريالي الصهيوني.

وكما يوضح الاستاذ جوزيف سماحة في خاتمة كتابه الانف الذكر (سلام عابر)، فاننا كامة عربية، قد لا نكون وصلنا الى نهاية تدهورنا في مواجهة العدو الغازي، ولذلك لن يكون درب النهوض سهلاً، وان المطلوب لذلك هو ان نوقف التراجع اولاً وان ننظم المقاومة ثانياً، ثم نتقدم نحو توازن القوة مع الحلف المعادي لنبدأ الحصار والتضييق ضد الكيان الصهيوني، ولننظم الهجوم الاستراتيجي والحضاري العام ضد الحلف المعادي، وان يكون هذا الهجوم بمثابة خبزنا اليومي، فذلك هو الطريق الوحيد من اجل انتزاع ابسط حقوقنا العربية، وليس طريق التسليم بالوقائع الاستعمارية او التكيف معها.

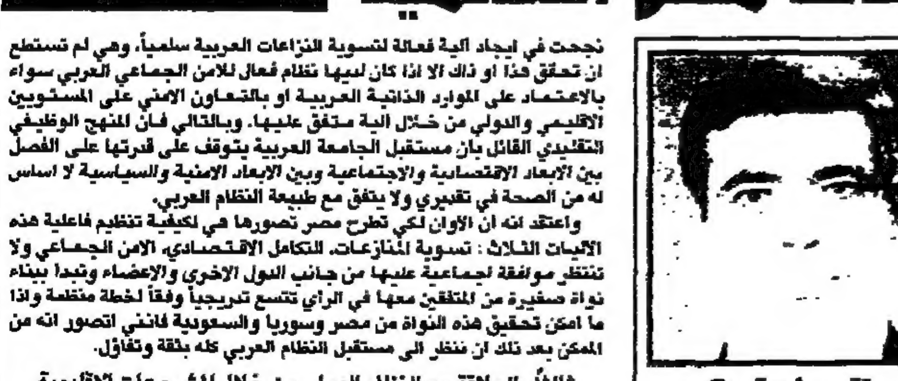
وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فان اي فصل لها عن قضايا الامة، وعن مجمل الصراع الدائر بينها وبين الحلف الاستعماري الصهيوني، من شأنه ان يقود الى تصفية هذه القضية وفق المخطط المعادي، وان الحل المطروح لهذه القضية لا يمكن الا ان يكون حلاً قومياً تفرضه قوى الامة جميعها على المعسكر المعادي.

واننا كامة عربية اسلامية، يمكننا ان نطرح الحل الديمقراطي للقضية الفلسطينية، كوننا لا نعاني من عقد عنصرية تجاه الآخر وتجاه اليهود بشكل خاص، لكن مثل هذا الطرح، لا بد وان يأتي في اطار المشروع النهضوي القومي العربي، وان لا يعول في الظروف الحالية على اية مشاركة من جانب قوى او تيارات سياسية داخل التجمع الاستيطاني اليهودي في دعم هذا الحل او النضال من اجله. ففي جنوب افريقيا - وعلى سبيل المثال - تم فرض الحل الديمقراطي بالاعتماد على حركة سكان البلاد الاصليين السود، الذين خاضوا نضالاً لا هوادة فيه ضد النظام العنصري الذي يدعمه العنصريون البيض، ولم يتخلوا عن حقهم في المقاومة المسلحة حتى الحاق الهزيمة النهائية بهذا النظام.

وبالتالي فان الحل الديمقراطي المطروح في فلسطين، انما يقتضي بالضرورة، الحاق الهزيمة النهائية بالكيان الصهيوني من جانب الامة العربية وحركتها التحررية، وتدمير مؤسسات هذا الكيان السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، التي تقوم على اساس العنصرية والعدوان والتوسع، وبالتالي تدمير وظيفته المرتبطة بالسياسات الامبريالية.

ويبقى السؤال مطروحاً في حال التجمع الاستيطاني اليهودي في فلسطين، والذي انشأته الحركة الصهيونية لاحد الافرازات العنصرية للراسمالية الكولونيالية الغربية، وللحضارة المسيحية اليهودية الغربية التي تحمل عداء جذرياً نحو الحضارات الاخرى، وخاصة الحضارة العربية الاسلامية. اذا ما كان بامكان افراد هذا التجمع الاندماج في المحيط العربي الاسلامي. ذلك ان سادة هذا التجمع، وحكامه الحقيقيين من اليهود الغربيين، قد يختارون الهجرة الى المجتمعات الغربية في حال حسم الصراع لصالح الامة العربية، بينما يعود اليهود الشرقيون العرب الى الاندماج مجدداً في محيطهم العربي، بعد تحررهم من السيطرة الصهيونية.

تجديد المشروع القومي العربي وانعكاساته على مكانة مصر العالمية — الحلقة الاخيرة



دور مصر في بناء نظام عربي فاعل في ظل نظام دولي مهيمن



ورقة دراسية بقلم: الدكتور حسن نافعه
استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

يحتوي عنوان هذه الورقة على ثلاثة مفاهيم او مصطلحات على الاقل، ويتعين التوقف امام كل منها ببعض الشرح والتحليل لاستجلاء حقيقة ما نتحدث عنه بالضبط : المشروع القومي، والتجديد، والمكانة.

ليس من قبيل الشوفينية القول بانه لا يمكن ان يقوم للنظام العربي قائمة بدون مصر، وبالتالي فان مصر كانت ومازالت هي حجر الزاوية في بنية النظام العربي او، بعبارة اخرى، هي الدولة - القاعدة فيه اذا جاز لنا ان نستخدم لغة الخطاب القومي لكن هذه العبارة تصبح ناقصة وخالية من اي مضمون، اذا نتبعها بعبارة اخرى مفادها ان مصر المعزولة عن عالمها العربي والمتكفئة على نفسها لا يمكن الا ان تكون دولة ضعيفة ومحدودة التاثير اقليمياً ومن ثم عالمياً وبالتالي يتعين ضم شطري المعادلة معاً فنقول انه اذا ارادت مصر ان تكون قوية وقادرة على تحقيق التنمية لشعبها وحماية امنها الوطني فانها لا تستطيع ذلك بدون عمق ودعم عربي يساندها ويعزز من امكاناتها وقدراتها.

وتبدو التجربة الناصرية نفسها وكانها دليل حي على صدق هذه المقولة فمصر الناصرية لم تذهب الى العالم العربي مدفوعة بشعارات ايديولوجية لكنها وجدت العالم العربي في حضنها وهي تخوض معركة الاستقلال الوطني (كسر احتكار السلاح ورفض سياسة الاحلاف) ومعركة التنمية (بناء السد العالي).

واذا كانت مصر قد استطاعت ان تبني لنفسها مكانة عالمية فان الذي اتاح لها هذه المكانة بالتحديد هو قدرتها على قيادة العالم العربي صوب اهداف كانت هي نفسها اهداف الحركة الوطنية المصرية : الاستقلال الوطني والتنمية للشعوب العربية كلها. وهي لم تفرض نفسها كقائد لكل الشعوب العربية هي التي ادركت بحسها ان مصر الوطنية، وخصوصاً عندما تتوافر لها زعامة في حجم زعامة عبد الناصر، تصبح هي المرشحة طبيعياً لقيادة النظام العربي.

صحيح ان مصر الناصرية استفادت من نظام دولي ثنائي القطبية مكنها من ان تتمتع بهامش للحركة والمناورة ليس متاحاً في النظام الدولي الحالي، وهو اقرب ما يكون الى النظام احادي القطبية، وصحيح ايضاً انها ارتكبت اخطاء كثيرة في تعاملها مع قضية الوحدة العربية، لكن ذلك لا يؤثر مطلقاً ولا ينتقص من حقيقة ان مصر حين تمارس سياسات تهدف عملياً الى تحقيق الاستقلال الوطني والتنمية المستقلة فانها تلتقي طبيعياً بالشعوب العربية وصحيح كذلك انه لا الواقع العربي ولا الواقع الدولي يسمحان الان برفع شعارات الوحدة السياسية والقومية العربية والعداء لاسرائيل والغرب، على الطريقة الناصرية في فترة الخمسينات والستينات. لكن ليس معنى ذلك ان الصيغة الوحيدة الممكنة لعلاقة مصر العربية هي اما الالتحام الكامل على الطريقة الناصرية، واما القطيعة على الطريقة الساداتية.

في هذا السياق تكون الاشكالية الرئيسية في كيفية العثور على صيغة لعلاقة تتيح لمصر القدرة على قيادة العالم العربي وتوجيهه دون ان تستفز القوى المهيمنة في النظام العالمي الى حد المواجهة المباشرة والصدام المسلح. وفي تقديري ان هذه الصيغة ممكنة اذا توافر لها شروط ثلاث :

اولاً : اعادة ترتيب البيت المصري من الداخل.

ثانياً : احياء مؤسسات العمل العربي المشترك من خلال مداخل ومفاهيم جديدة.

ثالثاً : المشاركة في الهياكل الاقتصادية والامنية المطروحة على المنطقة من جانب القوى الفاعلة في النظام العالمي من خلال آلية تنسيق تابعة للجامعة العربية توفق بين مصالح الدول العربية، كاعضاء في هذه الهياكل، وبين المصالح القومية العليا.

ونظراً لان هناك اوراقاً اخرى تتناول بعض او كافة هذه القضايا تفصيلاً فساكتفي هنا بتحديد رؤيتي لها من خلال بعض الاشارات التلغرافية : -

اولاً : اعادة ترتيب البيت المصري من الداخل

لان مصر هي الدولة القاعدة وبدونها لا يمكن ان تقوم للنظام العربي قائمة. كما سبق ان اشرنا، فان عملية بناء النظام العربي يتعين ان تبدأ حتماً من مصر.

ولان مصر لا تستطيع ان تقود العالم العربي، او حتى تسهم في بناء النظام العربي على نحو فعال، الا اذا تمتعت بالاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وتبنت سياسة واضحة للاستقلال الوطني على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. فان مصر تحتاج الى اعادة ترتيب بيتها من الداخل لكي تصبح مؤهلة لهذا الدور.

وفي مصر اشارات كثيرة حمراء تدق نواقيس الخطر، تفاوت ضخم في توزيع الثروة والدخول، وزحف خطير من جانب رجال الاعمال على مواقع السلطة والنفوذ، ونظام خفي لفرز النخبة يسهم بدور بارز في توسيع دائرة الجهل والفساد.

والواقع انه يوجد الان تحالف مفزع بين الجهل والفساد والشللية ينذر بعواقب وخيمة ويكفي مثلاً ان نتأمل مؤشراً واحداً تداولته الصحف حديثاً بعد انهيار عمارة مصر الجديدة الاخيرة. فقد تردد ان عدد مخالفات البناء منذ السبعينات وحتى الان وصل الى ما يقرب من ثلاثة ارباع المليون مخالفة والترجمة العملية لذلك ان اكثر من مليوني حالة رشوة او اساءة استغلال السلطة والنفوذ او اهمال جسيم تمت من وراء ظهر القانون وفي غياب سلطة الدولة وتلك كلها اشارات تهدد الاستقرار الاجتماعي وبدون مصر المتماسكة لا يوجد نظام عربي متماسك.

على صعيد آخر فقد آن الاوان لكي تحسم النخبة السياسية في مصر قضايا الهوية وتزيل الخلاف وتحل التناقض المفتعل بين العروبة والاسلام، وان نعثر على صيغة لتحقيق تداول سلمي للسلطة تحظى بالقبول العام فبدون استقرار سياسي وايمان عميق، على المستويين الرسمي والشعبي، بانتماء مصر العربي لا تصبح مصر مؤهلة لقيادة النظام العربي.

بعبارة اخرى فان السياسات المحلية التي تصب في اتجاه بناء مصر القوية اقتصادياً وعسكرياً والمشعة ثقافياً وحضارياً والمستقرة سياسياً واجتماعياً تصب في ذات الوقت في اتجاه تأهيل مصر على نحو طبيعي تماماً وغير مفتعل لقيادة العالم العربي.

ثانياً : احياء مؤسسات العمل العربي المشترك

تشير خبرة جامعة الدول العربية طوال نصف القرن الماضي انه يستحيل الفصل بين القضايا الاقتصادية والقضايا السياسية والامنية والقضايا الاجتماعية والثقافية وبالتالي فلن تستطيع الجامعة العربية ان توجد آلية فعالة لتحقيق التكامل الاقتصادي او الاندماج او حتى خلق سوق عربية موحدة الا اذا نجحت في ايجاد آلية فعالة لتسوية النزاعات العربية سلمياً، وهي لم تستطع ان تحقق هذا او ذاك الا اذا كان لديها نظام فعال للامن الجماعي العربي سواء بالاعتماد على الموارد الذاتية العربية او بالتعاون الامني على المستويين الاقليمي والدولي من خلال آلية متفق عليها. وبالتالي فان المنهج الوظيفي التقليدي القائل بان مستقبل الجامعة العربية يتوقف على قدرتها على الفصل بين الابعاد الاقتصادية والاجتماعية وبين الابعاد الامنية والسياسية لا اساس له من الصحة في تقديري ولا يتفق مع طبيعة النظام العربي.

واعتقد انه ان الاوان لكي تطرح مصر تصورها في لكيفية تنظيم فاعلية هذه الآليات الثلاث : تسوية المنازعات، التكامل الاقتصادي، الامن الجماعي ولا تنتظر موافقة لجماعية عليها من جانب الدول الاخرى والاعضاء وتبدأ ببناء نواة صغيرة من المتفقين معها في الراي تتسع تدريجياً وفقاً لخطة منظمة واذا ما امكن تحقيق هذه النواة من مصر وسوريا والسعودية فانني اتصور انه من الممكن بعد ذلك ان ننظر الى مستقبل النظام العربي كله بثقة وتفاؤل.

ثالثاً : العلاقة مع النظام الدولي من خلال المشروعات الاقليمية

وهذه القضية ستكون محل دراسة تفصيلية في المحاور الاخرى لكنني اود اعادة التاكيد هنا على ما سبق ان اشرت اليه تلميحاً وهو ان المشروعات المطروحة على الساحة الان سواء من جانب اسرائيل ومن (ورائها الولايات المتحدة طبعاً) او من جانب الاتحاد الاوروبي او من جانب بريطانيا اخيراً هي مشروعات قابلة للمناقشة والتعاطي معها ولكن بعد اعادة ترتيب البيت المصري ثم البيت العربي من الداخل وليس قبل ذلك. لان تعامل الدول العربية فرادى مع هذه التجمعات المؤسسية الكبرى قد يؤدي في نهاية الامر الى سلخ هذه الدول تماماً من مجالها العربي الحيوي وبالتالي الى انهيار النظام العربي نفسه مما يضعف من موقفها التفاوضي داخل هذه التجمعات.

والواقع ان النظام الدولي، رغم قطبيته الاحادية، الا انه مع ذلك يسمح بقدر من حرية الحركة وهامش من المناورة يمكن ان يضيق او يتسع بقدر ما نستطيع فهم هيكل هذا النظام وطبيعة التحولات التي طرأت عليه ومن ثم فان مكانة مصر فيه في المرحلة القادمة سوف تتوقف على مدى قدرتها على اعادة ترتيب بيتها من الداخل اولاً، ثم على مدى نجاحها في "تجديد" المشروع القومي على نحو يسمح ببناء آليات فاعلة لتسوية المنازعات العربية، والبدء بعملية تكامل او اندماج اقتصادي جدي، نظام امن جماعي عربي، واخيراً على مدى نجاحها في التحرك بالعالم العربي ومعه لاقامة علاقة مبنية على الندية وعلى اساس من الفهم الواقعي لقدرات وطموحات كل من طرفي العلاقة.

انتهى

"المجد" تحاور المفكر الفلسطيني احمد البرقاوي



دمشق - مكتب المجد
حوار: ماري عيسى

الدكتور احمد البرقاوي استاذ الفلسفة بجامعة دمشق اسم معروف في فضاءات الثقافة والفلسفة والفكر، اضافة الى كونه مفكراً مهموماً بمشاكل امته العربية، وملتزماً بقضاياها وثوابتها.

للدكتور البرقاوي الكثير من المؤلفات اهمها.. محاولة في قراءة عصر النهضة والعرب بين الايديولوجيا والتاريخ واسرى الوهم، ومقدمة في التكوين والموسوعة الفلسفية والمنطق الديالكتيكي والايديولوجيا البنيوية.. الخ.

"المجد" ارادت ان تحاور الدكتور البرقاوي ليس فيما يخص دنيا "المجرد" بل عالم "المجسد" ايضاً.. فكان هذا الحوار المفعم بالخصوبة والعمق.

● الى اي حد يستطيع الفكر ان يجد حلولاً في الوقت الراهن لمشاكلنا؟

- الفكر لا يجد الحلول بسلوقنا دائماً وما الطريق الذي ترسمونه للامة؟ نحن لا نرسم طريقاً جاهزاً للامة، نحن نكشف المشكلات، نعطي رأياً في هذه المشكلات، نطرح آفاقاً عامة شاملة.. هذا كله من شأنه ان يخلق الوعي امام الناس الذين عليهم ان يفكروا بطرق الخلاص.

يعني نحن لسنا رسلاً لدينا وصفة جاهزة لخلاص الامة اطلاقاً.. لكل رأيه في هذا الجانب او ذاك، احدهم يرى ضرورة الدفاع عن المجتمع المدني وتكوينه، احدهم يرى ضرورة تحرير العقل العربي من موروثاته السابقة، احدهم يرى ضرورة البحث عن الحرية الاجتماعية، واحدهم يرى ضرورة الكفاح المسلح كطريق.

في اطار طرح الافكار المتعددة والاعتراف بالتعدد والخيارات الحرة، نستطيع شيئاً فشيئاً تكوين المجتمع العربي المنشود الذي يحتاج الى آلية داخلية شعبية.

لقد مات الفكر الشمولي القادر على رسم صورة العالم كما يجب ان يكون بشكل مطلق، لقد انتهت هذه المرحلة من تاريخ العالم، ولم يعد هناك مشكلة بل لدينا مشكلات، كل واحد ينظر من زاوية رؤيته، فتعددت الرؤيات وتعممتها وسائل الاتصال المتعددة.

■■■■

● لكن الا ترى اننا بحاجة لبناء شخصية عربية واعية قادرة على مواجهة مشاكلها؟

- ان الكلام في بناء شخصية عربية هو كلام ميتافيزيقي، فالامة لها تاريخ معاصر فيه نضالات وكفاحات، فيه اقلام تكتب وسياسيون ومراقبون نقاد، فيه ثقافة وحزب ديمقراطي يتكون.. كل هذا يشكل حالة لكن ليس هناك وصف للشخصية.

وهذا الوعي يتكون رغماً عنا بصورة مستقلة، وخصوصاً اننا داخلون في علاقة واسعة مع العالم.. كيف تفسر اتساع النزوع الديمقراطي في الوطن العربي، اليس هو ارتقاء في الوعي؟ من ذا الذي جعل الوعي مرتقياً؟ لا احد بعينه، العملية التاريخية كلها خلقت الوعي الديمقراطي، عندما وصل العربي الى درجة الوعي بان السلطة في معظم انحاء الوطن العربي مناقضة لروح العصر وللصفة الديمقراطية ولحاجات الوطن بالذات وصل الى هذا الوعي، وطبعاً هذا الوعي تكوّن عن طريق الفكر، وطريق الحس العام وطريق الاعلام ورؤية الآخر دون ان نحس به، والقيادة لعبت ايضاً دوراً، وهذا كله تسميه العملية التاريخية، فان قال احد انه مسؤول عن تكوين الشخصية العربية لمواجهة ما يمكن ان يواجهه فعلينا الا نصدقه.

■■■■

● وما هي الحالة التي يجب ان يكون بها عالمنا برأيك؟

- اذا كان عليّ ان اقول رأيي، فلنقل اقول الديمقراطية الوطنية، وليس الديمقراطية غير الوطنية، او اشكال خارجية للديمقراطية تفضي للزحف على البطون للعدو.. بكس ديمقراطية كهذه وبالعكس، اقول لك اكثر من ذلك، النظام الديمقراطي الحقيقي يفضي بالضرورة الى صراع تناحري مع العدو لان النظام الديمقراطي الحقيقي يكون تعبيراً عن ارادة البشر والشعب وارادة البشر كما دلت الايام هي ضد اي محاولة للتطبيع مع العدو.

ولذا رأيت ديمقراطية غير وطنية فهي ليست ديمقراطية، لان الديمقراطية الحقيقية هي التي تأخذ بآراء الشعب ووطنيته، وما عدا ذلك ديمقراطية غير حقيقية.

■■■■

● لك دراسة طويلة حول العلمانية بوصفها ايديولوجيا كيف تعرّفها لنا؟ وكيف ترى الى العلاقة بينها وبين الديمقراطية؟

- العلمانية هكذا، لا معنى لها اطلاقاً، لان المشكلات في الوطن العربي لا تنحصر في نطاق العلمانية، فاغلب الدول هي علمانية في الوطن العربي، او شبه علمانية، يعني من بين الدولة وبين الاسلام، فالعلمانية نجدها في العلاقات الضرائبية المدنية، التجارية، الاجتماعية.

لكن المشكلات قائمة، هل تعتقدين ان العلمانية تقضي على الاستبداد؟! النازية علمانية والفاشية علمانية، والستالينية علمانية، وكلها انظمة استبدادية.

اذا كان المقصود بالعلمانية قيام دولة ما فوق دينية، فالدول اغلبها ما فوق دينية باستثناء دول الخليج والسعودية، اما الباقي فعلمانية حتى الدولة اللبنانية التي هي دولة طائفية هي ايضاً دولة علمانية، رغم ان الوظائف لها علاقة بالانتماء الطائفي.

والقول الديمقراطية تؤدي الى العلمانية بالضرورة لكن العلمانية لا تؤدي الى الديمقراطية، ونحن عندنا مشكلات اكثر بكثير من مجرد طرح العلمانية كحل، ونتساءل هل تحل العلمانية مشكلة فلسطين، او مشكلة الفقر او مشكلة الاستبداد؟! هذا لا يعني انني ضد العلمانية، انا في بنية تفكيري علماني، لكن اخذ على هؤلاء الذين يصرخون كل يوم العلمانية، العلمانية!! تريثوا قليلاً وتأملوا في المفاهيم وفي الحالات.

■■■■

● يقول المفكر جورج طرابيشي لا بد من استحضار العقل واعادة دور الفلسفة لنتقدم. فما رأيك بهذا؟

- صديقنا العزيز جورج طرابيشي يرى ان العقل مر بمراحل، العقلانية جاءت في مواجهة اللاهوت، لكن هناك حلقة مهمة وهي حلقة الاصلاح الديني اللوثري، فمن حلقة الاصلاح الديني بدأت مرحلة تنوير العقلانية ثم بدأت الفلسفة تأخذ دورها.

هو يريد ان يقول بدون الاصلاح الديني لا ينتصر العقل، هذه مقايسة ميكانيكية للتاريخ البشري، فالعالم صحيح ان له ملامح قانونية لكن توجد خصوصيات للبشر كثيرة، التاريخ لا يعيد نفسه وان عاد وحصل استحدث الكثير كما يقول ماركس.

الم يحدث في عصر النهضة حركات اصلاحية (الافغاني ومحمد عبده)؟! والآن الا يوجد عملية زعزعة اللاهوت التقليدي وطرح افكار وفلسفات بشكل مستمر؟ المشكلة ليست في اعادة انتاج تجربة الآخر، المشكلة في معالجة المشكلات الواقعية التي نعيشها، فالفلسفة تلعب دوراً الآن، وليس صحيحاً انها لا تلعب دوراً، لكن الفلسفة تتعين بمشكلاتها، ومشكلاتها تتعين بواقعها، اي الواقع الذي ينتج هذه المشكلات.

لذلك لا نرى ميتافيزيقيا متألقة في الوطن العربي، ما هي مشكلات الفلسفة الآن؟ التقدم، التاريخ، الحرية، الامة، كلها مشكلات ملموسة.

ثم القول: حرر العقل لتتحرر الامة، هو قول في رأيي ميتافيزيقي، فما هو العقل؟ العقل شيء مجرد، لا يوجد شيء اسمه عقل الامة، هناك طرق تفكير متعددة ومتنوعة، وطرائق تفكير ايضاً قائمة على ترسيمات مسبقة، طريقة تفكير دينية، فلسفية علمية شعبية.. كلها طرق موجودة في العالم، وبالتأكيد المفكر يفكر عقلانياً اي باستخدام المنطق والعلاقات بالعالم، قد يكون المفكر ماركسياً، ديالكتيكياً، صوفياً، فتحرير البشر هو تحرير لا يتوقف على شرط، كأن نقول العقل!!

■■■■

● ما رأيك بما دار بين المفكر محمد عابد الجابري والمفكر جورج طرابيشي؟

- انا لست من الداعين لاصطناع المشكلات وتضخيمها، لماذا يجب ان نعيد الخطاب الطائفي الى ساحاتنا الثقافية والفكرية؟

المشكلة جد بسيطة، شخص انتقد كتب شخص آخر، الشخص الآخر رأى في نقد هذا الكتاب نزعة مسيحية.. هنا يجب ان تتوقف المسألة، يجب ان لا يدافع طرابيشي عن نفسه بوصفه مسيحياً، ولا الجابري يرد على طرابيشي بوصفه مسلماً، لانهما لم يختلفا اصلاً استناداً الى انه واحد مسلم وواحد مسيحي اطلاقاً، لان لا احد منهما ليس طائفياً، وببساطة من الصعب ان يكون المفكر مفكراً وطائفياً في وقت واحد.

ما هي الطائفية؟ الطائفية ليست الانتماء الى الطائفة، الانتماء الى الطائفة واقعة موضوعية، الطائفية هي تحويل الانتماء الى اداة رؤية للآخر والاختلاف مع الآخر استناداً الى رؤيته الطائفية، وتحويل الانتماء الى طريقة في التفكير والسلوك، وهنا مكمن العيب، لذلك اكره ان يكون الانسان طائفياً ومفكراً فهذه مفارقة غريبة، وارجو ان لا تتخذ هذه المسألة ابعاداً طائفية، والمشكلة يمكن لها ان تنتهي ببساطة.

■■■■

● ثمة من يدعو للحوار الثقافي مع الكيان الصهيوني.. كيف تحلل ذلك؟

- مجرد طرح فكرة الحوار مع كائن بشري مغتصب ارضاً ليست له، ومرتكب ابشع المجازر في التاريخ البشري امر ليس مقبولاً ابداً، لان ذلك تصاغر امام العدو؟ المشكلة اين؟ المشكلة في تبرير الخيانة الوطنية، الخائن لا يقول لنا خائن، بالتالي يجب ان يختفي وراء مفاهيم كبرى، امام مقولات تجد قبولاً لدى الآخرين.

الخيانة تختفي احياناً وراء مفاهيم العقلانية، تختفي وراء المفاهيم الواقعية، وراء مفهوم الواقع الجديد، ووراء العولمة، ولكل مفهوم دلالته، لكن ان توظف هذه المفاهيم من اجل تبرير سلوك خياني فهذا يعني انهم يريدون أن يوفروا غطاءً ايديولوجياً للخيانة الوطنية.

حوار مع من؟ على الاقل يجب ان توجد لغة مشتركة مع من تريد ان تحاور، فما هي اللغة المشتركة كما يقول درويش بين الجلاد والضحية. المفكر العربي الاصيل يجب ان لا يعترف بوجود اسرائيل او بوجود اي حق لاي يهودي في اسرائيل، هم يريدون ان نعترف بوجودهم فاقول: لان اسرائيل هي الدولة الوحيدة الموجودة بغيرها وليس بذاتها، والتي تحتاج الى اعتراف الآخر بوجودها. انا الفلسطيني الذي اعيش واقعاً صعباً لا احتاج الى احد ليعترف بوجودي لاني موجود بذاتي. دولة كالبحرين لا يتجاوز عدد سكانها مئات الالوف لا تحتاج ما تحتاجه اسرائيل من اعتراف، ولو اعترف العالم كله باسرائيل ولم يعترف العربي بها سيظل وجودها ناقصاً، وهذا الشرط الذي يجب ان لا يتوفر لاسرائيل حتى تظل غريبة عن المنطقة، ولا توجد اية ظروف تدعو مفكراً وطنياً ليتفاهم مع عدوه.

■■■■

● ما هي خطورة التطبيع الذي يغزو الوطن العربي؟

- التطبيع ليس له قيمة، والتطبيع وحده وهم كبير، في مصر عرفوا كيف يواجهون التطبيع، مصر هي الدولة الاولى التي عقدت صلحاً وسلاماً مع اسرائيل لكن على مستوى الشعب والعلاقات الانسانية لا وجود لاي نوع من انواع التطبيع مع اسرائيل، بالعكس ازداد الحس الوطني اكثر فاكثر، واقول على المفكر ان يتعلم من الشعب كيف يصوغ حسه الوطني، لان الحس الوطني لا يفكر بالمزايا ولا بالربح والخسارة. من هو رائد السلام في اسرائيل؟ بيريز- الذي ارتكب مجزرة قانا؟ تخيلي رائد سلام يرتكب ابشع المجازر في نهاية القرن العشرين. طبعاً لدينا موقف من التطبيع لكن ليس هناك خوف مما يسمى التطبيع، لان الشعب يملك وعياً ارقى من وعي المثقفين.

■■■■

● البعض يرى ان الاشكال الخارجية للعلاقات القائمة بين العالم هي العولمة والبعض الآخر يعتبرها الشركات متعددة الجنسيات، ما مدى صحة ما ذكر وكيف تعرّف العولمة؟

- ما ذكرتيه صحيح لكني اضافة الى ما قلت ارى ان العولمة ليست مفهوماً نقيضاً للامبريالية، هناك ما يسمى السمة الجوهرية للعولمة، فالعولمة هي الشكل الراهن للامبريالية، فالكل يعلم ان العلاقات الراسمالية بالاساس ذات نزعة توسعية.

الامبريالية هي الراسمالية في مرحلة الهيمنة العالمية، في مرحلة لم تكن الراسمالية قد انتصرت انتصاراً عالمياً، بل الامبريالية هي الراسمالية وقد سيطرت على عوالم ما قبل راسمالية [illegible].

العولمة هي الامبريالية الآن وقد اصبحت العلاقات الراسمالية متصلة عالمياً ولكن في اطار تحكم المراكز الامبريالية الكبرى في العالم (اوروبا - اليابان - الولايات المتحدة) ويقال ان هناك نمطاً جديداً من التطور [illegible] بهذا المعنى العولمة توحيد العالم على مستوى الهيمنة الراسمالية [illegible] التحكم الاساسي في العالم امبريالياً.

[illegible] ان مشكلاتنا القديمة [illegible] القضية الفلسطينية [illegible] فلسطين قضية [illegible] الاستعمار القديم [illegible] الاستعمار القديم في فلسطين.

ان العولمة ابقت على [illegible] المشكلة في ظل الاستعمار القديم [illegible] في ظل العولمة، ان كيف نفكر بحل القضية الفلسطينية في ظل العولمة، المشكلات هي هي، لكن طريقة التفكير في المشكلات تغيرت، لذلك يجب ان نميز بين [illegible] العالم اي روح العصر والزمن الخاص اي في اي عصر نحن نعيش، اي يجب ان لا نحوّل العولمة الى مفهوم ايديولوجي نختبئ خلفه بعيداً عن مشكلاتنا الراهنة الاجتماعية والسياسية.

والسؤال المطروح على العرب في الوقت الحاضر كيف نواجه التكتلات الاقتصادية الكبرى؟ لكن من يستطيع ان يجيب على هذا السؤال اذا لم نعرف ما هو مصير الدولة؟ ان القوة الاقتصادية [illegible] ولا نستطيع ان نفصل الاقتصاد عن السياسة، ومن هذا المفهوم يجب ان نحقق العولمة.

أطلّي

كلمات: عبد الحليم ابو عليا

اطلّي.. قبيل غروب الحكايا — وقبل انطفاء الندى في الدروبِ
لقد نام حزن المساء قليلاً — فلا تبخلي بعناقِ القلوبِ

* * * * * * * *

اسائل عنك رفوف السنونو — وابحث بين شفاهِ الطيوبِ
واسال عنك الندى والخزامى — وامسك قلبي غداة الغروبِ

* * * * * * * *

تعالي.. فما زال في القلب نبضٌ — وما زال في الروح للموت رفضٌ
وما زلت احياك حلماً جميلاً — وافديك ما ظلّ في العمر ومضُ

* * * * * * * *

اطلّي بنسمة صيف خجولة — تهلُّ فتحيي ورود الطفولة
وردّي سألتك عطر الحقول — ودفء حكايا الشتاء الجميلة

* * * * * * * *

اطلّي.. لنمحو ركام الشظايا — وما كان من عارِ تلك الحروبِ
تعالي.. لنمسح وجه المرايا — ونجرف بالدمع تلك الشحوبِ

* * * * * * * *

دعيني لاودع عينيك سرّي — دعيني ابثك حزني وقهري
واشكو اليك جنون الليالي — وجرحاً يدب باعماق صدري
وحزناً له عمر هذي المنافي — ولوعة قلب على الشوك يجري
دعيني قبيل رحيل القوافي — اقلها احبك يا كل عمري

* * * * * * * *

احبك يا نجمة الكبرياء — ويا وردة نوّرت في سمائي
ويا فرحة زقزقت في ضلوعي — احبك ايقونة للرجاءِ
واشدوك عمري سراً وجهراً — وتبقين ترنيمة للضياء
فيا درّة الشرق عودي وعودي — فوحدك وحدك سر البقاء

* * * * * * * *

دعيني اوسد كفيك راسي — لعلي الملمُ بعضي قليلاً
سنبكي غداً حين نطوي التشظي — ونبكي ونبكي طويلاً طويلا
ونوقظ لاحبابنا الغائبين — ونبكي عليهم قتيلاً قتيلا
غداً نزرع الافق بالاغنياتِ — ونمحو عن الروح ليلاً ثقيلاً
ونذرو مع الريح ليل الشتات — ونحيي زمان اللقاء الجميلا

نحو حركة عربية وحدوية تقدمية [ناصرية]

● خليل البنا

ليست صنمية او عبادة للشخصية.. فالذي جعل الزعيم الجزائري العروبي احمد بن بله وقد تخطى الثمانين يعتز ويفتخر بناصريته وينتسب اليها، وهو من جيل عبد الناصر - واحد القادة التاريخيين للثورة الجزائرية، بل ولدول العالم الثالث - فكيف لا يجعل ذلك امثالي ممن عاشوا وعايشوا الحقبة الناصرية طفولة وشباباً - يرتبطون بها ويؤمنون بمبادئها في الوحدة والتحرر والعدالة، باعتبارها الاجمل والاكثر وهجاً والقاً في حياة العرب وتاريخهم الحديث بالرغم من المنغصات والآلام التي رافقتها، والتي تمثلت بالهجمة الشرسة الصهيونية والتدمير المتعمد ومحاولات السيطرة وبسط النفوذ الاستعماري على الارض العربية، واستخدام اسرائيل (المزعومة) رأس حربة في مواجهة القوى التقدمية الرافضة لوجودها، ولاجهاض البحث والتفكير باعادة مجد العرب ووحدتهم، والتصدي لقوى الاستكبار والهيمنة.

ونحن احوج ما نكون - في ظل اختلال موازين القوى وتفرد القوة العظمى (الولايات المتحدة) ومحاولات السيطرة وتوسيع شقة الخلافات وبروز الدعوات الاقليمية البغيضة - الى النهج الوحدوي التقدمي الذي غرس بذوره طيب الذكر (جمال عبد الناصر) ولاقى الترحيب والدعم والايمان من كافة الشعوب العربية على اختلاف امصارهم ومذاهبهم واساليب الحكم لديهم - وحيث اصبحت الوحدة مغناتهم واملهم كمظلة تجمعهم وتضعهم على الخارطة السياسية على المستوى الدولي..

ولقد كان - رحمه الله - المعبر عن امال الامة وطموحها، كما كان لسان حالها الناطق باسمها الحامي لوجودها.. وجسد بصدق امانيها بالتحرر والوحدة ومقارعة قوى الشر والظلامية والرجعية والعمالة بروح وثابة وعزيمة لا تلين. وكان بحق زعيماً قل نظيره بفضل شخصيته الكارزمية الجاذبة، وما كان يتمتع به من قدرات خلاقة ورؤية شمولية وشفافية وصفاء نفس وسريرة واستقامة وطهارة ثورية والتزام سلوكي وخلقي، ومسحة دينية متعمقة.. ولا غرو في ذلك فهو من اولئك القادة التاريخيين الذين بالكاد يظهرون كل مئات السنين، وبالمراحل المفصلية، ويكون وجودهم منطلقاً للانبعاث وتجميع ما تناثر وتوحيد ما تشتت، ويعتمد ذلك نقطة ارتكاز ومحور التقاء بين مختلف التيارات والمذاهب والاتجاهات، وفي التاريخ شواهد كثيرة.

ولقد كانت التجربة الناصرية على ضآلة السنوات - تجربة غنية كفكر سياسي اجتماعي واقتصادي.. فمبادئ الثورة التي اشعلها ناصر شموعاً اضاءت الطريق للملايين من المستعبدين والمظلومين والمسحوقين.. وكانت انموذجاً يحتذى في شمولية الطرح وجدته وتنوعه، حيث حددت ستة خطوط اساسية تدل على فهم عميق للصراع ووضوح رؤية للمستقبل:

- القضاء على الاستعمار واعوانه.
- القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم.
- القضاء على الاقطاع.
- اقامة جيش وطني قوي.
- اقامة حياة سياسية سليمة.
- اقامة عدالة اجتماعية.

ولا يختلف اثنان - ان الثورة - كانت اضاءة في ليل العرب الحالك ونبراساً يهديهم الى الطريق الموصل لعزهم ومجدهم، واملاً عاشوا معه وبه، رغم الحرب الضروس التي كانت معلنة او في الخفاء والدسائس التي حيكت في الاقبية والدهاليز المظلمة ومن وراء الستار، بعد ان استحكم الحقد الاسود نحو الثورة وتجذرت العداوة نحو قائدها.

ولا شك بان احياء الدعوة والعمل من اجل الوحدة واعادة الالق والوهج لها وبعد مرور هذه السنوات على غياب رائدها وشهيدها (ناصر)، هو الرد الحاسم على عمليات التجزئة والتشظي والتفتت في النسيج العربي، ومحاولة للانقاذ من التردي والانهيار والانقراض.. فالوحدة هي البلسم الشافي لكل العلل والامراض والمثالب التي تعاني منها امة العرب.. ومن الضروريات والاولويات التي يجب ايلاؤها ما تستحق من اهتمام وعناية ورعاية ومتابعة ولا يجوز ان تعطى الفرصة لدعاة الانهزامية او الدعوات الانفصالية والاقليمية لتحقيق المآرب والغرض في شطر الوطن العربي وتقطيع اوصاله والابقاء على الحدود الوهمية المصطنعة التي رسمها الاستعمار. اذ لا مستقبل ولا تقدم او نهوض الا بوحدة الامة في زمن لا يسلس قياده الا للاقوياء، وحيث التكتلات الكبرى في مشارق الارض ومغاربها. وليس هناك اكثر جنباً للاهتمام من الوحدة والدعوة اليها. فتحت لوائها ليستظل العرب وفي كنفها يعيشون ويطورون حياتهم بمحض ارادتهم واختيارهم وحريتهم. وفي الناصرية - كفكر وممارسة - الكثير من الحلول العملية والاجابات الشافية على العديد من المشكلات والقضايا الحياتية والمستقبلية التي سببت المعاناة في المجتمع العربي، كالفقر والجهل والبطالة والمرض والبدائية. والوحدة هي ذلك المعين الذي لا ينضب والمخزون الفكري الاساسي للاهداف والمنطلقات التقدمية والعلمية - اذا ما طورت بما يتناسب مع متطلبات المرحلة والواقع المعاش والظروف المستجدة والتغيرات.

ان المطلوب في ضوء السرد الذي لا بد منه لتتضح الفكرة، هو ايجاد النواة والقيادة الطليعية المؤمنة والمسلحة بالفكر الوحدوي التقدمي العروبي، لتجسيد الدعوة والمطالبة بها والحث عليها، وتذليل العقبات التي تعترض طريقها، وتذويب الخلافات الهامشية.. ووضع القواعد المتينة، والاسس السليمة (للوحدة).. بحيث لا تؤثر فيها عواصف الاقليمية او النزعات الانفصالية او الشطحات الشخصية والنرجسية الفردية.. لان الوحدة اكبر من الاشخاص والامكنة والتكتلات.. ولا شك في انها سياج الحماية وضمان عوامل النجاح والاستقرار والتقدم والنماء والتطور الى الافضل.

والمهم في هذا الشأن ان تتنادى هذه الطليعة من اقطار العرب وديارهم وتلتقي لهدف واحد يتمثل بوضع حجر الاساس للبدء في بناء صرح (الوحدة العربية) - ولو على مراحل وحسب مقتضيات الحال، اذا لزم الامر - وصولاً الى الدولة العربية الموحدة، التي تصون ولا تبدد، تحمي ولا تهدد، تجمع ولا تفرق، تشد الازر، وتعين على نوائب الدهر، وتمحو ما علق في النفوس من ماس واحزان جراء الحقبة الطويلة من الاحتلال والاستعمار والتبعية، وتزيل اثار عهود التخلف والتأخر والانحطاط وتبني مداميك الوعي والتنوير والتطوير.

فما يجمع العرب اكثر مما يفرق، حيث اللغة الواحدة والتاريخ والدين والمصير المشترك والترابط والتوحد بالهموم والامال والآلام والاصول، هي الارضية لرفع بنيان الوحدة قوياً شامخاً عصياً على الاحداث وعلى محاولات الهدم والاستقواء بالغير. ولان الامة العربية مستهدفة في حاضرها ومستقبلها، فليس لها خيار اخر في التصدي والتحدي واجهاض مخططات الاعداء ومحاولات الاستلاب الا الوحدة والوحدة فقط وهو الرد العملي لكل ما يعترض سبيلها ويفت من عضدها ويعيدها الى الوراء.

واخيراً هل تجد هذه الدعوة.. والامنية طريقها للتنفيذ.. والاذان الصاغية للبدء في رسم صورة المستقبل كما نريد.. فنرى حركة عربية وحدوية تقدمية تحمل الراية وتنافح عنها، وتبذل الغالي والنفيس من اجل تحقيقها وبحيث تقترن بناصر.. احياء لذكراه العطرة التي لا تموت ؟.. كيف لا وهو يعيش بين ظهرانينا بافكاره واثاره وبصماته التي نقشت في القلوب والعقول.. عاشت وتعيش مع كل عربي من المحيط الى الخليج - رغم الثرى الذي غيب جسده عن محبيه. وليس هناك طريقة اخرى تحيي ذكراه وتبقي اسمه الخالد على مدى الحقب والاجيال الا هذا الاعتراف والتقدير البعيد جداً عن التزلف والنفاق.. وحيث لا طعن بالفكرة ولا اتهام لقائلها والمنادي بها.. فهل يتحقق ذلك ؟

ارجو ذلك.. ويرجوا معي كل عربي غيور مؤمن بان المستقبل سيكون حتماً لهذه الامة المجيدة.. مهما طال الليل واسودت حلكة الايام.

الحلف التركي الصهيوني تهديد للأمن القومي العربي

● فؤاد البخاري

ان حلف الشيطان الذي عُقد بين عسكر تركيا والكيان الصهيوني هو اكبر دليل على ان هؤلاء العسكر لا تزال لديهم النوايا السيئة تجاه الامة العربية، بل ما زالت قلوبهم مليئة بالحقد على هذه الامة باعتبار العرب مسؤولين عن هزيمة الاتراك في الحرب العالمية الاولى وانهيار الامبراطورية العثمانية بسبب ثورة العرب على الحكم العثماني.

وقد كشف احد ضباط حزب الرفاه المتقاعدين عن مخطط رهيب ينفذه عسكر تركيا بين افراد الجيش التركي لتعبئة نفوسهم حقداً وكراهية ضد العرب، والانكى من ذلك اعتبار الدول العربية المجاورة مثل العراق محتلين لارض تركية وهي الموصول وكركوك ولا بد من تحريرها من ايدي الغاصبين.

اذن هي مسالة تصفية حسابات مع العرب بدات منذ اكثر من اربعين عاماً عندما توتر الموقف عام ١٩٥٥ على الحدود السورية بسبب رفض سوريا لسياسة الاحلاف ثم بلغ التوتر ذروته عام ١٩٥٧ عندما حشدت تركيا قواتها على الحدود السورية.

وعند نشوب ازمة الخليج في آب ١٩٩٠ بسبب الاجتياح العراقي للكويت كشّر عسكر تركيا عن انيابهم بل ووجدوها فرصة ذهبية لتصفية ما تبقى من حسابات مع العرب فاعطى الرئيس التركي الراحل اوزال كل التسهيلات اللازمة لقوات العدوان لضرب العراق بل ولم يُخف اطماعه في الاراضي العراقية.

ثم عاد عسكر تركيا الى استفزازاتهم القديمة لسوريا وذلك عام ١٩٩٢ عندما هدد احد كبار العسكر باجتياح سهل البقاع في لبنان لضرب قواعد حزب العمال الكردستاني.

من المؤلم حقاً ان هؤلاء العسكر لم يكن ليجرؤا على تهديداتهم واستفزازاتهم ضد الامة العربية لو لا تفرق العرب وتشتتهم، ولقد وجدوا ضالتهم في الكيان الصهيوني فكان الملاذ الوحيد لهم لتنفيذ مخططاتهم العدوانية ضد العرب. فمدوا ذراعهم بلا حدود للتعاون مع هذا الكيان العدواني طالما ان الاهداف والمخططات واحدة.

اما نقطة التحول الاستراتيجي في العلاقات التركية الصهيونية فكانت في شباط عام ١٩٩٦ عندما زار وفد عسكري تركي كبير الكيان الصهيوني من اجل وضع اللمسات النهائية للحلف العدواني بينهما، وخاصة في المجالات العسكرية ويكفي انه قد نص في احد بنوده على بناء شبكة الكترونية على الحدود السورية العراقية من اجل التجسس على البلدين العربيين وهو يفصح بوضوح عن النوايا العدوانية الصهيونية التركية ضد سوريا والعراق.

يعتبر هذا الحلف قمة في حلقات التآمر ضد الامة العربية بل واخطر ما واجهه الامن القومي العربي في هذه الفترة بالذات من تحديات وتهديدات، ومن الطبيعي ان ينال رضاء سادة البيت الابيض ومباركتهم طالما انه سيحمي المصالح الاميركية.

هنالك شواهد على النوايا العدوانية المبيتة لهذا الحلف ضد العرب.. اولاً - يستهدف الضغط على سوريا فيما يتعلق بموضوع المياه والاكراد، ثانياً - يعتبر هذا الحلف رداً طبيعياً من الحكام الصهاينة على قرار الجامعة العربية الاخير بوقف التطبيع مع "اسرائيل"، فقد ارادوا ان يؤكدوا للعرب بانهم قادرون على فتح جبهات جديدة واقامة تحالفات وتعاونات اقليمية بعيداً عنهم، ثالثاً - يستهدف الضغط على المسارين السوري واللبناني عن طريق طرح شعار نتنياهو "لبنان اولاً" اي فصل المسارين عن بعضهما البعض، ورابعاً - يستهدف بعد فشل العملية السلمية بتطويق الموقف العربي ككل وخصوصاً الموقفين السوري واللبناني، وهذا لا يتأتى الا بفتح ملف المياه، فهنالك مخطط تآمري لاقامة ٢٠ سداً على نهري دجلة والفرات يهدف حجب المياه عن سوريا والعراق بشكل دائم، وبما ان تركيا لا تستطيع وحدها القيام بمثل هذا المخطط الرهيب فان ذلك لن يتم الا بالتعاون مع تل ابيب.

خامساً - يعتبر هذا الحلف دعماً صريحاً من انقرة للموقف الاسرائيلي المتعنت في مفاوضات السلام على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية واحتمالات تعرضها للانهيار، وهذا ما حدث فعلاً، سادساً - تزامن توقيع الحلف مع الغزو التركي لشمال العراق ومع تصريح وزير الدفاع الصهيوني موردخاي، ان هذا الحلف يمكن ان يكون قوة ردع ضد اي هجوم يمكن ان تفكر به دولة مثل ايران والعراق وسوريا ضد "اسرائيل".

وهكذا اتفقت الاهداف التركية والصهيونية والامريكية بدعوة الاطراف العربية لتقديم مزيد من التنازلات الاقليمية والمائية، كما ان واشنطن نفسها تمارس سياسة الابتزاز والضغوط ضد العرب لتقديم مثل هذه التنازلات على الطريقة الساداتية وذلك من اجل فرض الامر الواقع.

وهكذا تزامن انشاء هذا الحلف مع تراجع الكيان الصهيوني وتعنته على كافة المسارات، كما تزامن مع قرار الكونغرس باعتبار القدس عاصمة موحدة لهذا الكيان العدواني وكذلك مع ما نشهده من اساليب البطش الذي يمارسه نتنياهو وعصابته الصهاينة في الشوارع لابناء الشعب الفلسطيني ثم نسف للبيوت واعتقالات وتهديد باقتحام مدن الضفة.

وهكذا سيعزز هذا الحلف المركز التفاوضي للصهاينة بقصد دفع العرب لشروط عملية السلام - اسف الاستسلام - كما سيفتح ثغرة في جدار العزلة التي يعاني منها الكيان الصهيوني نتيجة لموقف نتنياهو واركان عصابته المتعنت تجاه ما يُسمى بعملية السلام حيث ينال هذا الموقف بركات البيت الابيض.

ومن هنا بعد ان تبين لنا مدى خطورة هذا الحلف العدواني على الامن القومي العربي وتهديده لمصير امتنا، فان الدول العربية مدعوة للتكاتف وعقد قمة عربية لتدارك الامر قبل فوات الأوان..

أخبار السلام

● هدى أبوغنيمة

ماذا بقي من اوراق بيد مبرزي السلام، بعد ان احرقوا جميع اوراقنا في السلام ؟ ماذا بقي من معاهدات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة، بعد ان جاهرت اسرائيل بعدائها، واحكمت حصارها حول الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ؟ ومتى اخفت عداءها ؟

لكنها في مرحلة السلام اصبحت اشد ضراوة وحقداً وعنفاً واستباحة للارض، واكثر صلافة واستكباراً في فرض هيمنتها على المنطقة العربية، مما ينذر بتفجير المنطقة كلها.

ترى هل اهلنا في الارض المحتلة وحدهم المحاصرون ؟ ام كلنا نعيش حصاراً اقسى مما كنا فيه ايام الغضب ؟ الم تزد ازماتنا الداخلية احتقاناً وتوتراً ؟ الم تتكاثر ازماتنا الاقتصادية والاجتماعية ؟ الم نحلق سياسياً لتقطيع اوصالنا العربية تحت شعار الدولة القطرية اولاً ؟ واي قطر عربي قادر على البقاء اولاً حينما تكون الامة اخراً ؟

كل ازماتنا الداخلية واجوائنا المشحونة لا تطغى على ما يجري من اختراق صهيوني لمجتمعاتنا واقتصادنا وثقافتنا. ورغم اجواء الانتخابات المهيمنة على اهتمامنا، فان متابعة التطورات السياسية الاخرى يستدعي منا وقفة اكثر تاملاً لتحليل دوافع تضخيم ازمة الانتخابات وتعويم الاسعار، وقانون المطبوعات، وغيرها من القوانين والممارسات التي (تأكل الجو) حسب تعبير اخواننا المصريين.

ترى كم من اللاذات يكمن وراء هذا الجو المتوتر المشحون ؟ وكم قانون مرّر واخر يعد للتمرير في ظل هذه الازمات ؟ كم من التنازلات التي سنقدمها من جديد في ظل الظروف الراهنة ؟

ان ما يطرح من كثير من الاسماء المرشحة للانتخاب، يوحي بفداحة الثمن الذي سيدفعه الشعب وهو يظن انه يختار. فالاسس التي يفوز بموجبها المرشح للاجماع توحي بانها لاختيار الشعب، رغم انه وجّه للاختيار باستغلال فقره وحاجته لمن يعينه على اعباء حياته اليومية، حتى لو كان امياً ونموذجاً (للدوغري).

لوهاصات ما نخشاه من ثمار ايام السلام تبدو جلية في هذه الازمة المفتعلة التي بدات بتصلب الحكومة في مواقفها وقوانينها، وانتهت بمقاطعة الانتخابات. ورغم اني لست مع المقاطعة واري فيها تنازلاً لا مبرر له واتاحة فرصة اكبر لمجلس حكومي نيابي، لا لمجلس يختاره الشعب بحرية ووعي، الا انها قد توجه الرأي العام لحقيقة ما يجري. وسواء انتهت هذه الازمة ام بقيت لحين انتهاء الانتخابات، فان ثقة بعض المرشحين بالفوز، وتغطية مصادر دعمهم، تنبئنا عما ستزودنا به اخبار السلام في القادم من الايام.

الى وفاء محيي الدين في فلسطين

في البحر الذي تتوالى امواجه نزولاً.. في اعماق الضباب.. هناك بين الحصى والاصداف.. يختلط نبضي بنبض البحر، ويتبخر ماؤه مفردات من الشوق والحب..

ستأزورك يوماً ما.. ستحلق روحي في سماء عينيك.. سنكون عطراً تلاقت مفرداته الضائعة : حقلاً من الزنابق..

ليعلم الخريف المستتر بصفرة الاوراق : اننا نتفجر خضرة سرمدية.. وبان لقائنا سيدوي في اصقاع السماء..

هل اصيب الناس بالصمم؟؟

وهذا الظلام المستشري في اعماقهم هل سيمنع اشتياقي من اجتياز الجسر.. ؟؟

اذاً فليعبروا جسدي كالمسامير او كالمناشير..

فليصلبوه فوق القمم البارده.. لن افقد حرارتي.. لن يهبط دربي.. لن يغوص..

طالما اضاءت زرقة عينيك سمائي.. وطالما توكأت ابتسامتك حراستي.. وطالما رنت انفاسك حروف بقائي..

سنلتقي هناك في قاموس ذكرياتنا الحية.. في كينونة حريتنا المتالقة.. في فلسطين..

اختك المشتاقة

سهير محيي الدين

من يعلق الجرس

وقصة من يعلق الجرس مفهومة ولا داعي لتكرارها، وتعليق الجرس الذي اعنيه هنا هو اقالة عثرة منظمة التحرير الفلسطينية، ووضعها على الطريق الصحيح الذي وجدت من اجله، وهو تحرير فلسطين تحريراً كاملاً.

وبالاشارة الى النداء العام في مجلة "المجد" يوم ٩٧/٨/١١ فانني اتقدم بهذا الاقتراح وهو :

١- ان يجتمع السادة الاتية اسماؤهم.. بهجت ابو غربية، ناجي علوش، عوده بطرس عوده، فهد الريماوي، شفيق الحوت، احمد صدقي الدجاني، محمود درويش، بسام الشكعة، ادوارد سعيد وقادة منظمات المقاومة الرافضة لاتفاق اوسلو وما تبعه، وهم فتح الانتفاضة، الجبهة الشعبية، الجبهة الديمقراطية، القيادة العامة، جبهة النضال الشعبي، الجبهة العربية، الصاعقة، حماس، والجهاد الاسلامي والحزب الشيوعي الثوري، وهؤلاء يشكلون لجنة تحضيرية.

٢- تدعو اللجنة التحضيرية الى مؤتمر شعبي (مجلس وطني) لمنظمة التحرير الوطني، في الزمان والمكان الذي تراه مناسباً، لمناقشة اوضاع منظمة التحرير والمصير الذي آلت اليه، واختيار قيادة جديدة لا يتسلل اليها اي واحد من القيادة السابقة.

٣- يوصي المجلس الوطني، قيادة المنظمة الجديدة بما يراه مناسباً، ويضع لها الخطوط العريضة للعمل.

٤- تضع القيادة الجديدة برنامج عمل (الاستراتيجية والتكتيك) للمنظمة، ويبدأ العمل وفق البرنامج المحدد، وعلى قاعدة الميثاق الوطني.

٥- يجتمع المجلس الوطني مرة واحدة كل سنة لمراجعة اعمال المنظمة ونقد اعمالها وتوجيهها، ويقرر ما يراه مناسباً.

وهذه هي الخطوة الاولى في مسيرة المنظمة الجديدة والقيادة مخولة بتشكيل اللجان المطلوبة من اجل العمل الفلسطيني، وليعقد شعب فلسطين العزم على تحرير وطنه بمؤازرة اصدقائه ومصارعة اعدائه ولا بد ان يوفقه الله، ويوصله الى اهدافه المنشودة، فكل من سار على الدرب وصل.

حامد الشريف

نتنياهو : ليتك تبقى في الحكم !

الهى بني تغلب عن كل مكرمة

قصيدة قالها عمرو بن كلثوم

يروونها ابداً مذ كان اولهم

يا للرجال لشعر غير مسؤوم

هذان بيتان من الشعر معروفان هُجي بهما بنو تغلب لكثرة تردادهم معلقة شاعرهم الفارس عمرو بن كلثوم. والحقيقة ان معلقة عمرو واحدة من اجمل ما قالت العرب في شعر الفروسية. رغم ذلك فان كثرة ترداد بني تغلب لها، زهواً بشاعرهم وفخراً بانفسهم، جعل الناس يملون سماعها. حتى انبرى لهم شاعر من اعدائهم بالبيتين المذكورين اعلاه.

واذن من روائع الشعر ملها الناس يومها، لكثرة تردادها. فما بالكم باسطوانة مشروخة ما فتئت ترددها بلا ملل السنة سياسيينا واقلام بعض كتابنا وصحفيينا. ملأوا بها الدنيا صراخاً ان نتنياهو، رئيس وزراء دولة الاغتصاب الصهيوني، انسان شرير لا يحب السلام مثلنا، ولا يريده. وليست المشكلة في مسجسرد ترداد هذه الاسطوانة المملة، بل في انهم، بفعلهم هذا، انما يقزمون القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني الى محض تصرف طائش من رجل فج لا يحب السلام ! الا ليت عندنا الف نتنياهو وليشتمنا العالم كيفما شاء !

هكذا اذاً مرر بعض سياسيينا وكتابنا وصحفيينا جمل القضية الضخم من ثقب ابرة نتنياهو ! وهذا يعني ضمناً انه لو فاز في الانتخابات الصهيونية الفقير اليه تعالى شمعون بيرين، لاعاد لنا معتذراً كامل التراب الفلسطيني، ولساق قطيع الصهاينة صاغرين الى البحر الذي جاءوا منه ! نعم، لا بد انه كان سيفعل ذلك لولا رعونة المتطرفين منا، اولئك الذين فجروا انفسهم فيما اسموه جهاداً، فاضاعوا على الفقير بيريز فرصة الفوز، وعلينا فرصة استعادة كامل التراب الفلسطيني على يديه المباركتين !

ويرى اولئك السياسيون والصحفيون ان السلام بالنسبة الينا خيار استراتيجي لا نحيد عنه ابداً.

عودة الى ثوابت الصراع العربي الصهيوني

● بسام شفيق ابو غزالة

مهما اوغل الخصم في الشراسة، فابناء بلال لا تزحزحهم عن مبدأهم ضراوة الاعداء. فيا ايها العالم المتحضر، ابتسم لنا، نحن المسالمين، وكشر عن انيابك لعلوج الصهاينة الاجلاف الذين لا يحبون السلام ! والان لنعد ترتيب اوراق القضية بجدية بعيداً عن التهكم :

اولاً : ماذا يعني السلام ؟ لا شك ان الكائنات الحية جميعاً تنشد السلام، اي الامن في كل ما تفعل. ولكن هذه الكائنات بالغريزة تنشد السلام والامن لنفسها ولا يضيرها، غريزياً، ما يحل بغيرها. ولما كان الانسان حيواناً اولاً، ثم حيواناً متحضراً ثانياً، فانه لا يختلف عن بقية الكائنات الحيوانية في كثير من غرائزه. فهو في الاصل ينشد السلام والامن لنفسه دون غيره. ولانه حيوان متحضر ذو عقل اوسع ادراكاً من غيره من الحيوانات، فانه يتجاوز بعقله غرائزه فيرى انه بنشدانه السلام لنفسه (ولمن يخصه بالطبع)، فان عليه ان يحتال احياناً للوصول الى السلام والامن، خاصة ان لم تسعفه القوة في اخضاع غيره. ومن حيله ان يعقد معاهدات مع الغير بحيث لا يكون اي من طرفي المعاهدة مصدر خطر على امن الاخر. وقد تكون تلك المعاهدات مكتوبة، كما هي الحال بين الدول المتحاربة اصلاً. وقد لا تكون كذلك، حيث يدرك الطرفان ان اعتداء الواحد منهما على الاخر سيجر عليه مشاكل هو في غنى عنها.

ثم تطورت حضارة الانسان، فاصبح البشر - كافراد غالباً لا كدول - ينظرون الى السلام من باب رحمة الغير، حتى لو كان الغير اضعف منهم. لكن الدول تكتب دائماً حين تزعم الانسانية في علاقاتها السياسية. فالعلاقات بين الدول، حتى يومنا هذا، تحكمها المصلحة وحدها. وكل ما يناط بتلك العلاقات من صداقة وانسانية ان هو الا زخرف كاذب يمارسه الساسة وهم مدركون.

ثانياً : قد يكون نشدان السلام وقاية من كوارث اكبر. وهو ما قد يكون عليه حالنا اليوم، في ظاهره على الاقل. فاذا افترضنا ان جهابذة السياسية عندنا مدركون لهذا المبدأ، ولكنهم يراوغون العدو والعالم بالكلام المعسول اتقاء لشره اليوم حتى يتسنى لهم ان ينقضوا عليه غداً ويبقوا عنقه، اذا افترضنا ذلك لدى السياسيين، فما شأن الكتاب والصحفيين بتلك المراوغة ؟ لماذا يزخرف هؤلاء استسلامنا على انه سلام الشجعان والمتحضرين، وانه خيارنا الاستراتيجي الذي لا رجعة عنه مهما استشرس عدونا المتخلف ؟

ثالثاً : هل يجوز اعتبار السلام بيننا وبين العدو الصهيوني خياراً استراتيجياً ؟ لنعقد في هذا السياق مقارنة بين نوعين من الحروب : واحد تمثله الحرب العالمية الاخيرة بين المانيا وحلفائها من جهة وبين بريطانيا وفرنسا وحلفائهما من جهة اخرى، والاخر تمثله الحرب بيننا وبين العدو الصهيوني.

نعلم ان اساس الحرب بين المتحاربين في الحالة الاولى كان الصراع على مناطق النفوذ. وهنا نسأل السؤال الذي يسأله المواطن العادي اليوم في اي من تلك الدول المتحاربة : اكان هذا النفوذ الاقتصادي يستحق ان تراق له دماء الابرياء من مواطني تلك الدول ؟ والجواب القطعي هو النفي المطلق طبعاً. فاي نفوذ اقتصادي يستحق حياة الانسان ؟ ناهيك عن الدمار الذي خلفته تلك الحروب. لذلك توصلت تلك الدول الى قناعة العيش بدون حروب. فاذا تصارعت على مناطق النفوذ الاقتصادية ولا بد لها ان تفعل، رغم ادعاء سياسييها علاقات الصداقة بينها، فان على سياسييها ان يجدوا وسيلة لذلك غير الحرب التي لن تقبلها شعوبهم.

ناتي الى الحرب بيننا وبين العدو الصهيوني، ونسأل : اهي مثل الحروب الاوروبية : تنازع على مناطق نفوذ، او حتى على قطعة ارض كل يزعم ملكيتها في جو من الغموض الذي لا يستطيع المحكمون النزيهون ان يقرروا فيه ؟ هذا يقودنا الى استعادة تاريخ الصراع العربي الصهيوني الذي يبدو ان الكثيرين منا، حتى من حسني النية واصحاب الضمير الوطني، ينسونه احياناً تحت حماة الدعاية الاستسلامية وتكرار الفاظ ومصطلحات اقحمتها علينا زفة السلام. علينا هنا الا ننسى ابداً ان فحوى القضية الفلسطينية يكمن فيما يلي :

● ان غزاة يهوداً من اوروبا، لم يكن لهم يوماً علاقة ببلادنا، جلبهم المستعمرون البريطانيون الى فلسطين ليقيموا لهم فيها دولة يهودية.

● كانت غاية اليهود الاوروبيين من اقامة تلك الدولة اليهودية المحضة الخلاص من اضطهاد المسيحيين الاوروبيين لهم، ليس الا.

● كانت غاية البريطانيين من تسهيل هجرة اليهود الى فلسطين واقامة دولة غريبة في عقر الوطن العربي منع قيام وحدة عربية تؤدي بالضرورة الى دولة عربية عظمى، لما يتمتع به العرب من امكانيات تاريخية وحضارية وسكانية لولادة تلك الدولة. ومن شأن هذا ان ينافس بريطانيا، التي كانت سيدة العالم يومها، على نفوذها. ولهذا تقف امريكا اليوم، وهي وريثة السلطان البريطاني، حليفا لا يتزحزح للدولة اليهودية، لان هذه الدولة تحقق لها اليوم ما شاءت بريطانيا ان تحققه بها في الامس.

● بهذا التقت مصلحة الصهيونية والاستعمار في اقامة الدولة اليهودية المذكورة.

● قاد هذا الحلف الخبيث بين بريطانيا ويهود اوروبا الى اجلاء عرب فلسطين عن وطنهم واقامة ما سمي باسرائيل، فوق ارض كانت ولا تزال عربية منذ الازل، وقبل ان يظهر حتى بنو اسرائيل الاقدمون، الذين لا صلة لهم بيهود اوروبا الذين يحتلون فلسطين اليوم. وما العلاقة بين الفئتين باكثر من العلاقة بين مسيحيي الفلبين ومسيحيي اوروبا، او بين مسلمي البانيا ومسلمي الهند، على سبيل المثال.

● كل ما يقال ويزعم خارج هذه الاسس ان هو الا زخرف لا طائل تحته. وما الزعم بحق تاريخي لليهود في فلسطين، الا مثل على هذا الهراء الكاذب الذي لا يتسع المجال في هذا المقال للاستطراد في دحضه.

تلك هو فحوى القضية الفلسطينية : حرب بيننا وبين غرباء قدموا من اوروبا واحتلوا وطننا واجلونا عنه. هم يريدون البقاء فيه واحتلال المزيد من الارض العربية. ونحن نريد استرداد وطننا. فكيف، اذاً تكون حربنا معهم حرباً عبثية، كما احتراب الاوروبيين فيما بينهم ؟ ان انهاء حالة الحرب واختيار السلام الابدي بيننا وبين المغتصبين، اعتراف منا لهم بحقهم فيما اغتصبوا، وتنازل لهم عن وطننا ! وليس لاحد من سياسيينا حق في ان يفعل ذلك مهما حمل على صدره من اوسمة نضالية مزعومة.

هذا هو الفرق الجذري بين حربنا على الصهيونية ودولتها المغتصبة وبين الحروب الاوروبية العبثية. نحن لا نريد مناطق نفوذ نبسط فيها سلطاننا الاقتصادي، بل نريد ان نستعيد وطننا المغتصب ونعيش فيه بسلام. فان عجزنا حتى اليوم عن تحقيق ذلك، فان الاستسلام المسمى سلاماً، وتسمية حرب التحرير حرباً عبثية علينا نبذها كما نبذتها اوروبا، مغالطة عجيبة، ان صدرت عن اعدائنا فكيف نقبل صدورها عن كتابنا وصحفيينا ؟

رابعاً : اين نتوقف عن محاربة التطبيع ؟ ما دمنا هنا نعود الى تحديد اسس الصراع العربي الصهيوني، لا بد لنا من مناقشة مصطلحات تتردد على السنة المتعاملين بالقضية. ومن هؤلاء اود ان اناقش دعاة محاربة التطبيع مع العدو الصهيوني، ضمن اطار العودة الى الثوابت التي لا يجوز ان ننساها في حماة الجدل. يلحظ المراقب المدقق في المصطلحات التي تنس على استحياء في كلامنا، انها ما تلبث بالتكرار ان تنس ايضاً في عقلنا الباطن كالسوسة في الخشب. وخطورة هذه المصطلحات انها تستند الى خطأ يغدو من كثرة ترداده وكانه الحقيقة. من هذه اعتبار اسرائيل الطرف الاخر في تنازع على قضايا مختلف عليها. ومن البديهي في العرف الانساني انه لا استحالة في الاتفاق على القضايا المختلف عليها. فلا بد، بالعقل والتعقل، من الوصول الى حل لها، عاجلاً كان ام اجلاً. لهذا يكثر اللطامون من شجب اسرائيل، وينعتونها بكل النعوت القبيحة، فهي لا تحب السلام، وتسعى للتوسع، وهي عنصرية، استبدادية، لا انسانية.. الى اخر الاسطوانة. ومنطق القول يوصلنا الى انه اذا هبط العقل والتعقل على اسرائيل فالتزمت بمطالب العرب التي تنحصر اليوم في ما ولدته حرب حزيران من اشكالية، فان القضية الفلسطينية يجب ان تنتهي بالضرورة لبلوغها هدفها. اعني انه لو انسحبت اسرائيل الى ما وراء حدود حزيران، والتزمت الا تعتدي على العرب ثانية وتؤكد حبها للسلام قولاً وفعلاً، فانه لا يعود هناك سبب لمحاربتها. ولقد انزلق الى هذا المنزلق كثيرون من المثقفين المحاربين للتطبيع، الذين لا نشك في حسن نيتهم ووطنيتهم. وبتلك فانهم من حيث يدرون او لا يدرون، يرون ان سبب رفض التطبيع يكمن في ان اسرائيل دولة توسعية عدوانية، تضطهدهم او تضطهد اخوانهم عرب الارض المحتلة، وترفض قيام دولة فلسطينية..الخ. نعود فنسأل : ماذا لو فاجأتنا اسرائيل بقبول كل ما ترفضه اليوم ؟ هل نعترف بها ونطبع معها كما فعلت الجزائر وفرنسا بعد انسحاب الاخيرة، على سبيل المثال ؟ او ليس هذا الاعتراف اقراراً ليهود اوروبا بحقهم المزعوم في فلسطين، ومضياً في المخطط الاستعماري الذي بداته بريطانيا امس، وتبنته وريثتها امريكا اليوم ؟ الا نكون تنازلنا امام القوة عن وطننا ؟

اطرح هذا السؤال وفي ذهني احد كتبة الاعمدة المحسوب على الخط القومي (دون ذكر اسمه) الذي تحمس قائلاً في احدى يومياته انه لا تطبيع مع اسرائيل حتى يخرج اخر جندي اسرائيلي من الضفة وغزة والجولان وجنوب لبنان. افلا يعني هذا ان صاحبنا قرأ السلام على حيفا ويافا وصفد وبئر السبع ؟ وما دمنا قبلنا لاسرائيل بها، فلماذا لا نقبل لها، بالمنطق نفسه، حدود ما بعد حزيران ؟! او ليس هذا ما ترمي له اسرائيل، اعني وضعنا امام امر واقع لا نلبث ان نعتاد عليه مهما اكثرنا من قعقعة لا طحن لها؟

وبتطبيق القول على محاربة التطبيع نقول : ان محاربة التطبيع نوع من المقاومة السلبية التي يتبناها الشعب المغلوب على امره في ظل قيام حكوماته بعقد صلح مع اسرائيل دون سؤاله. والاصل ان هذا الشعب لو سئل لرفض الصلح. وما دام الصلح قائماً رغم انفه فان اضعف الايمان ان يرفض الشعب اقامة علاقة طبيعية بينه وبين الاسرائيليين. وهذا الموقف الرافض سوف يبقى على ما هو عليه الى ان تزول اسرائيل، لان في وجودها نقضاً لارادة الشعب من الامة العربية والامة الاسلامية.

نعود الى رئيس وزراء دولة الاغتصاب الصهيوني، بنيامين نتنياهو، فنقول : ان افضل حدث للقضية الفلسطينية بعد اوسلو ووادي عربة خسارة حزب العمل الاسرائيلي للانتخابات وتولي حزب الليكود، بقيادة نتنياهو، مقاليد الحكم في فلسطين المحتلة. ذلك ان ما يصفه العرب اليوم من رعونة نتنياهو ان هو الا تعرية واضحة لحقيقة الصهيونية، سواء البست ثوب حزب العمل او ثوب الليكود كلاهما مجرم ونحن الضحية. والفرق بينهما في الوسيلة لا في الغاية. وهنا نكرر السؤال : ماذا لو هدى الله ذلك الارعن المسمى نتنياهو ؟ بل ماذا لو فاجأنا الغزاة اليهود بازاحته وحزبه عن الحكم، واسلموا امرهم لحزب العمل المتحضر ؟ افلا يكون اجتراراً للقول ان نورد ما فعله حزب العمل على مدى تاريخنا معه، ابتداءاً باقامة دولة اسرائيل على وطننا وانتهاءً بتكسير عظام اولادنا الذين رجموا جيش الاغتصاب بالحجارة ايام الانتفاضة ؟

هناك تصريحان جديران بالذكر في هذا المجال. اما الاول فقول ارملة رابين القتيل، رداً على سؤال لمذيعة التلفاز الاسرائيلي : ان زوجها، لو كان حياً، لوافق على استيطان جبل ابو غنيم، ولكن ليس بهذه الطريقة !!! هذا هو بيت القصيد، اذاً، ليس بهذه الطريقة !! اي ليس بهذا الشكل الاحمق الذي يقترفه نتنياهو الارعن، الذي يستثير العالم في فعل يستطيع "العمل" ان يقوم به بهدوء لا يثير احداً. واما التصريح الثاني فذاك للزعيم الجديد لحزب العمل، ايهود باراك، عقب اجتماعه حديثاً بالمسؤولين المصريين في القاهرة. فقد صرح للصحفيين هناك قائلاً ان من حق الاسرائيليين الاستيطان في الاراضي الاميرية في الضفة والقطاع. والاراضي الاميرية هي املاك الدولة، حيث يعتبرها "العمل" ارثاً ورثها السيف الصهيوني، لا وطناً مغتصباً !! ولقد تناسى زعيم العمل، في هذا التصريح اراضي المواطنين الفلسطينيين التي صادرها جيش الاحتلال "لاسباب امنية"، ثم ما لبثت ان تحولت الى مستوطنات. تلك هي الوقاحة المتحضرة التي يمتاز بها "صديق العرب"، حزب العمل : لا تنازل عن القدس، وقضم ما بقي من فلسطين قطعة قطعة، بهدوء لا يثير احداً.

فتلكة القول ان الصراع بيننا وبين اليهود صراع وجود لا تنازع على حدود. هكذا يفهم الصراع المغتصبون الصهاينة، على اختلاف احزابهم، وهكذا يجب ان نفهمه نحن. ان كامل التراب الفلسطيني وطن عربي منذ الازل ولا نفاوض على الاوطان. فان راى السياسيون ان طاطاة الرأس لعبة سياسية ضرورية لهذه المرحلة المنهزمة، فليس ذلك بملزم للكتاب والصحفيين. وعلى هؤلاء، وعلى المثقفين عموماً، الا ينزلقوا منزلق القبول بوجود اسرائيل كامر واقع. ان اسوأ ما نبتلي به انفسنا ان نطاطئ رؤوسنا للامر الواقع، فيتسلل قبولنا هذا الى عقلنا الباطن ليغدو حقيقة مقبولة. ان في هذا اغلاقاً لطريق التحرير على الاجيال القادمة. وليس من حقنا ان نقترف هذه الخطيئة.

المقاطعة والمواطن

● هدى ناخوري

حرمان العدو من الاستقرار

● بهجت أبو غربية

المتمعن في الاوراق التي صدرت عن المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس، الذي عقد في عمان مؤخراً، يلمس بوضوح انها كرست عقيدتين رئيستين.. عروبة ارض القدس وفلسطين، وضرورة تحريرها، انطلقت منهما واجمعت عليهما آراء المشاركين في المؤتمر، وقد وردتا بشكل خاص في وثيقة (ميثاق القدس).

كرست الاولى الثابت المشترك المتعلق بالحق الاصيل للعرب والمسلمين في ان ارض القدس وفلسطين ارض عربية، ولذا اتخذ المؤتمر شعار "القدس لنا ٦٠٠٠ سنة" ونادى بان العرب والمسلمين يتمسكون بعروبة القدس وفلسطين، وانهم لذلك يرفضون ويقاومون الاذعان او التسليم بما هو قائم الان على ارض القدس وفلسطين من احتلال وتغيير واجراءات، ويسعون لازالته، وتبعاً لذلك يعلنون ويناون بعدم الالتزام بالمعاهدات والاتفاقات التي عقدت مع دولة العدو الصهيوني.

ومن هذا المنطلق ايضاً جرى التاكيد على حق العودة، عودة اللاجئين من عرب فلسطين الى ارضهم التي اخرجوا منها بالارهاب والمذابح والحرب، وان هذا الحق ينبع ويستند الى ان ارض فلسطين ارضنا وهي ارض عربية منذ الازل، ولذلك فان حق العودة حق اصيل لا يجوز ولا يمكن التنازل عنه ولا يطاله التقادم ولا يصح او يقبل فيه التعويض.

هذه القاعدة او العقيدة التي تؤكد على ان ارض فلسطين ارض عربية تستتبع بضرورة عقيدة اخرى وهي عقيدة التحرير، فما دامت ارض فلسطين ارضنا نرفض التنازل عنها، ومادامت محتلة فان علينا، عرباً ومسلمين واجب تحريرها من الاحتلال واعادة السيادة العربية عليها، والعدو الصهيوني المحتل يملك قوى ذاتية كبيرة عسكرية ومادية، ودعماً امبريالياً امريكياً غير محدود مما يجعل الصراع من اجل تحرير فلسطين صراعاً طويل المدى، يتطلب توحيد قوى الامة وتوفير مستلزمات التحرير.

وهنا ينشأ سؤال وجيه، وهو، ماذا علينا ان نعمل من اليوم الى ان ننهض وتستجمع قوانا العربية والاسلامية التي تكفل لنا التغلب على العدو والنجاح في حسم معركة التحرير لصالحنا واعادة السيادة على ارضنا ؟؟

تجيب اوراق المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس على هذا التساؤل بالدعوة الى رفض الاستسلام والاستمرار في المقاومة التي تقوم على استراتيجية "حرمان العدو من الاستقرار" وهي استراتيجية اخذت بها جميع الشعوب التي احتلت ارضها الدول الاستعمارية تحت شعار "ليس العار ان يحتل العدو ارضك ولكن العار ان تتركه يستقر"، فالى ان نتمكن من امتلاك القدرة على السيادة على ارضنا علينا ان لا نخضع ولا نستسلم، بل علينا ان نمارس كل أساليب النضالات المتوفرة لحرمان العدو من الاستقرار.

وقد ثبت على مر التاريخ ان الشعوب المقهورة التي يحتل العدو ارضها ويتفوق عليها بالقوة العسكرية، تملك قوى ووسائل نضالية هائلة تتيح لها القدرة على الاستمرار في الصراع مع العدو، وحرمانه من الاستقرار باستخدام كل الوسائل، من الكلمة الى المقاطعة الى المسيرة الى الاضراب الى الحجر الى الرصاصة الى الاستشهاد.

والاخذ باستراتيجية حرمان العدو من الاستقرار بممارسة كل اشكال الكفاح المتاحة، يمكن ان يؤدي الى ارباك العدو وافشال بعض خططه ونشاطاته والتاثير على اقتصاده، وتحطيم روحه المعنوية بل وهزيمته النفسية من الداخل بما يمكن ان يؤدي الى رحيله، وعلى اقل تقدير، يمكن ان يوهن قواه، ويؤدي الى تعديل ميزان القوى لصالح معركة التحرير النهائية الحاسمة.

ومن الناحية الاخرى فان معارك النضال الشعبي التي يخوضها الشعب العربي لحرمان العدو من الاستقرار، وهي معارك قائمة الان ضد العدو الصهيوني على ارض فلسطين وفي لبنان والجولان والاردن ومصر.. في الصحافة والكلمة والشارع، بمجابهة التطبيع وحرب الحجارة والكفاح المسلح والاستشهاد، يجب ان تستمر وتنتظم وتتسع، وهي بالاضافة الى كونها تحرم العدو من الاستقرار تعبر عن تمسكنا بحقوقنا في الحرية والسيادة على ارضنا والعودة اليها، وتبقي على قضيتنا حية في نفوسنا وعلى كافة الصعد العربية والاسلامية والدولية، وتبطل نشاطات العدو التي تستهدف هزيمتنا من داخلنا، وتصبح دليلاً وقاعدة ومقياساً لكل تصرفاتنا، فكل ما يوفر للعدو الاستقرار كالمعاهدات الاستسلامية خطأ ضار وكل ما يحرمه من الاستقرار واجب وصحيح.

على ضفاف المجد

مواسم الحوار



بقلم فهد الريماوي

دارت وماتزال تدور على جانبي نهر الاردن عجلة حوار سياسي اطلق عليه اسم "الحوار الديموقراطي" بين الحكومة والمعارضة في الاردن، واسم "الحوار الوطني" بين السلطة والمعارضة في مناطق الحكم الذاتي.

ومع ان هذا الحوار الدائر وسط ضجيج اعلامي كبير، يستهدف على الصعيد الاردني استئناف المسيرة الديموقراطية وتعزيز الوحدة الوطنية، ويستهدف على الصعيد الفلسطيني استعادة الوحدة الوطنية ومجابهة الاملاءات الاسرائيلية.. الا ان هذا الحوار سوف يتكرس - فيما نعتقد - حول السياسات والممارسات، ولن يتطرق الى جذور الازمة التي استفحلت لدى الجانبين الاردني والفلسطيني، وادت بفعل الضرورة والصيرورة الى احداث شروخ غائرة في صرح الوحدة الوطنية، والتجربة الديموقراطية، والنضال الاردسطيني ضد الاحتلال الصهيوني.

واقع الامر ان السبب الاساس والرئيس في اندلاع الازمتين الاردنية والفلسطينية، يكمن في التسابق على ابرام "اتفاق اوسلو" و"معاهدة وادي عربة". فلو لم يتم اقتراف هاتين المعاهدتين، لما تخلخلت اواصر الوحدة الوطنية، وتراجعت وتاثر المسيرة الديموقراطية، وتغيرت اولويات المواجهة الاردسطينية للاحتلال الصهيوني.

لولا اوسلو لما انتهت تجربة "التوافق الوطني" الفلسطيني ضمن اطار منظمة التحرير، ولما وجدت عشرة فصائل نفسها خارج هذا الاطار، وداخل تحالف قوى المعارضة في دمشق.

لولا اوسلو لما تمزق الشعب الفلسطيني بين داخل وخارج، وتمزقت المنظمة بين مستسلمين ورافضين، وتمزقت صفحات "الميثاق الوطني" وبنوده بقسوة واستهانة، وتمزق برقع الحياء عن وجوه عدد هائل من رجال السلطة الذين غرقوا في الفساد والاستبداد.

ولولا وادي عربة لما انتهت تجربة "التحالف التاريخي" بين الاخوان المسلمين والحكومات الاردنية، ولما وجدت جماعة الاخوان نفسها خارج هذا الاطار، وداخل تحالف جديد يضم احزاباً قومية وامية ووطنية مختلفة.

لولا وادي عربة لما اضطرت الحكومات الاردنية الى انتاج قوانين شبه عرفية مثل قانون الصوت الواحد، وقانون المطبوعات الجديد، ولما رفعت العصا الغليظة في وجه الاحزاب والصحف والنقابات، ولما اصطنعت لنفسها احزاباً ونواباً وكتاباً وحلفاء جدد، ضمن اوسع عمليات "الفك والتركيب" البنيوي التي عرفها تاريخ الاردن.

على الصعيدين الاردني والفلسطيني، وبعد معاهدتي "اوسلو" و"وادي عربة"، جرت اكبر عملية "فك وتركيب" او عملية "احلال وابدال" حيث حل اصحاب المصالح محل اصحاب المبادئ، وتقدم المنافقون فيما تقهقر الصادقون، ووهن البعد العربي في التعامل والتحالف، لحساب البعد الاسرامريكي الجديد، وتغيرت مراكز الخطر والضرر في حسابات الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية، فبعد ان كانت تصدر عن العدو الاسرامريكي، باتت تصدر عن الشقيق والصديق.

ومع ان الفارق مازال كبيراً بين دولة مستقلة مثل الاردن، وبين منطقة حكم ذاتي منزوع السيادة مثل غزة والضفة، حيث اعترف عرفات مؤخراً بان نتنياهو يريده نسخة اخرى من العميل انطوان لحد.. الا ان المفارقة التي لا تخطئها العين تكمن في دأب السلطة الفلسطينية على توسيع مساحة "فك الارتباط" مع الاحتلال الصهيوني، بينما تعمد الحكومة الاردنية الى فتح جميع الابواب على مصاريعها امام التغلغل الصهيوني في البيت الاردني، وامام جملة من التحالفات والتعاملات المشتركة التي لا تحمد عقباها.

وعليه.. فلا مجال فعلياً لنجاح الحوارين.. الوطني الفلسطيني، والديموقراطي الاردني، اذا لم يتم التطرق الى جذر الازمة، والتحقق من صدق النية وسلامة الطوية لدى الحكومة والسلطة.. وبغير ذلك يتحول الحوار - كما قلنا في الاسبوع الماضي - ساحة "لحوار طرشان"، او محاولة لشق صفوف المعارضة، او مناورة لكسب الوقت، او مبادرة لصرف الانظار عن الازمة اول الامر تمهيداً لالقاء مسؤوليتها اخر الامر على عاتق المعارضة.

المطلوب في الحوارين الاردني والفلسطيني، بحث الجوهر قبل المظهر.. بحث الجذر قبل الفرع.. بحث الاصل قبل الظل.. بحث السبب الرئيس للازمة قبل بحث التفاصيل والاجراءات والشكليات، وبغير ذلك لن يجد الحوار سبيله الى النجاح، ولن يجد المتحاورون دربهم الى الوفاق والاتفاق.

المطلوب ان تفتح وفود المعارضة المنخرطة في محاورة الحكومة والسلطة، عيونها على اتساع حدقاتها، حتى لا يتم توظيفها لحساب الغير، او تصريف الازمة على حسابها، او شق صفوفها وتبديد اهدافها السياسية وقواعدها الشعبية ومواقفها الوطنية.

ومرحباً بالحوار الوطني الفلسطيني، او الديموقراطي الاردني، اذا كان يستهدف الحق والصدق، واخراج الاوطان من ازماتها، واهالة التراب تدريجياً على اوسلو ووادي عربة، واستعادة الوحدة الوطنية والرابطة القومية والمسيرة الديموقراطية.. خصوصاً وقد ثبت بملموس التجربة الفضة، ان العدو يريد منا الاستسلام وليس السلام، وان اوسلو ووادي عربة اسهمتا في نقل الازمة من البيت الاسرائيلي الى البيت الاردسطيني فقط لا غير.

حيث لا تنفع الهلوسة

بقلم النائب: همام سعيد

...

ملء السياسات المخبرة والهلوسة التي تريد منا النسيان والهذيان حتى نقول (اسرائيل).

نعم فقد تهلوسنا في اي شيء الا في ايماننا بالله تعالى وبحقنا في فلسطين ارض البركة والقداسة، وبحتمية الصراع بيننا وبين يهود.

وشكراً للمؤتمر الشعبي لنصرة القدس.

خطيب توبيخ الناطق باسم الخارجية الامريكية

"انتم الارهابيون وجرائمكم مازالت ماثلة في هيروشيما وهانوي والعامرية"

قال بيان صادر عن المكتب السياسي لحركة حماس، ان السلام المهيمن الذي تحاول الادارة الامريكية فرضه على شعوبنا وامتنا بالقوة والقهر، ليس سلاماً، بل اذلال للشعوب وحرب على الحق والحرية والعدالة، وتكريس للعدوان ومنطق الطغيان، ولذلك فان السلام المزيف لن يتحقق، لانه قائم على الظلم ولانه يصادم ارادة الشعوب التي هي اقوى من العدوان، ولو كان مسنوداً من دول وامبراطوريات عظمى.

واضاف البيان، ان محادثات السلام التي تحاول الادارة الامريكية فرضها بالقوة والاكراه، ووفق شروط العدو الصهيوني، ليست مكسباً ولا شرفاً، بل الشرف والفخر، هو في ما تمارسه الحركة من الدفاع عن حق شعبنا في الحرية والتحرير والعودة.

جاء ذلك تعقيباً على تعليق واحتجاج المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، على مشاركة حركتي حماس والجهاد الاسلامي، في مؤتمر الوحدة الوطنية الذي انعقد في غزة ورام الله مؤخراً، والذي علق قائلاً : "اننا لا نرى دوراً لحماس او الجهاد الاسلامي، انهما عدوان للسلام، وليس لهما مكان في محادثات سلام جادة".

واكد البيان، ان الدور الاصيل والمشرف، هو الذي ينتزعه الاحرار والمخلصون انتزاعاً عبر مقاومتهم للاحتلال وتجسيدهم لتطلعات شعبهم وحقوقه، وان دور حركة حماس المنطلق من الارادة الحرة، والصدق مع الشعب، والذي تغذيه البطولات والتضحيات، دور شديد الرسوخ في ساحة الصراع، ولا يستطيع احد ان يقفز عنه مطلقاً، فطالما رضخت دول عظمى وامبراطوريات كبرى لارادة الشعوب، لانها القوى بحقها وعدالتها.

واكد بيان المكتب السياسي في تعقيبه على تعليق المتحدث الامريكي، ان حركة حماس، ليست قلقة على دورها، اذ لا يستطيع احد في الارض ان يصادره، لكن الادارة الامريكية، هي التي تعاني ازمة الدور، وازمة الموقف الانساني والاخلاقي، بعد ان خضعت لضغوط القوى الصهيونية المتنفذة ولارادة الكيان الصهيوني، والحقت مواقفها وسياستها به.

وتساءل البيان، عمن هو الارهابي وعدو السلام الحقيقي ؟ وهل هو الذي يقاوم الاحتلال ويتطلع للحرية والعدالة والعودة، ام الذي يساند العدوان الصهيوني في فلسطين وضد لبنان، ويوفر له آلة الدمار، وبلايين الدولارات، والغطاء السياسي لكل جرائمه وانتهاكاته، ويقيم سياسته الخارجية على ازدواجية المعايير، والانحياز الدائم للمعتدين، وهل عدو السلام هو الذي يدافع عن الشعوب المضطهدة، ام الذي يشن الحرب عليها، ويلاحقها في طعامها، ودوائها، وحليب اطفالها ؟

وقال البيان، من حقنا في حركة حماس، ومن حق كل فلسطيني وعربي مسلم بل وكل حرّ في هذا العالم ان يتساءل : من هو عدو السلام الحقيقي ؟ هل هما حركتا حماس والجهاد الاسلامي اللتان تمارسان مقاومة مشروعة ضد الاحتلال الصهيوني الذي اغتصب ارضنا وشرد شعبنا واعتدى على ديننا ومقدساتنا، وارتكب ولا يزال عشرات المجازر البشعة بحق الابرياء من شعبنا، من النساء والشيوخ والاطفال والمصلين في المساجد، ام هي الادارة الامريكية التي دمرت مدينتي هيروشيما وناغازاكي بالقنابل الذرية، وارتكبت ابشع المجازر في فيتنام ودمرت مدينة هانوي على اهلها، ومارست القتل والارهاب والقرصنة في جنوب شرق اسيا، ودول امريكا اللاتينية.

وذكر البيان بجرائم الادارة الامريكية المتلاحقة في مجزرة ملجأ العامرية، وتجويع الشعب العراقي، وقتل الالاف من اطفاله نتيجة الحصار الظالم وتدمير طائرة الركاب المدنية الايرانية فوق الخليج، والاغارة على الاحياء السكنية في ليبيا بحجة ملاحقة رئيسها وممارستها للحصار الظالم على الشعب الليبي، ودعم المتمردين في جنوب السودان والتحريض على حصاره ومعاقبته ظلماً وعدواناً، والتي تمارس الهيمنة والتفرد والتعالي حتى على حلفائها في اوروبا.

وختم البيان بالقول، اليس عجيباً ومستهجناً ان توزع الادارة الامريكية تهم الارهاب ومعاداة السلام على الاخرين في هذه الايام، بينما تمر على العالم هذا الشهر ذكرى قنبلتي هيروشيما وناغازاكي ؟

١٨ مليون دولار حجم التبادل التجاري بين الاردن واسرائيل خلال هذا العام

قالت مصادر مطلعة في وزارة الصناعة والتجارة، ان حجم التبادل التجاري ما بين الاردن واسرائيل خلال النصف الاول من العام الجاري قد بلغ ١٨ مليون دولار.

وبينت هذه المصادر ان الميزان التجاري بين البلدين، يميل لصالح الاردن، حيث بلغت قيمة الصادرات الاردنية لاسرائيل ٩,٥ مليون دولار، فيما بلغت قيمة الصادرات الاسرائيلية للاردن بنحو ٨,٥ مليون دولار.

واشارت المصادر الى ان الصادرات ما بين البلدين، تركزت في المواد الزراعية والاحجار، والتراب، والكيماويات، والمنتجات الورقية، والمعادن.

تقليص عدد المكاتب السياحية التي تتعامل مع اسرائيل

رفضت ثلاثة مكاتب سياحية، من بين سبعة مكاتب معتمدة للحصول على التاشيرات، نيابة عن المواطنين الراغبين في الذهاب الى اسرائيل، الاستمرار في التعامل مع السفارة، ووقف تقديم هذه الخدمة بسبب سوء تعامل السفارة ... التاشيرة المقدمة لها، ... هذه الطلبات، بعد تقاضي الرسوم المقررة.

وكانت المراكز الامنية ... شكاوى عديدة ضد هذه المكاتب من قبل مواطنين اتهموها ... عليهم، وتقاضي مبالغ ... تقديم الخدمات المطلوبة.

وذكرت مصادر سياحية ... العودة من اسرائيل بعد انتهاء مدة زيارتهم مع هذه المكاتب، والتحاقهم بالعمل في المدن الاسرائيلية او العمل مع اقربائهم في المدن العربية داخل الخط الاخضر.

جنوب افريقيا ترفض بيع طائرات لتركيا بسبب تحالفها مع اسرائيل

قالت صحيفة صنداي اندبندنت البريطانية ان حكومة جنوب افريقيا رفضت ...

منع ٣٠ مدعوا لمؤتمر القدس من دخول الاراضي الاردنية

بعثت الحركة الاسلامية في فلسطين ٤٨ برقية الى عمر الرفاعي، سفير الاردن في اسرائيل، استهجنت فيها منع وفد الحركة الاسلامية برئاسة الشيخ رائد صلاح الاسبوع الماضي، من دخول الاراضي الاردنية للمشاركة في اعمال المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس.

وقالت الحركة في برقيتها ان السلطات الاردنية قد وافقت على دعوة الشيخ رائد صلاح للمشاركة في هذا المؤتمر، غير انه فوجئ عند نقطة العبور الاردنية بقرار منعه من الدخول، مما اضطره للعودة الى فلسطين مع باقي اعضاء وفد الحركة الاسلامية.

ومن جانبها استهجنت اللجنة المركزية لحركة فتح/ الانتفاضة منع وفدها المدعو للمشاركة في اعمال المؤتمر، من تلبية هذه الدعوة.

وقالت في بيان صادر عنها في دمشق امس الاول، ان هذا الموقف من شانه وضع العراقيل امام نشاط حركة فتح ودورها في المشاركة بالتصدي للمؤامرة الاسرامريكية، كما يعيق اي تحشيد وطني وقومي واسلامي فاعل من اجل نصرة فلسطين، ومنع تهويد القدس.

وكانت الانباء قد ترددت في ردهات المؤتمر، حول منع ٣٠ شخصية مدعوة للحضور من دخول الاراضي الاردنية، بينها عربي عواد، امين عام الحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني، والدكتور رمضان عبدالله، امين عام حركة الجهاد الاسلامي، واحمد جبريل، امين عام القيادة العامة، ومحمد الخطيب ومحمد غانم من حركة فتح/ الانتفاضة، وعبد العزيز الرنتيسي ومصطفى اللداوي وبسام جرار ومحمود الزهار من حركة حماس.

كما وردت برقية للمؤتمر تفيد بان السلطات المصرية قد منعت كلاً من مامون الهضيبي، ومصطفى مشهور من قيادة الاخوان المسلمين من التوجه الى الاردن للمشاركة في المؤتمر.

وقد لوحظ ان منظمي المؤتمر قد تجاهلوا وجود فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة، في عمان اثناء انعقاد المؤتمر.. فيما لوحظ ان امين عمان الكبرى قد تراجع عن دعوة الوفود الى مادبة غداء كانت مقررة.

ازمة بالبطولة العربية لكرة القدم بسبب ٣ فرق اسرائيلية

الرجفة تصيب شفتي وساقي عرفات

تحضير ابو مازن لخلافة ابو عمار

الرشدان وشبيلات يزوران الدقامسة

العرب يطالبون قطر بتأجيل القمة الاقتصادية

الاسرائيليون انفسهم يعانون التمييز العنصري المهين

بعد الفلسطينيين والعرب، لم يعد ...

اجتماع لاول مرة بين الحكيم والبياتي

رابطة الفنانين التشكيليين تقاطع جاليري انباط

زيادة طواقم سفارة اسرائيل في عمان